

حديث الرياحين

المرأة المسلمة وشروط التحدي

منذ وجدت المرأة المسلمة نفسها امام الهجوم الثقافي العارم الذي يستهدف عقيدتها وثقافتها وقيمها - الى هذه الساعة، وهي تفتقر الى الشروط الاساسية التي يمكنها من خلال توفرها في مسيرتها النضالية ان تحقق النصر، وتدحر العدوان ، وتحفظ الكيان المقدس سليما معافى من عوادي الغزو الداعر وآفاته وسمومه .

ان اهم هذه الشروط:

اولا: الوعي الرسالي الذي تتبصر به المرأة عقيدتها وشريعتها، وتستلهم به عزيمة المقاومة التي ترد الغزاة على ادبارهم بسلاح الفكر والثقافة والمتانة المنطقية التي تدحض الخصم ببرهان النقاش السديد والحجة الدامغة.

ثانيا: الاستقامة السلوكية التي تغمر وجود المرأة في أسرتها ومحيطها ومجتمعها بانوار الاصالة والرشاد، وتملأ هذا الوجود الطاهر باسباب الحصانة الواقية، وتجعله درعا يصعب على سهام العادين النفوذ منها الى الهدف المرسوم.

ثالثا: الحرص الشفيق المسؤول تحت طائلة الواجب الريادي المقدس:(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.)، ذلك الحرص الذي ينبض بالاحساس الشرعي تجاه الامانة الثقيلة امانة الجيل الذي يمثل جوهر المسيرة الانسانية على ضوء الهوية التي تحددها له المرأة الام صانعة الاجيال بمفاهيم رسالتها وتعاليم شريعتها.

رابعا: احساس الرجل بمسؤوليته تجاه نصفه الاخر من حيث الاحترام والاسناد والدفع نحو الامام على طريق التكامل الفكري والثقافي والروحي، بعيدا عن اغلال التقاليد الخاطئة، والمفاهيم المنحطة، والاعراف البائدة التي لا يقرها دين، ولا يرضى بها عقل، ولا يستسيغها ذوق، والتي تستعيد المرأة الراهنة في اسارها ايام اختها المظلومة في مطامير الجاهلية الاولى وعاداتها الذميمة.

خامسا: التزام المؤسسات العلمية والثقافية والتبليغية وظيفة الارتقاء بمستوى المرأة الى الوضع اللائق بكرامتها وبحقها في ان تكون الشريك البشري الراقي الذي يساهم في اعمار الحياة الانسانية بعوائد العقل والبصيرة، ويرفدها بعطاءات الفكر المنير والثقافة الاصيلة .

سادسا: تفضل المرجعية الرشيدة باستحقاق فريضتها الكبرى في ريادة الامة بكل ادوات الريادة واساليبها الذكية على طريق المقاومة الفكرية والاخلاقية، والاستعصاء على المحاولات الاغوائية للمستكبرين واذنابهم من المخادعين والمخاتلين، وحين تكون المرأة هي منبت النسل وحاضنة الواقع والمستقبل، واول الغايات المرصودة في لائحة الاستهداف الغاشم ـ يكون نصيبها من التسديد المرجعي اوفر من نصيب غيرها، وهكذا الامر في حظها من الخطط المدروسة لحمايتها ثقافيا واخلاقيا، والارتفاع بها الى منصة الانطلاق الى حلبة التحدي، وجعلها منارة وضاءة تشع، وملاذا آمنا يجير، ومشروعا دفاعيا يصنع العجائب في ميدان التصدي المتين، ورد المهاجمين على اعقابهم خائبين

رئيسة التحرير

لماذا الانبياء معصومون؟

صيانة من الخطيئة والخطأ

لا شك انه لا بد لكل نبي ان يكتسب اعتماد الناس واطمئنانهم حتى لا يشكوا فيه، ولا بامانته، وصدق كلامه، وعدم اشتباهه في كل شيئ، واذا لم يكن كذلك فان مكانته بينهم سوف تتزعزع ثم تندثر.

ان من اهم دلائل عصمة الانبياء دليل الاعتماد،

وبتعبير آخر كيف يمكن ان يصدر الله عز وجل امرا بواسطة انسان ليطيعه الناس بلا قيد او شرط، بينما من الممكن ان يخطئ هذا الانسان، او يرتكب خطيئة؟

في هذه الحالة من الممكن ان يطيعه الناس، فان فعلوا فهو اتباع للخطأ والخطيئة، وان لم يفعلوا فان مكانة قيادته تتعرض للانهيار، ومن الواضح ان مكانة القيادة لدى النبي تختلف تماما عما لدى الناس، لان جميع الناس يأخذون تعاليمهم وبرامجهم منه.

ولهذا السبب نرى كبار المفسرين عندما يصلون الى تفسير الاية: (واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فانهم يقولون ان الامر بالاطاعة المطلقة دليل على ان النبي معصوم، وكذلك اولو الامر، والمقصود باولي الامر هم الائمة المعصومون، ولو كانوا غير ذلك لما وجبت لهم الطاعة المطلقة دون قيد اوشرط.

والطريقة الاخرى التي يمكن بواسطتها اثبات معصومية الرسول امام الخطيئة هي ان عوامل الخطيئة محكوم عليها بالتراجع والهزيمة في وجود الانبياء، وتوضيحا لذلك نقول: اننا عندما نراجع انفسنا فاننا سنرى اننا معصومون امام بعض الخطايا والاعمال السيئة وغير المقبولة، ونضرب لذلك مثلا:

هل نجد انسانا عاقلا يفكر في اكل النار، او ان يبتلع القاذورات؟

من الواضح ان الجواب هو: لا لن نجد ذلك.

واذا راينا من يقوم بتلك الاعمال فاننا بالتأكيد سنحكم عليه بانه غير سليم، وانه مصاب بمرض نفسي.

اذا حللنا مثل هذه الحالات سنلاحظ هذه





الحقيقة بعبارة موجزة: ان كل شخص عاقل وسليم يمتلك حصانة امام سلسلة من هذه الاعمال، او يمتلك عصمة عن الوقوع فيها.

نرى لدى بعض الناس مناعة امام بعض الامور السيئة، بينما لا يمتلك الاخرون تلك المناعة، فالطبيب الماهر الذي يعرف انواع البكتريا جيدا لا يمكنه ابدا ان يشرب من ماء آسن.

وعلى هذا نقول: ان الانسان اذا ما زادت درجة فهمه زادت حصانته من الامراض، وعليه كلما زاد مستوى ايمان الفرد واعتقاده بالله وعدله زادت حصانته امام جميع الذنوب، وتكون الخطيئة بالنسبة اليه كالذي يمشي عاريا بين الناس، والمال الحرام بالنسبة اليه كمن يلتهم النار، او يرمي نفسه فيها.

نستنتج مما بينا ان الانبياء يكبحون الخطايا بما لديهم من معرفة وعلم وايمان، وان عوامل الخطيئة لا يمكنها ان تسيطر عليهم، ولهذا السبب نقول ان الانبياء معصومون.

ان الانسان اذا ما زادت درجة فهمه زادت حصانته من الامراض، وعليه كلما زاد مستوى ايمان الفرد واعتقاده بالله وعدله زادت حصانته امام جميع الذنوب، وتكون الخطيئة بالنسبة اليه كالذي يمشي عاريا بين الناس، والمال الحرام بالنسبة اليه كمن يلتهم النار، او يرمي نفسه فيها.

مقام العصمة الشامخ

يقول بعض الناس الذين لا علم لهم بمفهوم العصمة: اذا كان الله قد ابعد عوامل الشر والخطيئة عن الانسان، فاي فخر له في هذا الامر الذي هو بمثابة حصانة اجبارية، وليس هو بفضيلة؟!

نقول: ان عصمة الانبياء ليست اجبارية ابدا، وانما هي وليدة الايمان القوي، واليقين الكامل، والوعي، والعلم الاستثنائي الذي تحملوه.

فلو ابتعد طبيب حاذق عن عوامل المرض فهل يعد ذلك امرا اجباريا؟، ولو ان هذا الشخص راعى الشروط اللازمة، وابتعد عن المكروب فنجا من العدوى، الا يعد له ذلك فخرا؟

ولو ان محاميا ذكيا يعرف العواقب الوخيمة لجريمة كبرى فابتعد عنها، الا يعد له ذلك ذكاء وفضيلة.

هكذا نعرف ان عصمة الانبياء هي فضيلة مختارة، وفخر عظيم بارادة واستحقاق.





في رحاب القرآن

القرآن والمرأة والمعروف

اعداد: صفية عبدالمطلب

القسم السابع

(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً) النساء

تعالج هذه الاية احدى المظالم الموروثة من الجاهلية الاولى، حيث كانت المرأة تعاني من اشد حالات الظلم والاضطهاد التي تقشعر منها الابدان، فقد كانت المرأة اذا مات عنها زوجها فلاوليائه الحق في ان يتصرفوا معها كيفما يحلو لهم وكانها مما يورث من قريبهم المتوفى فللولي ان يتزوجها حتى وان كان ابنه، واذا شاء منعها من ان تذهب الى اهلها الا اذا هربت خفية منه او افتدت نفسها.

وكان البعض يطلق المرأة ويفرض عليها ان لا تتزوج الا بمن يرتضيه.

وهكذا هي المظالم تصب عليها حتى جاء الاسلام فاخرجها من تلك المهاوي، واعطاها حقها من الكرامة والرفعة، وشرع لها حقوقا معلومة.

لقد حرم الاسلام وراثة المرأة كما يورث المتاع، تقول الاية المباركة ان على الذين قبلوا هذا المنهج لحياتهم لا يحل لهم ولا يجوز ان تورث النساء فهن لسن من الشيئ الذي يورث، فلا يحق لكم ان تعاملوهن تلك المعاملة المشينة الجائرة التي كانت متبعة في الجاهلية، حيث المرأة وما تملك لولي زوجها المتوفى، ولا يجوز لكم ان تأخذوا حقوقهن التي فرض الله لهن من مهر او متاع، ولا يحق لكم ان تمنعوهن من الزواج بغية ان تحصلوا على ما لهن من الارث الا ان يرتكبن فاحشة، والفاحشة التي توجب منعهن يجب ان تكون ثابتة، ولا يكفي الظن في هذا المقام الذي هو في معرض الخصومة والجدل وسوء الظن، فكلمة (مبينة) لها وقعها الكبير في المقام.

(وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) كلمة المعروف في معناها هي اعم من كلمة حب وود، ففي حالة وجود المودة يكون العمل والمعاشرة الحسنة متعلقة لارضاء النفس، فالانسان يحسن لمن عنده وداد له وترتاح اليه النفس لتلك المودة، فهو فرح بهذا الود مسرور به.

الا ان المعروف شيئ اخر، فقد يجب على الانسان ان يقوم بعمل معين حتى ولو كان كارها لذلك العمل.

فقد امر القرآن بالمعروف الى الوالدين ولو كانا قد امرا ولدهما بالشرك: (**وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً**) فقد امرت الاية الولد بالمصاحبة الحسنة وان هما مشركان ويدفعان الى الشرك

(**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**) يأمر الله سبحانه عباده بمعاشرة النساء بالمعروف، ولم يقل بالود لان فعل المعروف قد يكون هو تلبية الاحتياجات المادية وهذه يمكن تلبيتها من دون مودة ولا حب، ومن الممكن ان تبنى الحياة على المعروف وان لم يكن هناك ود.

وهكذا عندما يؤمر الانسان بالمعروف مع الناس لا يجب عليه ان يحب كل الناس، ولكنه يجب عليه ان يطيع الوظيفة الشرعية التي الزمته التعامل بالمعروف.

(**فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**.)

قد يكره الرجل المرأة لكونها غير جذابة ولا تثير غرائزه، ومن هنا يبين القرآن ان هناك امورا تكرهونها قد جعل الله فيها خيرا كثيرا، وقد يكره الرجل المرأة ولعل الزاوية المكروهة فيها تكون سببا لتحسن المرأة في امور غيرها لتعوض تلك النقيصة، فقد وزع الله مواهب كثيرة، فتلك الحسناء في الظاهر تقابلها الذكية، العابدة، المطيعة، العطوف، الصادقة، المحافظة، الشفوق على العيال، المدبرة، الوفية، فلينظر الرجل الكاره الى هذه الجمالات الخلقية العظيمة في امرأته ان هي فقدت ما يطمح اليه من جمال الشكل.

وعلى الرجل ان يفهم ان المرأة ليست مجرد اداة استمتاع، ولم تخلق لارضاء الشهوات واثارة الغرائز، وان الحياة الزوجية ليست مصرفا للجنس، بل هي ارادة من ارادات الله سبحانه في ارضه، وهما مخلوقان لملء الارض بالعابدين، وان المرأة هي شريكة الرجل في حياته وعونه في ملماته، وان كل امرأة ايّاً كانت لديها ما يرضي الرجل من ناحية شهواته، ويمنعه من الوقوع في الرذيلة، وان هي وجدت بجانب الرجل وظهرت لديه الحاجة الجنسية فان لديه ما يصده عن الوقوع في المعصية. قال رسول اللة: (**اذا رأى احدكم امرأة حسناء فليأت بضعه فان البضع واحد معها مثل الذي معها.**) اي ان النساء من هذه الناحية سواء، وقال امير المؤمنين وقد رأى رجلا ينظر الى امرأة حسناء مرت من امامه: (**ان ابصار هذه الفحول طوامح فاذا نظر احدكم الى امرة تعجبه فليلا من اهله فانما هي امراة كامرأته.**

> كلمة المعروف في معناها هي اعم من كلمة حب وود، ففي حالة وجود المودة يكون العمل والمعاشرة الحسنة متعلقة لارضاء النفس، فالانسان يحسن لمن عنده وداد له وترتاح اليه النفس لتلك المودة، فهو فرح بهذا الود مسرور به.
> الا ان المعروف شيئ اخر، فقد يجب على الانسان ان يقوم بعمل معين حتى ولو كان كارها لذلك العمل.

والاية من الايات التربوية التي ترشد الانسان وتعلمه وتحدد له مسؤولياته في الحياة الزوجية التي يجب ان تبنى على المحبة وتفعيل دور العقل والمنطق دون الاخذ بنظر الاعتبار المشاعر والاحاسيس التي هي دائما ملهبة للعقل، ومضيعة لكثير من الامور الحكيمة.

مواقف نسوية خالدة

اعداد: مريم النوري

سودة بنت عمارة الهمدانية

وفدت سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بن ابي سفيان شاكية ظلم واليه، فاستأذنت عليه فاذن لها، فلما دخلت عليه سلمت.

فقال لها: كيف انت يا ابنة الاشتر؟.

قالت: بخير.

قال لها: انت القائلة لاخيك:

شمر كفعل ابيك يابن عمارة
يوم الطعان وملتقى الاقران
وانصر عليا والحسين ورهطه
واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخا النبي محمد
علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه
قدما بابيض صارم وسنان

قالت: مات الرأس، وبتر الذنب، فدع عنك تذكار ما قد نسي.

قال: هيهات، ليس مثل مقام اخيك يُنسى.

قالت: صدقت والله، ما كان اخي خفي المقام، ولا ذليل المكان، ولكن كان كما قالت الخنساء:

وان صخرا لتأتم الهداة به
كـأنه علـم في رأسـه نار

وبالله اسألك اعفائي مما استعفيته.

قال: قد فعلت فقولي حاجتك.

قالت: انك اصبحت للناس سيدا، ولامورهم مقلدا، والله سائلك عما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من ينهض بعزك، ويبسط سلطانك، فيحصدنا حصد السنبل، ويدوسنا دوس البقر، ويسومنا الخسيسة، ويسألنا الجليلة. هذا ابن ارطأة قدم بلادي، وقتل رجالي، واخذ مالي، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فاما عزلته فشكرناك، واما لا فعرّفناك.

فقال معاوية: اياي تهددين بقومك، والله لقد هممت ان اردك اليه على قتب اشرس فينفذ فيك حكمه.

فقالت:

صلى الاله على روح تضمنه
قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به ثمنا
فصار بالحق والايمان مقرونا

قال: ومن ذاك؟.

قالت: علي بن ابي طالب رحمه الله.

قال: ما ارى عليك منه اثرا.

قالت: اتيته يوما في رجل ولاه صدقاتنا، فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين، فوجدته قائما يصلي فانفتل من صلاته، ثم قال برأفة وتعطف: الك حاجة؟، فاخبرته الخبر فبكى، ثم رفع رأسه الى السماء فقال: **اللهم اني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا ترك حقك.** ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين، بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين، وما انا عليكم بحفيظ.) اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام.) فعزله.

فقال معاوية اكتبوا لها بالعدل عليها.

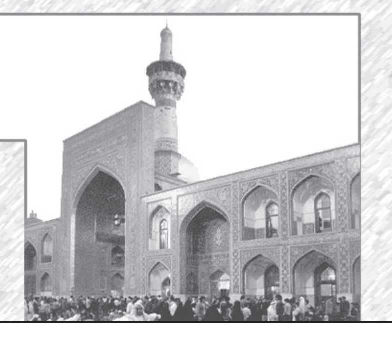
فقالت: الي خاصة ام لقومي عامة؟.

قال: وما انت وغيرك؟.

قالت: هي والله الفحشاء واللؤم ان لم يكن عدلا شاملا، والا يسعني ما يسع قومي.

قال: هيهات، لمّظكم ابن ابي طالب الجرأة على السلطان فبطيئا ما تفطمون، وغركم بقوله:

فلو كنت بوابا على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلي بسلام



الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

بتول ياسين

ولد الامام علي بن موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام في الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٥٣ هجرية، ويقال انها السنة التي استشهد فيها جده الامام الصادق - ع - .

امه ام ولد (جارية) يقال لها تكتم، او خيزران، او سكن.

الكنية: ابو الحسن الثاني، وهذه هي كنية جده الامام علي عليه السلام.

من القابه: الصابر، الرضي، الوفي، واشهرها الرضا.

صفاته

عن ابراهيم بن العباس قال:

(ما رأيت احدا افضل من ابي الحسن الرضا، وشاهدت منه ما لم اشاهد من احد، وما رأيته جفا احدا قط، ولا رأيته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه، وما رد احدا عن حاجة قدر عليها، ولا مدّ رجليه بين يدي جليس قط، ولا اتكأ بين يدي جليس له قط، ولا رأيته يشتم احدا من مواليه ومماليكه، ولا رأيته يقهقه في ضحكه، بل كان ضحكه التبسم، وكان اذا خلا ونصبت الموائد اجلس على مائدته مواليه حتى البواب والسائس، وكان قليل النوم بالليل، كثير الصوم، ولا يفوته صيام ثلاثة ايام من كل شهر، وكان كثير المعروف والصدقة في السر، واكثر ما يكون ذلك في الليالي المظلمة، فمن زعم انه رأى مثله في فضله فلا تصدقوه.)

فضائله

اولا: العلم

عن ابراهيم بن العباس قال: ما رأيت الرضا سُئل عن شيئ الا علمه، ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيئ فيجيب عنه، وكان جوابه كله انتزاعات من القرآن.

ثانيا: الحلم

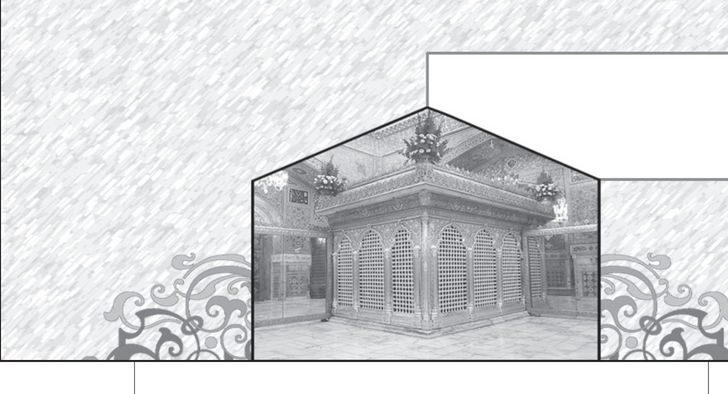
من نماذج حلمه عليه السلام ما حدث له مع الجلودي احد قواد الرشيد، حيث قد امر ان يسلب كل النساء الطالبيات، ولا يدع عليهن الا ثوبا واحدا، فجاء هذا الشخص الحاقد الى بيت الامام وسلب ما هو موجود، واصر على سلب النساء بنفسه، الا ان الامام طلب منه ان يدعه هو يقوم بهذا العمل، واقسم له انه لن يدع عليهن الا ثيابهن، وقام الامام بانتزاع كل ما لدى الهاشميات واعطائه للجلودي.

وعندما تولى المأمون الخلافة حبس الجلودي وجيئ به الى المامون، وقد قتل اثنين قبله، وكان الامام الرضا جالسا حين جيئ بالجلودي، فقال الامام عليه السلام للمأمون: هب لي هذا الرجل، فظن الجلودي انه يريد قتله، فاقسم على المأمون ان لا يقبل فيه كلام الامام، فقال المأمون: والله لا اقبل قوله فيك، فأمر بضرب عنقه.

ثالثا: التواضع

كان يجلس ويأكل مع مواليه ومماليكه ويقول:

(ان الله تبارك وتعالى واحد، والام واحدة،



والاب واحد، والجزاء بالاعمال.)

رابعا: السخاء

طلب منه رجل قد فقد نقوده مبلغا من المال لكي يتزود به حتى يعود الى بلده، فدخل المنزل وجاء بصرّة اعطاها السائل من وراء الباب وقال:

(اذهب فلن تراني ولن اراك.)

وعندما رأى منه ذلك اصحابه سألوه عن السبب فقال عليه السلام: **(خشيت ان ارى في وجهه ذلة السائل وفي نفسي عزة المسؤول).**

كيف جاء الى خراسان؟

لما حُسم الامر بالخلافة للمأمون كتب الى الامام يستدعيه القدوم الى خراسان، فلم يوافق على ذلك واعتذر منه، الا ان المأمون ظل يلح على الامام بالقدوم والامام يرفض ذلك، لانه يعلم السبب لاستدعائه، ويعرف مدى مكر هؤلاء، وانها لعبة سياسية يريد المأمون بها خديعة الناس، لكن المأمون ظل يصر ويتوعد على ما روى المؤرخون، وحين عرف الامام انه لا بد من المسير خرج مع ولده الجواد في صحبة رجاء بن الضحاك احد اعوان المأمون.

قال الكليني: ان المأمون كتب الى الرضا: لا تأخذ على طريق الكوفة وقم، وخذ على طريق البصرة والاهواز. ولعل السبب هو كثرة الشيعة في قم والكوفة، فخاف من اجتماعهم عليه وافتتانهم به.

وقد نقل الصدوق عن السجستاني:

(لما ورد البريد باشخاص الرضا الى خراسان كنت انا في المدينة، فدخل المسجد ليودع رسول الله مرارا، كل ذلك وهو يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهنأته فقال:

(ذرني، فاني ساخرج من جوار جدي فاموت في غربة.)

حديث سلسلة الذهب

لما دخل الامام نيشابور في سفره الى خراسان استقبله جمع كثير من المحدثين والوعاظ وفيهم ابو زرعة، ومحمد بن اسلم الطوسي، ومعهما خلق كثير، فتعرضوا للامام وطلبوا منه ان يريهم وجهه لانه كان في هودج، وان يحدثهم بحديث، فاستوقف الامام البغلة، وامر غلمانه ان يكشفوا عن القبة، فلما استبان لهم، اخذ الناس بالبكاء والنحيب فاسكتهم العلماء، وامروهم بالانصات الى ما سيقول الامام، فقال عليه السلام:

(حدثني ابي عن آبائه عن جدي: كلمة لا اله الا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي، ولكن بشرطها وشروطها وانا من شروطها.)

ثم ارخى الستر على القبة وسار، فعدوا المحابر والدوي والذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الف.

ولاية العهد

حين وصل الامام الى مرْو حل عند المأمون، فعرض عليه المأمون الخلافة فابى الامام ذلك اباء شديدا، وحين رأى المآمون ان الامام يرفض طلبه، عرض عليه ولاية العهد الا ان الامام رفض ذلك ايضا، فقال المأمون على ما يروي التاريخ كلاما فيه تهديد، فقبل الامام ذلك ولكن بشروط هي:

(اني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على انني لا آمر، ولا انهى، ولا افتي، ولا اقضي، ولا اولي، ولا اعزل، ولا اغير شيئا مما هو قائم.)

فقبل المأمون.

وعندما اجلس الامام للبيعة لم يتكلم بشئ عن بيعته او عن ولايته، وانما كل الذي قاله هو:

(ان لنا عليكم حقا برسول الله، ولكم علينا حقا به، فاذا انتم اديتم لنا ذلك وجب علينا الحق لكم).

وعندها امر المأمون بطرح السواد وهو شعار العباسيين، ولبس الخضرة، وكتب في ذلك الى البلدان.

صلاة العيد

لما بويع الامام الرضا عليه السلام بولاية العهد طلب منه المأمون ان يصلي بالناس صلاة العيد، فكتب اليه الامام:

(قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر، فاعفني من الصلاة بالناس.)

فقال المامون: انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس، ويعرفوا فضلك. فرفض الامام، ولكن المآمون ظل يصر على رأيه **فقال الامام:**

(ان اعفيتني فهو احب اليّ، وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب.)

فرضي المأمون بذلك، وأُعلن في الملأ ان الامام سيخرج ليصلي بالناس صلاة العيد، فامتلأت الشوارع والطرقات والسطوح بالناس، ووقف القواد والحرس على باب الامام ينتظرون خروجه، فلما طلعت الشمس خرج الامام وقد لبس ثيابه، وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، والقى طرفا منها على صدره وطرفا اخر بين كتفيه، واخذ بيده عكازا، وقال لمواليه افعلوا مثلما افعل، فخرجوا بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق، فمشى قليلا ورفع رأسه الى السماء وكبر، وكبر مواليه معه، ثم مشى حتى وقف على الباب فلما رآه القواد والحرس على تلك الصورة سقطوا كلهم عن الدواب الى الارض، وكان احسنهم حالا من كان معه سكين يقطع بها نعله، وكبر الامام وكبر الناس معه، فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه، وتزعزت مرو بالبكاء والضجيج لما رأوا الامام وسمعوا تكبيره، فبلغ ذلك المأمون فقال الفضل بن سهل له: **(ان بلغ الرضا المصلى على هذه الحال افتتن به الناس، وخفنا كلنا على دمائنا، فانفذ اليه ان يرجع)**، فبعث اليه المأمون: قد كلفناك شططا واتعبناك، ولسنا نحب ان تلحقك مشقة فارجع، وليصل بالناس من يصلي بهم على رسمه، فدعا الامام بخفه فلبسه ورجع.

اهداف المأمون من تنصيب الامام لولاية العهد

١- اراد المأمون ان يأمن الخطر الذي يحيط به من قبل مؤيدي الامام والعلويين.

٢- ان يجعل الامام تحت رقابته، ويحوطه بالحراسة، ويعزله عن الناس، حتى لا تتوسع قاعدته وشعبيته.

٣- ان يكسب حب الشيعة.

٤- ان يتفاخر بوجود علماء حوله امثال الامام.

مؤلفات الامام الرضا:

* رسالة في جوامع الشريعة.
* رسالة في علل الاحكام الشرعية.
* الرسالة الذهبية في الطب.

* صحيفة الرضا .

بعض اجوبته للمأمون

جاء في الدر المنثور ان المأمون سأل ابا الحسن الرضا عن قولهم: **(علي قسيم النار والجنة.)** فقال:

ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن ابن عباس انه قال: سمعت رسول الله يقول:**(حب علي ايمان وبغضه كفر)** قال: بلى. قال عليه السلام: **(فهو قسيم النار والجنة)**، فقال المأمون: لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن، اشهد انك وارث علم رسول الله.

نبذ من كلامه

(من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف امن، ومن اعتبر ابصر، ومن ابصر فهم، ومن فهم علم، وصديق الجاهل في تعب، وافضل المال ما وقي به العرض، وافضل العقل معرفة الانسان نفسه، والمؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا قدر لم يأخذ اكثر من حقه.)

ما نسب اليه من الشعر

ان كان دوني من بليت بجهله
ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلي من النهى
اخذت بحلمي كي اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى
عرفت له حق التقدم والفضل

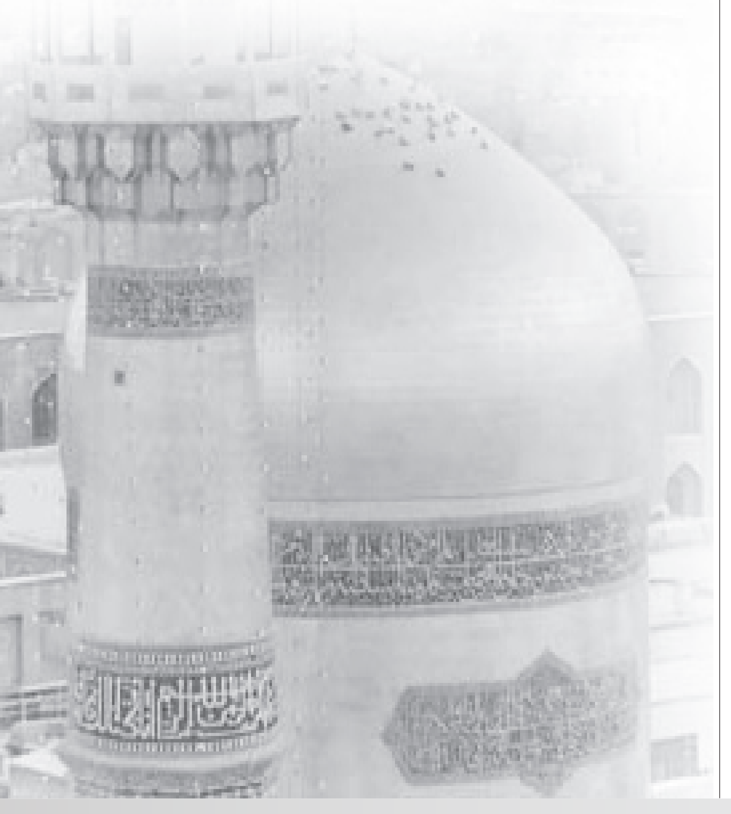
شهادته

استشهد الامام الرضا في يوم التاسع والعشرين من شهر صفر او اليوم السابع عشر منه مسموما.

والذي عليه اغلب المؤرخين ان المأمون غير بريء من قتل الامام على رغم ما تظاهر به من حزن وبكاء، ولعل السبب في قتله هو تأزم الموقف في بغداد وغيرها من المدن الى ابعد الحدود بسبب تولية الامام ولاية العهد، اذ ظن بنو العباس ان السلطة ستخرج من ايديهم اذا حازها الامام فاعلنوا العصيان للمأمون، وبايعوا ابراهيم الفتى، مما دعا المأمون الى التخلص من الامام حتى ترجع الامور الى نصابها ويرضى بنو العباس.

قال الشاعر الامير ابو فراس الحمداني

باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته
وابصروا بغضه من رشدهم وعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت
ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا بيعة ردعتهم عن دمائهمُ
ولا يمين ولا قربى ولا رحم .



تغيير القبلة

رجاء محسن

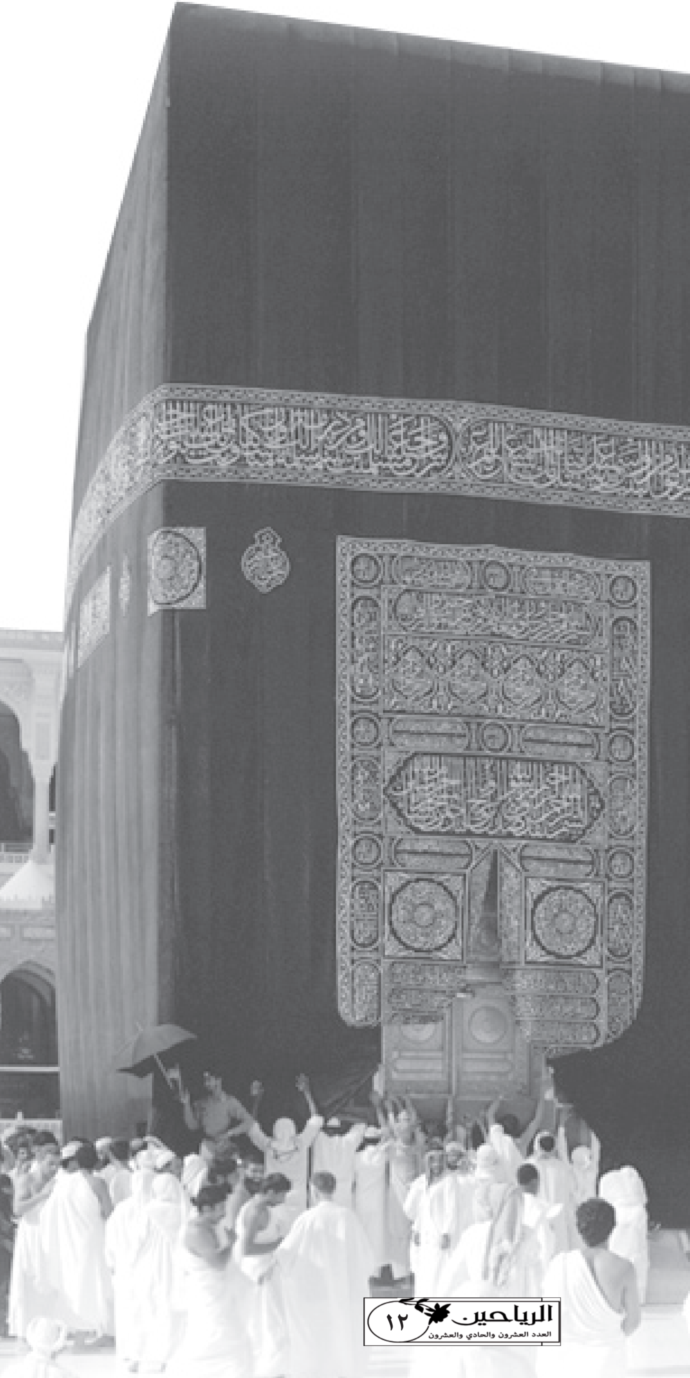
كثيرا ما يطرح هذا السؤال: لماذا نتوجه في الصلاة الى البيت الحرام؟

في بداية نشوء الاسلام كان رسول الله والمسلمون يصلون الى بيت المقدس، وكان اليهود يتفاخرون على المسلمين انهم يصلون الى قبلتهم، وكان رسول الله يتمنى ان يرشده الله الى جهة اخرى يصلي اليها.

جاء في رواية عن الامام الصادق عليه السلام:

(تحولت القبلة الى الكعبة بعدما صلى النبي بمكة ثلاث عشرة سنة الى بيت المقدس، وبعد مهاجره الى المدينة صلى الى بيت المقدس سبعة اشهر، ثم وجهه الله الى الكعبة، وذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله ويقولون له: انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا، فاغتم رسول الله من ذلك غما شديدا، وخرج في جوف الليل ينظر الى السماء ينتظر من الله تعالى امرا في ذلك، فلما اصبح وحضر وقت الظهر كان في مسجد بني سالم، وصلى فيه الظهر ركعتين، فنزل عليه جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل عليه: « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ من رَبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ « فصلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة.)

وبهذا استجاب الله لنبيه وحوله الى القبلة التي



كان يتمنى ان يصلي اليها وهي قبلة جده ابراهيم، وهوالذي ينادي: (انا على دين ابراهيم)، ويقول: (بل اتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق).

والمعلوم ان امر الرسول هو امر للجميع بالعمل به، ولقد اخبر الله نبيه ان السفهاء سيتحدثون بكلام فارغ بشأن القبلة، ويتهمونك ويعيرونك ويقولون لماذا حول القبلة الى الكعبة؟ جاء في بعض الروايات ان اليهود قالوا للرسول: غير قبلتك الى قبلتنا نتبعك.

وهم بهذا يريدون فتنة الرسول، كما انهم كانوا يشيعون بين الناس ويقولون: (**رغب عن قبلة آبائه ثم رجع اليها وليرجعن الى دينهم ايضا**)، وبهذا التهريج يبرهنون للناس ان الدافع الى تغيير القبلة هو دافع قبلي وعنصري.

والقرآن يقول له قل لهؤلاء المهرجين المعاندين:

(قُلْ لله الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم .)

فالجهاتُ كلها لله، والكعبة وبيت المقدس بالنسبة اليه سواء، ولكن المصلحة اقتضت ذلك التغيير، واليهود يقرأون في كتبهم ان النبي الذي يبعث والذي كانوا ينتظرونه يصلي الى القبلتين، وهذه العلامة ان دلت على شيئ فهي تدل على صدق النبي.

وان تغييرالقبلة هو امتحان واختبار للمؤمنين:

(وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ...)

ولعل من اسباب التغيير هو ان الكعبة المشرفة كانت بيتا للاصنام فاراد الله سبحانه ان يتم الانفصال التام بين المسلمين والمشركين في توجههم، ولكن بعد ان هاجر المسلمون الى المدينة وقويت شوكتهم عاد بهم سبحانه الى قبلة ابراهيم الخليل بما انها اول بيت وضع للعبادة والنسك، وبما انها المكان الذي حج اليه آدم والانبياء، وانه سوف يكون الامر بالحج اليها عوض التوجه الى بيت المقدس.

ومن الواضح ان الذين تعلقت قلوبهم بالكعبة يصعب عليهم الصلاة الى بيت المقدس، ويتمنون ان يرجعوا الى سالف عهدهم. ثم ان العودة بعد الامر واستمرار الصلاة الى بيت المقدس صعب ايضا، لذلك اصبحت قضية تحول القبلة امرا امتحانيا اختباريا لعامة المسلمين، وموضع اذى وسخرية من اليهود والنصارى والمشركين، قال سبحانه:

(وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْه.)

وقد اكد القرآن على مسألة تغيير القبلة في قوله:

(وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرهُ..) اي سمته لان المحاذاة للكعبة صعب على المسلمين البعيدين عن المسجد الحرام، وذكر اسم المسجد لا الكعبة وذلك تيسيرا على المسلمين.

اما من الناحية العلمية فقد ثبت ان مكة المكرمة هي مركز اليابسة على سطح الكرة الارضية، وهي تقع في المركز، ووجد ان مركز التجمع الاشعاعي المغناطيسي يلتقي في نقطة على سطح الارض هي مكة.

فمكة المكرمة التي يتوسطها المسجد هي مركز القارات السبع، وتجمع الاشعة التجاذبية المغناطيسية.

وقد وفر الله لبيته العتيق الامن والاستقرار، وحماه من الزلازل الطبيعية، فان هذه المنطقة تقع على افضل ارتفاع حراري، وحرارتها الداخلية لا تسمح بحصول الزلزال، كما ان سطح المنطقة يعتبر جيلوجيا رمليا وليس صخريا، وهـذا ما يسمى (**بالمخمد للاجهادات الاهتزازية**) فيمنع حصول الزلزال.

لقاءات صحفية نادرة

اللقاء مع القلب

القسم الثاني

تقى الموسوي

الصحفي: اقدم لك الشكر مجددا على هذا الوقت الثمين الذي منحتني اياه لانتفع باعذب الحوار معك يا معين الشعور والرقة والاحاسيس الراقية.

القلب: اشكرك على ثنائك، وارحب بك مجددا، ويسعدني ان تجد في اللقاء ما ينفعك.

الصحفي: احب ان اعيد عليك سؤالي في اللقاء الماضي عن دورك في الوجود الانساني؟.

القلب: ان الحديث في هذا المحور طويل ولكنني اختصره لك جدا في نقاط محددة وجوهرية استمدها من اصدق من تحدثوا عني وعن دوري وهم القرآن وامناؤه الصادقون محمد واهل بيته الطاهرون.

الصحفي: اذن تفضل باصدق الحديث واروع النقاط، فاني على أهبة الاصغاء التام الى ما تقول.

القلب: انني كما تبين الايات والروايات امثل اسس الحياة الانسانية في المبدأ والمعاد، فاذا كانت الهداية والضلالة في الدنيا حسب اختياري، والنجاة والشقاء في الاخرة حسب اكتسابي وتوجهاتي، واذا كانت البصيرة وضدها من عطاءآتي، فان ذلك يعني انني كل شيئ في حياة الانسان، وبعبارة اخرى: اذا كانت النية والضمير اللذان التقيتهما انت وتعرفت على دورهما في مسيرة البشر- هما في الواقع تعبيرا اخر عن وجودي، وتأثيرى، ونشاطي، وفاعليتي – فان ذلك يكشف عن حقيقة امكاناتي وطاقاتي الهائلة في ادارة هذه الحياة الانسانية، والاخذ بها على هذا المسار الصحيح او ذلك المسار الخاطئ بحكم ما اتعرض له من التوجية الاصلي من الارادة، وبحكم ما أُصاب به في الاثناء من الامراض والافات والعلل، او ما اتُحف به من المحفزات والمقويات وعوامل التسديد والترشيد.

الصحفي: الان فهمت الكثير عن دورك العظيم، لانني ما زلت اعيش تلك المعاني العجيبة في رحاب اللقاءات الباهرة التي كانت لي مع النية والضمير، فاذا كنت انت وهما عبارة عن امر واحد فهذا يعني انك كل شيئ في هذه المسيرة الانسانية.

القلب: حسنا فعلتُ حين اختصرت لك المسافة الى المطلوب، وسازيدك من بيانات القرآن والروايات الشريفة ما يفيدك في الوقوف على حقيقة دوري وتأثيري في صياغة الخطى البشرية، وترتيب الاثرعليها في هذه الحياة العاجلة، وفي الحياة التي ستأتي بعدها وهي (دار الخلود).

الصحفي: تفضل يا سيدي بما عندك.

القلب: ان الايات والروايات تحدد دوري في امور اساسية مهمة هي:

١- كوني الموضع الذي يختزن في

حال صلاحه حب الله وحضوره والطمأنينة بذكره.

(قيل لرسول الله: (ص): اين الله، في الارض او في السماء؟، قال: في قلوب عباده المؤمنين.)

٢- كوني مهبط الوحي، وجهاز الاستقبال لكلمات الله من عالم الغيب:**(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الاَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ.)**

٣- كوني سبب الهداية والضلال عندما ابادر الى قبول الهدى او رفضه او التستر به بالنفاق، طبعا يكون الانحراف بناءً على عوامل عديدة خارجة عن ارادتي التي هي الفطرة السليمة التي اولد عليها مع كل مولود، ومن هذه العوامل: سوء الاعمال، الظلم، المحيط البيئة، التربية، المال الحرام، استحقاق العقاب الالهي المتمثل بالختم على القلب والمنع من الهداية.

قال سبحانه عن دوري في الهداية:

(أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ من رَبِّـه..)، (فَيُؤْمِنُوا به فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ..)، (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.)

وقال جل شأنه عن دوري في الاغواء: **(فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الاَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُور)، (فَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالاَخِرَةِ قُلُوبُهُم مُنكِرَةٌ وَهُم مُسْتَكْبِرُونَ)، (وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّـقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَدُ فِي السَّمَآءِ).**

٤- يكون الامتحان على اساس ما عندي من التوجهات والنوايا والاوامر الصادرة للعمل والسلوك: (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ..)، (وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ)، (إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم).

عن الرسول - ص -: **(ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم.)**

٥- اكون وسيلة العذاب الالهي للظالمين بالختم والتشديد والحجب عن الهداية:

(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ..) (صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً..)

(وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ..)

(فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ..)

وفي المقابل اكون وسيلة الرحمة الالهية للتوفيق الى طريق الصلاح:

(فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَانزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ..)

(أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِروحٍ مِنْهُ)

(وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً)

٦- اكون وسيلة الاشراف على نشاط الانسان وقيادته:

عن الرسول (ص): **(القلب ملك وله جنود، فاذا صلح الملك صلحت جنوده....)**

وعن الامام الصادق عليه السلام: **(ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس.)**

٧- كوني اخطر جهاز في جسم الانسان من ناحية التأثر بعوامل الشر والخير: عن الرسول - ص -: **(اذا طاب قلب المرء طاب جسده، واذا خبث القلب خبث الجسد).**

٨ - كوني سبب النصرة والعزة والوحدة، وسبب الهزيمة والذلة والتشتت، ففي المحور الاول:

(وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ.)، (فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ..)، (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ..)، (والف بين قلوبهم..)

وفي المحور الثاني: (سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ..)، (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ..)، (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى..)

٩- كوني اكثر تأثيرا في ايصال الراغبين الى رحاب الله:

عن الصادق -ع-: **(القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من القصد اليه بالبدن، وحركات القلوب ابلغ من حركات الاعمال.)**

وفي الدعاء عن الامام علي عليه السلام: **(جعلنا الله واياكم ممن يسعى بقلبه الى منازل الابرار).**

١٠- كوني صاحب طاقات هائلة منعت بروزها وساوس الشيطان:

عن الرسول - ص -: **(لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى الملكوت).**

وعن الامام علي عليه السلام: **(تكاد ضمائر القلوب تطلع على سرائر الغيوب.)**

عند هذا الحد اجدني مضطرا الى اتاحة المجال لك لتتدبر في ما قلته لك، على امل ان اعود للحديث معك قريبا لاحدثك عن عملية جراحية نفسية قام بها لي طبيب نفسي بارع، واكتشف من خلالها نقاط ضعفي المعنوية، بعدها سأحدثك عن امراضي واسبابها وطرق علاجها، فإلى الملتقى..

ادلة الاختيار في حياة الانسان

ان الوجدان والفطرة من اوضح ادلة الاختيار وحرية الارادة لدى الانسان في سلوكه، وقد تجلت بصور متنوعة في حياته، وعليه فاذا كان الانسان لا يقبل بقول الاختيار، ويعتبر نفسه مجبرا من قبل الله على تصرفاته واعماله اذن:

١- لماذا يندم على بعض الاعمال التي يقوم بها، او لم ينجزها، ويضع تجربته عبرة يعتبر بها؟.

٢- لماذا يلام كل من يرتكب خطأ ويوبخ اذا كان مجبرا في تصرفه؟

٣- لماذا يمدح ويحترم الذي يقوم بعمل مفيد؟

٤- لماذا يسعى الناس جاهدين لتربية ابنائهم وتعليمهم ليضمنوا لهم مستقبلا زاهرا؟.

٥- لماذا يسعى العلماء قاطبة لرفع المستوى الاخلاقي في المجتمع؟.

٦- لماذا يتوب الانسان من ذنوبه التي اقترفها، فهل للمجبر توبة؟

٧- لماذا يتحسر الانسان على تقصيره فيما يطلب منه؟.

٨- لماذا يحاكم المجرمون والمنحرفون في كل دول العالم؟.

٩- لماذا تضع جميع الامم المؤمنة والكافرة العقوبات للمجرمين؟.

١٠- لماذا لا يصرخ المجرم مستغيثا في وجه المحاكم بانه لا ذنب له لانه مجبر؟.

الخلاصة: اذا كان الانسان مجبرا فلماذا يندم؟، ولماذا يوبخ؟.

ان عدم الجبر والاكراه في ما يصدر من الانسان من عمل هو اصل تحكم به الفطرة الانسانية، وهو ما ينسجم مع الوجدان البشري العام.



أريج العشق في رحاب المشاعر المقدسة

فضيلة اللامي

هذه رحاب النور والسكينة، هذه مهوى القلوب ومأوى الارواح، هذه دار الملكوت الاعلى، وفيض الاشراق الاسمى، هذه ساحات الانس والانشراح في محفل الملائكة الكرام.

عوالم قدسية، وسبحات ربانية.

هنا تستحيل القلوب الترابية ارواحا نورانية، رفافة، شاعرة، مهتاجة بالعشق، ثائرة بالغرام، تحوم في افق الوداد بعزمات الوله الوتر في رحاب البيت المعمور، ترى منتهى مشتهاها في عرصات الملاحم العاشقة، وفي ميادين الحب الاقدس على ثرى عرفات المفروشة بالمعاني السامية، وعلى ضفاف المشعر الحرام الممتدة على بحر الهيام، وعلى تراب اجياد، وصعيد الحجون، وفي صولات الهوى في غمرات الحطيم، وحجر اسماعيل، وعند باب الرحمة، وفي افياء المستجار، وفي ظلال الركن، وتستروح نسيم الهناء الحق في حلبة المسعى، وعلى هامة الصفا المحلقة في فضاء النفس فوق الابعاد.

هناك في ذلك السمو النفسي، وفي ذلك الابداع الشعوري في الروض الفينان، والمغنى الباهر، والمعين الثر، وبين تلك العيون الجارية مع الانسام الازلية والنفحات العلوية، في تلك الاجواء التي يعيش فيها الوله اعلى درجاته، واقصى غاياته، واسمى حالات تركاضه في دروب البحث عن اقدس النيران واعذب الذوبان، مما يعز على غوص الفطن، ولا يتسع لادراكه مدى سعي العقول في كل افضية الزمن، حيث تنصعق الافكار بقسوة التيار، وتتيه الحلوم متاهها المشهود في مداه العجاب وبحره العباب.

هناك حيث تتهاوى الالباب مشلولة في مشهد اليوم العظيم للعشاق، وتندك الكلمات صعقة في وقعة التجلي الكبرى، وتندفع المشاعر من عزة الشموخ والاقتدار بعزمة التسامي لتجوب سماوات المعاني العظيمة، وتدق ابواب القرب المذيب تهفو الى اقصى المنى وذلك انسها في مصهر الوصل العجيب.

هناك في رحاب مكة المكرمة، والبيت العتيق، والمشاعر المقدسة، في سبحات النور، في مشارق اليقين، في رياض السعادة التي ليس لها مثيل.



هوية العيد

علياء حسن

في الرواية الشريفة:

(كل يوم لا يُعصى الله فيه فهو عيد.)

هذا هو شعار الاسلام، وتعريفه لمفهوم العيد، ووصفه للمدعويين الى مائدة السرور والبهجة التي نصبها لمن يتنعمون عليها بلذائذ ما تحتويه من نزهة الروح السامية، ورغبة الفؤاد السليم، اذا كان المراد بالعيد ان يكون موسم لذة نفسية تنساب الى الاعماق بألقها وسحرها وصفائها لتغمرها بعطاياها الفريدة، وتذيقها طعم السعادة الحقيقية التي لا تغني عنها كل القشور الزائفة لما يسميه الاشقياء الحقيقيون الرفاه والراحة، وليس هو الا اصباغا مفضوحة يراد بها التغطية على وجه الكآبة ومكمنها البركاني الرهيب – اذا كان الامر كذلك فان اللذة الواقعية لن تتحقق الا من اسبابها الطبيعية التي جعلها الله فطرية قلبية، لتكون جسرا الى القلب والفطرة، ورأس هذه الاسباب وسيدها هو الاحساس ببهجة العلقة بالغيب المطلق، وبأن حاكم هذا الغيب ينظر الى الانسان العامر بهذا الشعور بعين رضاه، وهو على وعده له باحتضانه بالبشرى والتأييد واليقين: **(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدّعون.)**

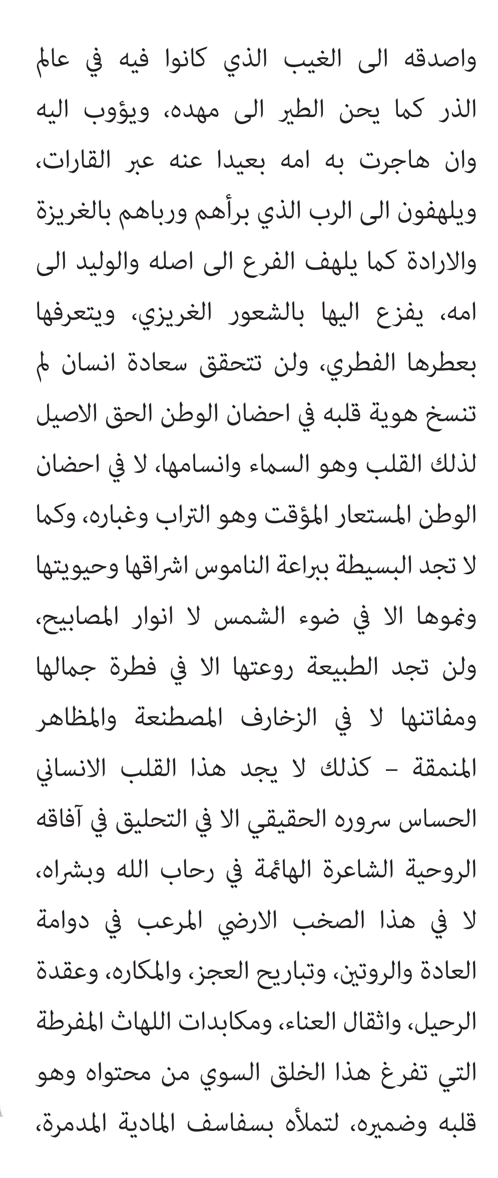
ومن كانت الملائكة تتنزل عليه كانت معه، ومن كانت معه الملائكة كان معه كل خير، وسعادة، واسناد، وتوفيق الى خير الدنيا براحة الضمير، والتسليم، والرضا، وثبات الحجة، وملازمة الخير، ومصاحبة اهله – والى خير الاخرة من اول خطوة بطيب القبض، وحسن الختام على اشهى ما يرام، الى اسمى مقام: **(الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم...)**

ان اللهوف الى الغيب هو فطرة البشر المربوبين الذين تحن اعماقهم اروع الحنين



كل يوم لا يُعصى الله فيه فهو عيد

واصدقه الى الغيب الذي كانوا فيه في عالم الذر كما يحن الطير الى مهده، ويؤوب اليه وان هاجرت به امه بعيدا عنه عبر القارات، ويلهفون الى الرب الذي برأهم ورباهم بالغريزة والارادة كما يلهف الفرع الى اصله والوليد الى امه، يفزع اليها بالشعور الغريزي، ويتعرفها بعطرها الفطري، ولن تتحقق سعادة انسان لم تنسخ هوية قلبه في احضان الوطن الحق الاصيل لذلك القلب وهو السماء وانسامها، لا في احضان الوطن المستعار المؤقت وهو التراب وغباره، وكما لا تجد البسيطة ببراعة الناموس اشراقها وحيويتها ونموها الا في ضوء الشمس لا انوار المصابيح، ولن تجد الطبيعة روعتها الا في فطرة جمالها ومفاتنها لا في الزخارف المصطنعة والمظاهر المنمقة – كذلك لا يجد هذا القلب الانساني الحساس سروره الحقيقي الا في التحليق في آفاقه الروحية الشاعرة الهائمة في رحاب الله وبشراه، لا في هذا الصخب الارضي المرعب في دوامة العادة والروتين، وتباريح العجز، والمكاره، وعقدة الرحيل، واثقال العناء، ومكابدات اللهاث المفرطة التي تفرغ هذا الخلق السوي من محتواه وهو قلبه وضميره، لتملأه بسفاسف المادية المدمرة، وتسجنه في سجن الدنيا الضيق الذي تحيله الرغبات التافهة والامال السخيفة قبراً قد يبدو رأي العين صامتا، لكنه يعج في عمقه بالفزع والعصاب المرير. انها قضية حتمية بحتمية العلقة الصارمة بين الاسباب ومعلولاتها – ان تكون الوسيلة الى السعادة الدنيوية الحقيقية كما رسمها بارئ القلب والمشاعر، ومصمم الاحساس- هي في اطمئنان القلب، ولن يتوفر هذا الاطمئنان حصرا الا في مسار واحد من معبر واحد حدده الله سبحانه في قوله: (**الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**)، اما السعادة الاخروية والنجاة من اهوال الشقاء الابدي والعناء السرمدي فهي ايضا من معبر هذا القلب بعطايا ذكر الله الى الخلود المأنوس في المقام الامين. (**يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم.)**



الزوجية المثالية

الى كل رجل وامرأة يبحثان عن المثال الشامخ للزوجية الرسالية الرشيدة.

الى كل من يتطلبون منارة التجسيد الفذ للمبدأ السديد في واقع البيت والاسرة.

الى كل من يتلمسون عوائد العقل والقلب والدين في حماسة الابداع العائلي المتين.

نقدم هذا النموذج الريادي المعاصر



الحلقة الرابعة عشرة

تجربة الامام الصدر في حياته الزوجية مَثلٌ رفيع بهي ضربه للامة ذلك العملاق السلوكي الذي ابى الا ان يجعل هذا الصعيد كغيره من الصُعُد في مفاخر وجوده الوهاب مدرسة للقيم العالية والمبادئ السامية.

الحديث في هذا المجال يفصح فيه عن مكنون تلك المعايشة اللذيذة المترعة بالاستعذاب المبهور بجلال ذلك السلوك الزوجي الاخّاذ الذي جسد الصدر وزوجه في مسار الفطرة والوظيفة روح المطلوب في الشريعة والوجدان والشعور، من رجل مؤمن ملتزم بفرض قلبه الوفي الهيمان بعد فرض ربه في قضية الميثاق الغليظ الذي أخذته الزوجة بحكم الله وشهادته من الزوج لتكون له سكناً وشريكاً، ومن امرأة مؤمنة، حية الضمير، رقيقة المشاعر والاحاسيس، تتذوق الوفاء لرفيق الدرب، وتأنس بعطاء الفؤاد الفينان من الوداد الناعم الحالم لمن اصفته قلبها، وجهدها، وحرصها، وجهادها المبرور في حسن التبعّل.

(منذ ان وقع اختياره عليها بدوافع الدين والقلب والقيم لم تكن تنظر اليه الا هالة من الشموخ والقداسة، ترى فيها كل معاني الطهر، والنزاهة، والتعلق بالله سبحانه، والتمحض لارادته وشريعته وامته، فكانت تذيب نفسها في معاني وجـوده، متناسية دنياها ومناها ورؤاهـا التي كانت هي تحلم كأية شابة مثلها ان تحقق نصيبها المشروع منها في حياتها بعد زواجها، وقد ذابت امامها ذوب السراب في وجه الحقيقة تلك الفوارق المادية التي وجدتها في بدء معايشتها لعالم زاهد،

مترفع، متعفف، لا يهمه من دنياه الا ان تكون معْبرا الى هدفه، ووسيلة الى آخرته، لا غاية تقصد لذاتها وعلى أية صورة، ومن هنا لم يكن يجد من دأبه ولا شأنه ان يبحث عن مساربها ليغنم مظاهرها الحلال ومباهجها المباحة، لانه لم يكن سوى مشروع رسالي هادف مصمم على التضحية والعطاء على طريق التحدي والفداء.

لقد عرفت قدس نواياه المستخلصة، وادركت هوية قلبه المعصوب بالذات الازلية، وارتسمت صورته في عقلها الباطن اليقظان عبارة عن فلتة من فلتات الزمان، مشحونة بالاعتقاد الحق، زاخرة بالشعور المتوحد بخلوص الالتزام، وفرط القرب من رقابة الله وحزم الضمير، فقررت منذ اول وهلة ان تكون له نبع الحنان الذي ينهل منه سلسال انسه المطلوب لشوط المواصلة الدؤوب، باعتباره زوجاً رقراق الاحاسيس، سيّال الخيال، بارع النشاط في روعة العواطف الموهوبة، وان تكون له تلك الظلال الوارفة من السكن الرفراف المفعم بالطهر والطيب والجاذبية، وان تمنحه ذلك المنشود الشهي الذي يبحث عنه هو والصالحون الذين يدعون ربهم قائلين:

(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ..)

* لقد أزالت من نفسها بروحية التقديس والاجلال كل دواعي الدنيا التي تعتمل في نفوس غيرها حتى من نساء العلماء والاخيار، وتحولت بتلك الروحية الى مشيئة ذوبان في مسار زوجها المستصفى لله وللعقيدة والامة، فعاشت معه الفقر والحرمان وهي لم تكن فقيرة ولا محرومة، وعاشت العزوف عن آمال الحياة العريضة ومظاهرها التي ربما أمَلت او أمَل لها محبوها ان تنال منها شيئا مما يشبع الطموحات المشروعة في نفسها المترعة بالشاعرية والخيال والتوقد.

* كانت له فيضاً من الحب والاهتمام والعاطفة الجياشة - يعبّ منه فيرتوي في هواجر غمومه وآلامه واتعابه، فكان يجد عندها حبوره وانشراحه وهو يدخل اليها من كوة الفرصة القليلة الممنوحة له من معترك مسؤوليته للاستراحة، ليجد في كلمتها العذبة وبسمتها الحانية سكون قلبه الواجف، ويلمس في يدها الآسية مرهم الكلوم والجراح التي اُثخِنت بها روحه المكدودة على المسار المستصعب، ويرى بالتذوق الفريد مشاعرها الصادقة وهي تذوب له في كل شيئ حتى في هذا الشاي الذي تسكبه له بكل لهفتها واشواقها، ليحس فيه طعماً عجيباً لا يستطيع ان يجد له في حسه النافذ اللمّاح تعبيرا بلاغيا اوفى من وصفه بالمسكر المسموح من متع السكر الحلال من عطايا الله له بدأب هذه الزوجة التي تجهد نفسها ان تكون معه تجسيم الرقة والشفافية والبراعة في أداء الوظيفة الزوجية في مطافها الشعوري والقيمي بأبهى صور الاداء وأوفاها.

* لم تشعر قط انها قد اسقطت الحواجز التي تسقط عادة بين الزوجين، وقد ابقت عليها الى اخر المدى في ظلال نزعة التقديس التي بقيت معها في كل خطواتها مع ذلك الزوج الملاك الذي استحوذ على احاسيسها استحواذ الفاتحين، وبقيت تنظره وهو في حومة لأوائه ومكابداته وانطلاقه في طريقه الى ربه - نظرة واحدة متصلة على حال واصبة من الاكبار والاعجاب

* لقد كانت تعيشه كياناً مقدساً مهيباً كما يعيش





اهل الكشف معاني الحضور وعبيره، وكانت ولا سيما بعد محنتها بفراقه، وفورة عنائها في لوعتها ووحدتها- تستحضره بأرقّ صور الاستحضار، فتشم ريحه الذي يعبق في مشامها، ويسري الى روحها المهتاجة بعطاء السكينة المنعشة التي تجد فيها غاية سعادتها ومنتهى بهجتها، ما دامت ترى أنها تأنس بقربه وهو في دار الخلود بواقع رائع محسوس كأنه لم يفارقها.

ان هذا الاستحضار الذي تحس به بعد رحيله ليس الا عائدة ذلك الدعاء الخاشع الضارع الذي انطلق من قلبها الواجف العارف وهي بين يدي جدها أميرالمؤمنين، عندما قصدت مرقده الشريف أول زواجها تطلب من ربها بحرمة وليه المرتضى ان يغمرها بحقيقة اللطف في هذا الزواج، وان يجعلها فيه كما يريد لها ويختار، وبما تكون به راضية الروح برضاه، سعيدة الفؤاد باحساسها أنها في قربه وجواره وعلى عينه، ما دامت تحتمل أمانة الخطى الدامية على طريق ذات الشوكة في مسار زوجها الذي هيمنت عليها في حناياه فكرة (القربان)، ونكران الذات، وتناسي الانا واللذات الى آخر المطاف

* لقد بذلت له كل شيئ من طاقات روحها وعاطفتها، وحرصت منتهى الحرص على ان لا يرى مكروها يسوؤه، ويضيف الى قلبه الملتاع لقضيته لوعة جديدة من اتراح البيت واوصابه، ومحت من ذهنها ما لدى غيرها من نزعة التسلي بشريك الهموم، فليس شريكها فيها الا سرها الامين وحزنها الدفين، ويبقى وجهها الوادع الطلق واصب البشاشة لصدرها المفدى، ويبقى ظاهرها السمح الانوس في محضره مقطوع الاواصر بأوجاع قلبها واشجانه.

* لم تكن تذكره الا بخير، ويدفعها الحب الصدوق بل الشغف الرسالي المكين الذي اخذ عليها اقطار قلبها الى ان تقسم بحياته قسما صادقا تجد له في نفسها الوالهة حرمة مهيبة تحظر عليها حظر الاعتصام ان تقع في معرة الحنث، والتضييع، والاستخفاف بالحرمة.

* لقد أحسنت معه المعاشرة الهادفة، وذابت في مرامه وغايته، وتحولت الى جزء لا يتجزء من خطه العظيم، وصارت تجيد التعبير عن سلوكه ومدرسته وتربيته بسلوكها الفذ البديع، وقيمها العالية، وتنسّكها، واغلال تنزّهها عن النواقص والمشينات.

وراحت تنطق عن لسانه للمتشرعات باحكام الدين على فقاهته واجتهاده، فلا يجد هو في ذلك غير جودة التمثيل، وبراعة القيام بالمطلوب من ايصال الحقيقة، ونقل الفتاوى والمفاهيم الى المتعلمات والمستفتيات.

* لم تكن قط تشعر انّ لها حاجات دنيوية الى زوجها يلزمها الطموح ان تنالها عن اية سبيل، وبشتى وسائل الضغط، من: الحاح، او توسل، او ملاينة، او مكايدة شعورية، وهي تصاب بهاجس الذعر حين تتصور حاله لو كان مع واحدة غيرها لا تفهم هويته الرسالية، ولا قيمته في ميزان جهاده وحضور ربه في قلبه، ولا يهمها الا ان يحقق لها رغباتها، ليذوق في ذلك مساءة الاضطهاد النفسي، ومرارة المكابدة التي تأتلف مع مراراته، ويتنكد فيها قلبه الشريف بضد مشتهاه من السكينة الزوجية التي تعينه على غموم مسؤوليته ودوره.

* لقد رضيت به غاية الرضا ولو لم يضع رغائبها في مطلع القائمة، ولو لم يكن أوفر وقته الا لرسالته، وطلابه، ولأمه، واخته، ولو لم يضمها واياه بيت زوجية يفرده لها وحدها، وتكون فيه اصل

مشاغله،

ولو لم يكن تواجده في البيت الا في غرفة امه حيث لا تجد غرفة زوجته نصيبها منه الا ساعة نومه.

* لقد رضيت به أوفى الرضا ولو لم تجد عنده الا زفرة وارية وحسرة ضارية لدأبه الذي صرفه عن شؤون الحياة الزوجية بكل دواعيها وعطاءاتها والتزاماتها التي يعيش الاخرون معها جل وقتهم، ويعطونها الكثير من همومهم ومتاعبهم. وهو حين تتوسل اليه زوجته ان يريح ركابه، ويستروح شميم الهدوء ساعة واحدة - لا تجد عنده الا جوابه المعهود:

(هـذه مسيرتي، وانـا في قطار الصعاب والمزعجات حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.)

* لقد رضيت به كل الرضا حتى حين لم تكن تجد عنده موافقته على امر تشتهيه، فلا يقرعها رفضه بقارعة الشجى أبدا، لان قلبها المعجب الوفي متمحض للانس والسرور بزوجها على كل حال من احواله معها، لان هذه الاحوال كلها محمولة على التقى واليقين والحب المتين.

* لقد رضيت به كل الرضا وهي تعلم انه لم يأتها الا في عقده الثالث، بعد ان كاد يُذهب زهرة شبابه مع قضيته وجهاده وأمانته الكبرى، حيث اقبل عليها بكل عقله، وحكمته، ومسؤوليته، وامتلاء قلبه بمعشوقه الاوحد وهو مبدؤه الذي رجا ان يجد له في ابنة عمه عوناً نفسياً متيناً على طريقه الذي يواصل فيه مسيرة ذلك العشق الالهي الذي استغرق وجدانه، وكيانه، وزمانه، ومكانه.

* لقد رضيت به اعجب الرضا المشفوع بالدهش من استطاعته الباهرة في بيته وعائلته ان يوازن بكل كياسته وفطنته قضية الشعور والعلاقة بين بره بأمه، وحنانه لاخته، ووده لزوجته، بلا حيف او جنف او تضييع، حتى بلغ صنع هذا الامر مبلغه العجاب في روعة الانسجام العائلي العابق بالوئام والسلام، الذي جعل هؤلاء الثلاث المكرمات معينا ثرّا بالصفاء المستوعب، والتلاحم الوثيق، والتواصل المشحون بالعطف واللطف والايثار.

لقد رضيت به واعجبت وازدادت وَلَهَاً عندما استدعته ان يقبل هدية التاجر المؤمن الذي رغب اليه ان يشتري له بيتا يكون به حاله حال الآخرين ممن ملكوا البيوت واستراحوا بها من مشاكل الاجارة وتبعاتها، ولكنها حين تحدق بعد ذلك في سماء المكرمات لزوجها المحلق في الملكوت – تقرأ رده رغبة ذلك التاجر برفض هذه الهدية لنفسه، وقبولها لسواه من طلاب الحوزة المعوزين، فيملكها الانبهار بشموخ النفس المترفعة، وترى نفسها قد امتلكت بدلا من ذلك البيت الترابي قصور المجد البهية التي شادها ابو جعفر بهذا الموقف الفريد من الايثار الذي عز مثيله.

ولا ينسى هو ان يهمس في اذنها الكريمة بعد رفضه العطية:

(لكم الله فلا تقلقوا، وهو كفيل باموركم، ولن تضيعوا في ساحة رحمته ورعايته.)

* لقد تحولت راحته حتى في **(لا شعورها)** فريضة مقدسة صارمة الالزام بالتقيد والاحتياط، فهي تهاب ان تتخلف عن حق الاداء حتى لو اذن لها هو ان تجد راحتها على سجيتها وكما تحب، فهي حين تكون معه في الكويت على الطريق الى بيت الله، ويعطيها ما يكفيها



للوفاء برغبتها في شراء ثوب لابنتها مرام، وحيث كان يمكنها ان تشتري على ما تحب من السعة، تجد انها ملزمة برقابة ضميرها ان تشتري على ما تظن انه يحب من الاقتصاد، لتعيد الباقي اليه وان كان هو لم يرغب اليها في ان تعيد اليه شيئا.

* لقد صار شأنه مسؤولية كبرى في وجودها، تنظر اليه نظرها الى الواجبات الشرعية، ما دام قد استحال خدمة منذورة للرسالة بلا تحفظ نذرا حظي بمنتهى العزم في الصون والالتزام، وبغاية الحزم في الممارسة والتنفيذ.

وعلى ضوء هذه المسؤولية التي اكبرتها غاية الاكبار في وجدانها - كانت تتخلى عن ذاتها لتصوغها صياغة مثلى في اطار الاحترام والتعظيم والرقابة المستقصية على التصرفات والكلمات والمواقف بفرط التدقيق، حتى لا يكون فيها الا ما يناسب ذلك المقام الماثل امام عين القلب النازه، المستلهم، المتيقظ، الموصول بالتسامي على الدوام.

* لقد بذلت له من وقتها وجهدها وعواطفها بلطف تفرغها له ما لم يبذل هو معشاره لعدم تفرغه لها، الا انه كان يجد في زحمة المشاغل الكبيرة فرصة البذل لبعض ما تستحق على مقدار ما يظفر به من تلك النهزة التي يسعى ان يغنم فيها رضا الله بارضائها، ومن هنا تقول هي صادقة لا تعدو الحقيقة «**انها قد اعطته اكثر مما اعطاها**»، ومن هنا ايضاً كان هو يعتذر اليها من عدم وجدانه فسحة القيام بما هو جزاؤها الوفاق لحق الزوجة الوفية، وكان عذره عندها مقبولا، ليجد هو في ذلك القبول سراء خاطره، وراحة وجدانه، وشفيعه الى استقرار نفسه اللوامة.

* لقد رضيت به اتم الرضا حتى وهي تدخل بيته المدقع الخالي من اساسيات اللوازم المنزلية كالثلاجة والمبردة، لتقوم هي بشرائها مع فراش جديد تستبدل به العتيق الذي تهرّأ، محبورة غاية الحبور بما تفعل، مفعمة الجوارح والجوانح بأنسها الخاشع العجيب ازاء لطف الله بها ومنّه عليها بهذا الزوج الاستثنائي، الذي حرم نفسه زخرف الدنيا بإرادته، واجتالها عن سفسافها برغبته فداء لرسالته.

* لقد رضيت به اشهى الرضا وهي تجد امامها مدرسة في الزهد يجب عليها ان تتعلم فيها دروس التقشف، والاعراض عن الدنيا، ومساواة فقراء الامة، ومواساتهم. وتجد نفسها امام زوج يمنعها ان تشتري الفاكهة في أول وقتها الى ان تكون مبذولة للجميع باسعار يطيقها الفقراء ايضا، ويمنع بناته ان يشترين من حانوت المدرسة ما لا تشتريه سواهن من الفقيرات، وهو يثقفهن منذ نعومة النشأة ويفاع الحداثة على ثقافة التزهد، ومراعاة مشاعر الاخرين من المحرومين. على ان ام جعفر لم تَعدِم ان تجد من بين نساء الكبار من يزرنها او تزورهن فيتحدثن لها باعجاب ساه مفتون عن حالهن مع الغنى والبهارج وزخرف المتاع، فتسمع شاردة الذهن بلا اذن واعية، وتنظر في وجوه محدثاتها بلا إصغاء كأنها ساهمة، وهي تشعر ان لهو الحديث هذا يخرق بنصاله قلبها المتزكي المحجوب عن حب الدنيا بمواعظ زوجها في ذروة الاتعاظ، وبانجذابها الى وجوده الشريف المكابد المأزوم بالبلاء انجذاب الفراشة الى لذة النور ولو كان فيها احتراقها.

> لقد رضيت به رضا الموقنين المعتصمين بعروة الاستشفاف والاستشراف الصدوقين حتى وهي ترى بعين الشواهد اللائحة من تصميم زوجها وتوقعاته بل نبوءاته – انه يحمّلها اثقال العناء المهول بحماسة الذود عن حمى الامانة التي سيتركها من بعده، وهي أمانة صُلبه الكريم في تلك الزهور الحاملة التي زهت وعبقت في وجوده الميمون.

لقد رضيت به كل الرضا وهي تأوي الى بيته المرمل الذي لم يتكلف حتى تزويقه بالاصباغ، حيث حداها ذلك على ان تقوم هي بصبغه بيدها، لان غير ذلك يعني صبّاغا يريد الاجور التي لا يبذلها زوجها المتقشف الملتزم بفرض الريادة الآمرالتبلّغ باليسير، والتجافي عن امور لا يراها من ضرورات الحياة ومستلزماتها المفروضة.

* لقد رضيت به منتهى الرضا وهي لم تعرف معه منذ الخطوة الاولى في زواجها الا مفاهيم الجهاد والتحمل واسوء الاحتمالات في المواجهة الحامية المستمرة ضد الظلم، ولم تسمع منه مع بعض كلمات المحبة الا اضعافها من الآهات، والحسرات، وعبارات الاسى المستفحل لحال الامة، وتكالب الاعداء، وتراجع الحضارة الاسلامية، بل افولها امام الجاهلية الجديدة.

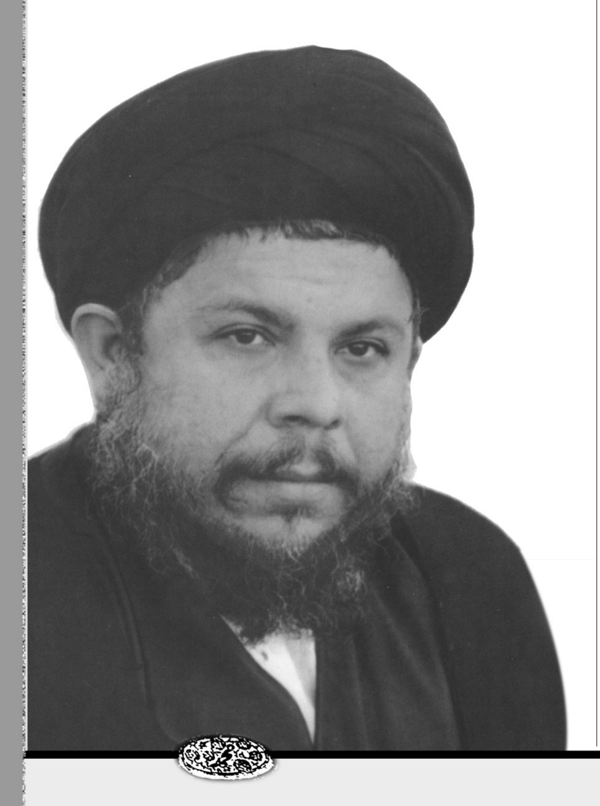
* لقد اكبرته في نفسها ايّما اكبار حتى وهو يتعتب عليها شيئا زائداً من اللباس الذي لا يزيدها حسنا في عينه المشدودة الى جمال الروح الباهر، ولباس الاخلاق القشيب، وزينة الفضائل الساحرة.

* لقد قدسته وذابت في تقديسه حتى وهو يغير كل مفاهيمها عن مندوحة الدنيا، ويستبدلها بمفاهيم الصرامة في نبذ التعاطي مع المتاع الزائل وان كان مشروعا ومستحبا لسواها، لان زوجة الرائد في نظره هي اللافتة الاولى التي يسجل عليها للشطر الثاني في الامة وهو المرأة مقدار صدقه، ونزاهته، وتأثيره، ومحبوبيته لدى الناس.

* لقد هامت في اكرامه واجلاله حتى وهي تخيط الفتيق لكي لا يهمل ولا يستبدل، وتأكل الخبز بإدامه من البوراني - شرائح الباذنجان المقلية - مع كل الاسرة في صَحفة واحدة، ولا تنسى ان تكون يدها اولى الايدي التي تكف عن الطعام، حتى تكون آخر شريحة من نصيب غيرها، ولكن الجميع يحذون حذوها، فتبقى الشريحة الاخيرة نصيب الاهمال، لان كل واحد يريدها لغيره.

* لقد اعطته كل قلبها مرتعا لحبه واعظامه حتى وهو يجاهرها بان قلبه مسكون من قبل سواها وهو ربها وعقيدتها وامتها، بل حتى وهو يسمي لها اشخاصا معينين هم موضع وده واجلاله مثل: امه، واخته، وابن عمه موسى الصدر، واثنين اخرين، ويلزمها ان تحبهم، وتحترمهم، ولا تقع في محذورالاساءة اليهم، لان ذلك خط احمر لا يجيز لها الاقتراب منه فضلا عن اقتحامه، حيث تدهشها هذه المبدئية الحازمة في التزام المثل الانسانية، وسجية الوفاء المكين الى هذه الدرجة من الدقة والانتباه والمثول.

* لقد اكبرت فيه كل مواقفه وتصرفاته وكلماته حتى فيما يتراءى لها فيه خلاف رغبتها، فهي ترى في ذلك كله عبقات ساحرة من روض الملاك الحبيب الذي تتباهى به في نفسها، وامام من يتباهين بأزواج الثراء والرفاه والدنيا الواسعة، وتفتخر امام الجميع





انها تزوجت وليا من أولياء الله، واقترنت مسددة برجل ليس اعتياديا، فهو بدلائل التجربة الماثلة مكلوء برحمة الله وعنايته، وان يد الغيب ترعاه وتقوده الى ما رُسم له من الشأن الكبير في لوح التقدير.

* لقد شغفها حبا حتى وهو يروعها بمخاوفها عليه من السلطة الجائرة، حيث تراه بين فترة واخرى يكبل باغلال الطغاة، ويجر الى المعتقلات، وتظل هي تبحث عنه بكل هواجسها وقلقها، فلما وجدته احدى المرات معتقلا يعالج من وعكته تحت رقابة الجلادين في المستشفى - استأذنتهم ان تقدم له الرعاية التي لم تبخل عليه بها ابدا ما سنحت لها الفرصة لحظة واحدة.

ويلتفت هو اليها بكل اعجاب وتقدير ليقول لها:

(حتى هنا يا ام مرام لا تكفين عن بذل عوائد الرعاية والاهتمام والاخلاق النبيلة؟!)

ونفس هذه المضامين يرددها على سمعها عندما كانت معه في سفر الحج وهي تعد له بعض الطعام اللذيذ الذي يشتهيه، ويستعذب فيه ذوقها ومهارتها وروحها.

* لقد رضيت به رضا الموقنين المعتصمين بعروة الاستشفاف والاستشراف الصدوقين حتى وهي ترى بعين الشواهد اللائحة من تصميم زوجها وتوقعاته بل نبوءاته – انه يحمّلها اثقال العناء المهول بحماسة الذود عن حمى الامانة التي سيتركها من بعده، وهي أمانة صُلبه الكريم في تلك الزهور الحالمة التي زهت وعبقت في وجوده الميمون، فلما حق التأويل كابدت بكل الرضا المحبور بالتسليم والاحتساب اقسى الظروف والمحن في دوامة الحيطة والحذر والترقب، بين اسوار الرعب، وزئير الكواسر، وقصف الرعود، وغيلان الكوابيس الليلية التي شاطرت بأرقها اللاذع كوابيس النهار وظيفة التنغيص.

وتمتد الايام بلوعة هذه المؤمن المكابد مع المرارات والفواجع والنكبات على مسار البذل والفداء – ليتجرع فيه حتى الثمالة كؤوس الحنظل التي استمرأها بالصبر والتسليم لما كتب الله له من واجب الدفاع عن بقية الراحل العظيم وافلاذ كبده المجيدة، ليتجلى المشهد المهيب امام ناظرة المكارم والمحامد هالة غلّابة من الحنان البديع، تظلل بافيائها الوارفة على انفاس الشهادة التي ابى الله الا ان يبقيها امتداداً مباركاً لذلك النجيع الطهور.

> لم تشعر قط انها قد اسقطت الحواجز التي تسقط عادة بين الـزوجـين، وقـد ابقت عليها الـى اخـر المـدى في ظلال نزعة التقديس التي بقيت معها في كل خطواتها مع ذلك الزوج الملاك الذي استحوذ على احاسيسها استحواذ الفاتحين، وبقيت تنظره وهو في حومة لأوائه ومـكـابـداتـه وانـطـلاقـه في طريقه الـى ربـه – نظرة واحـدة متصلة على حال واصبة من الاكبار والاعجاب

* هكذا كانت هي معه ومن بعده:

حضورا متفانيا، متصلا، ملحّا، بلا انقطاع، كله خلوص، وقداسة، واكـرام، واهتمام، ومشاعرمفعمة بالحب والوفاء والعزم على العطاء بلا كلل أو ملل.

ولكن كيف يا ترى كان هو معها؟.

وبأي اسلوب من اساليب الممارسة المثلى عايشها؟.

وماذا رأت من عطاءات فؤاده، وعبقات روحه، وابداعات سلوكه الزوجي السديد؟.

الاجابة عن هذه التساؤلات في العدد القادم.

الدعوة المستجابة

تقى الموسوي

وضع الثقلَ خليل الله في البيت المطهر
طفله الميمون اسماعيل والزوجة هاجر
سألت عن سر امر قلبها فيه تحير
ابوحي الله هذه الامر يا شيخ الشهود؟

....

قد ترى ما حولنا هذي البقاع القاحلات
من صخور وهضاب وشعاب وعرات
قال اني سوف ادعو الله رب البركات
ان يفيض الخير فيها ان ربي لودود

....

ربنا اسكنت من ذريتي الارض العقيم
عند بيت حف بالحرمة والعز القديم
ربنا فاجعل قلوب الناس تهوي وتهيم
صوبهم وارزقهمُ انك ذو الفضل المديد

....

يسمع الرحمن نجوى حرة ام حنون
تسأل الباري لطفا تذرف الدمع الهتون
ويهم الصخر ان يجري من ماء الشؤون
اه يا رب تحنن انت عوّاً د مجيد

....

تلكم هاجر تسعى من صخور لصخور
ههي ظمأى وصبي الخير في هذا الهجير
تطلب النجدة تعدو قد نأي عنها المجير
غير رب البيت يهمي عطفه الثر الفريد

....

وسراب خادع اضحى لعينيها كماء
يمت تعدو وتدعو ربنا منك الرجاء
لوليد الشيخ ابراهيم فيضا من رواء
ان يمت يا رب يبق الشيخ فردا ووحيد

....

من صفا المسعى استشاطت حيث قد عز النصير
اتت المروة ولهى قطعت شوطا كبير
ثم عادت هكذا سبعا وقد كادت تبور
والوليد الغض يعلو صوته غير بعيد

لهف نفسي لرضيع قد دنت منه المنية
راح يقضي عطشا والام في حال شجية
تترجى رحمة الباري بالطاف خفية
وتنادي ربها الرحمن من قلب يجود

....

اقبلت هاجر بعد السعي والروح هلوع
والرضيع الطهر ضام يتلوى ويلوع
قد دنت والقلب منها فر من بين الضلوع
فاذا بالنبع ثرا قد جرى قرب الوليد

....

وتقر العين منها بزلال ونمير
من حشا الارض استبانت رحمة الباري القدير
زمزم هذي ستبقى معجز الحق الكبير
دعوة الصابر ابراهيم حقت في الوجود

....

ثم لما بلغ السعي بدنياه الغلام
قال ابراهيم اني لاراني في المنام
ذابحا اياك فانظر... افترضى بالحمام؟
قالها يا ابت افعل انني صلد جليد

....

حيث لما اسلما لله للامر الجسيم
وانحنى الصابر للذبح صليبا لا يريم
فاتاه الوحي بالقربان بالذبح العظيم
فسلام لك ابراهيم يا نهج الصمود

....

وسلام لك اسماعيل يا نجل الحطيم
يا ابن ابراهيم شيخ الانبيا ذاك الحليم
يا معين اللطف منسابا من الرب الرحيم
في بقاع عمها الجدب وغشاها الهمود

....

وسلام لك يا هاجر يا عطر الفداء

اليوم الموعود: اسئلة وردود

القسم الرابع

السؤال الحادي والعشرون:

هل صحيح أن هناك قوائم قدمها أهل البيت بأسماء أنصار الامام المهدي عليه السلام؟

الجواب:

أ- لم يقدم الأئمة مثل هذه القوائم، وما هو موجود منها في بعض الكتب ليس سوى أخبار ليس لها سند صحيح، ولا حجة على ثبوتها، او على صدورها من الأئمة عليهم السلام.

ب - إذا كان أهل البيت يرفضون ادعاءات الرؤية للامام المهدي، ويرفضون توقيت وقت معين لظهوره لاغراض وحكم معقولة ومنطقية، فمن باب الأولى أن يرفضوا اعطاء تفاصيل دقيقة على مستوى ذكر أسماء الصفوة من الموالين والانصار للامام في قيامه، مع عناوين تواجدهم، فهل من المنطقي أن تكون الحكمة في اختفائه عليه السلام مع تقديم قائمة بأسماء اعوانه وبلدانهم؟!.

ج - ليس هناك مصلحة معقولة أو فائدة متصورة من الاظهار لأسماء الانصار الذين سيكونون من قيادات جنوده عليه السلام، هذا فضلاً عن وجود السلبيات والمساوئ الكثيرة في هذا الأمر.

د- ما هو المتوقع من التأثير السلبي لهذا الامر على الذين لا تكون اسماؤهم في تلك القوائم، وهم يرغبون ان يكونوا من جنود اليوم الموعود، الا يكون ذلك من دواعي الاحباط ونقض الهمم؟.

السؤال الثاني والعشرون:

ما هي المعاني المتصورة لتشبيه الرواية الاستفادة من وجود الإمام في غيبته بالاستفادة من الشمس عندما يغيّبها السحاب؟

الجواب:

هناك عدة وجوه لهذه المعاني المتصورة وهي:

أ- ان الشمس تؤثر اثرها الايجابي في الارض رغم اختفائها في اليوم الغائم، وهكذا الإمام (ع) فانه وكل اهل البيت هم بحرمتهم ودعائهم سبب رحمة وبركة لاهل الارض حتى مع عدم وجودهم ظاهرين او مبسوطي اليد، وقد ورد عن الرسول (ص) قوله:

(اهل بيتي أمان لاهل الارض.)

(لا يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر أميراً من قريش، فاذا مضوا ساخت الارض باهلها).

ب - ان الناس في حالة احتجاب الشمس يبقون مع امل مريح بالصحو وانكشاف السحاب، وهكذا المنتظرون للمهدي فانهم في حدود الامل بآثار وجوده كما يحس الناس باثر الشمس المغطاة بالسحب، ومن المعلوم ان الامل وعدم اليأس هما اقوى عامل نفسي للراحة والاستقرار، وان العلم بوجود الشيء وتوقع وصوله في اية لحظة هو سبب راحة قلبية لكل من ينتظر غائباً، وصدق الامام علي (ع) حيث قال: **(من وثق بماء لم يظمأ).**

وصدق الامام الصادق عليه السلام حيث قال في هذه القضية بالخصوص:

(من عرف هذا الأمر فُرِّج عنه بانتظاره).

ج - ان منكر وجوده (ع) مع وجود الدليل عليه كمنكر وجود الشمس مع وجود الدليل على وجودها في السماء.

د- ان غيبة الشمس بالسحاب ضرورية، لان وجود السحاب وما ينتج عنه من مطر ضرورة اساسية للحياة، واذا كانت فائدة السحاب لا تكون الا بان تحجب الشمس به فكذلك لا تتحقق فائدة الغيبة الا باحتجاب شمس الامامة وراء سحب التواري.

هـ- في غيبة الشمس خلف السحاب تكون هناك فترة يمكن فيها النظر الشعوري الى روعة الشمس، ودورها، واثر وجودها بلا سحب، والتأمل في حركة هذه السحب والشمس محجوبة خلفها، وهكذا بالنسبة للامام الغائب، حيث تكون هناك فرصة للتأمل في شأن الامامة، ودورها، ومقدار

اثرها في الواقع لو كانت الظروف صالحة لحضورها وممارسة دورها القيادي.

و- ان الشمس قد تكون في الاجواء الملبدة بالسحب غير ممكنة الرؤية الا في حالات قد تحصل فيها فرجة في السحاب للحظات قليلة، لتُرى فيها في اماكن هنا وهناك، وهكذا الامر بالنسبة للامام الغائب، حيث يمكن للبعض من الخواص جداً ان تحصل لهم فرجة في سحب الغيبة المطلقة ليروا طلعته البهية.

ز- ان الشمس في كثافة السحاب هي موضع فائدة لمن لديه بصر سليم وعين ناظرة رغم احتجابها، بخلاف الاعمى، وهكذا هي المسألة في قضية الانتفاع بوجود الامام المهدي في حالة غيبته، فانها ممكنة لمن يملك الايمان الصحيح والبصيرة والعقيدة الحقة، بخلاف اعمى القلب وفاسد العقيدة.

السؤال الثالث والعشرون:

كيف يشخص الناس الامام عند ظهوره، ليطمئنوا اليه، ويتابعوه بلا ريب او تردد؟

الجواب:

ان ظهور الامام (ع) مسبوق اولاً بعلامات ومقدمات عامة وخاصة مذكورة في الروايات، وحين يلاحظ الناس حصولها يتهيئون للظهور باعتبار قرب وقوعه، ونذكر من تلك الاخبار الشريفة:

(اذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدل، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنا، واكل الربا، واتقي الاشرار مخافة السنتهم، وخرج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد (النفس الزكية)، وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه، فعند ذلك خروج قائمنا).

(ينادي منادي باسم القائم يسمعه كل قوم بلسانهم).

(ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس، ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه).

فهذه العلامات والتحولات وفيها الطبيعية الصارخة جداً كافية لتوجيه انظار الناس إلى الامام عند ظهوره، والركون اليه بكل ثقة واطمئنان، هذا اضافة الى ما يظهر على يديه عند ظهوره من امور كبيرة وخارقة هي من لطف الله له لتحقيق قضية اليوم الموعود.

السؤال الرابع والعشرون:

كيف نميز بين الصحيح والفاسد من القصص التي تتحدث عن لقاءات بعض الناس بالإمام (ع) في حال غيبته، لو سلمنا بامكانية هذا الأمر؟

الجواب:

ان اهم ما يميز الكاذب والصادق في هذه القصص عدة امور من اهمها:

أ- صدق المتحدث بالقضية، والاطمئنان الكامل الى ايمانه ودينه وسلامة عقيدته، وعدم كونه صاحب مطامع شخصية من وراء ما يتحدث به من اللقاء بالامام.

ب - الظروف المحيطة بقصة اللقاء، والمضامين التي تكون في المشاهدة، والتي يجب ان تكون فيها قضايا بمستوى حدث اللقاء، ومستوى الإمام والإمامة، وهذه المسألة المهمة غير موجودة في أغلب القصص المذكورة في هذا الباب.

ج - التأمل في الدوافع المحركة للشخص الذي يدعي رؤية الإمام، للحديث عنها وبيان جزئيات ما جرى فيها، حيث يمكن ان توجد قرائن حالية ومقالية تكون كاشفة عن طبيعة تلك الدوافع، وتكون هذه المرحلة (التأمل) ضرورية عند فقدان المعرفة بسلامة الشخص المدعي، او الشك في توجهاته.

السؤال الخامس والعشرون:

ما هو اهم دليل يمكن ان يقدم لأبناء هذا الجيل وبلون معرفتهم وثقافتهم على يوم الظهور؟

الجواب:

ان اهم برهان في هذا المجال بعد برهان القوة السندية (الروائية) بالتواتر هو ما نستطيع ان نسميه البرهان العلمي والغيبي بالتوجيه الاتي:

ان الروايات الواردة عن اهل البيت في اليوم الموعود تحدثت عن كشوفات واختراعات وامكانيات علمية هائلة هي من ابرز مختصات قرننا الحالي والقرن الذي سبقه، وتكون مقترنة بظهوره، أو سابقة عليه، او هي على الطريق الى الاكتشاف بحكم ما يتحدث عنه العلم من ارهاصات لها، او مقدمات ومبشرات بها.

ان اهل البيت قرنوا حديثهم عن ظهور الامام الثاني عشر بذكر هذه الامور العلمية، واوضحوا ان الامام سيظهر في عصر يكون فيه التطور العلمي والتكنلوجي في اعلى مستوياته، وسوف يستفيد من هذه الطاقات العلمية في مهمته التغييرية الكبرى، وقد تحققت لحد الان بعض الموارد التي تحدثت عنها روايات الظهور، وهذا برهان قاطع على ان الذي وعدنا بحصولها صادق ايضاً في وعده بظهور المنقذ العالمي، فما دام قد حصل أحد القرينين فان الآخر سيحصل وهو الظهور.

ومن اهم الاكتشافات التي اشارت اليها او صرحت بها روايات اليوم الموعود هي:

١ـ الطيران في الجو، والتحليق في الفضاء، واستكشاف المعمورة.

(اما انه سيركب السحاب، ويرقى في الاسباب اسباب السماوات السبع والارضين السبع).

(ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ (الطائرة او المركبة الفضائية)، فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم في بلدهم).

٢ـ ان الدنيا ستكون عند الامام مثل كفه من حيث احاطته بها، والهيمنة عليها، وفي هذا شبه التصريح بما وفرته وستوفره الوسائل العلمية من امكانية الاطلاع على تفصيلات هذا الكوكب، وقد تكون في هذا اشارة إلى العولمة في جانبها العلمي.

(اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض، وخفض له كل مرتفع، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها؟).

٣ـ الاشارة الواضحة الى عصر السرعة (في وسائط النقل).

(هو الذي تطوى له الارض، ويذل له كل صعب، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب..).

(يسير الرعب قدامها أي راية المهدي شهراً، ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً..).

(هو الثاني عشر منا، يسهل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب،..ويقرب له كل بعيد).

(انهم اصحاب المهدي لمفتقدون عن فرشهم ليلاً فيصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب).

اشارة واضحة الى سرعة الوصول بالحركة براً بالسيارات وغيرها وبواسطة الطائرات في الجو.

٤ـ الاشارة الى التطور الهائل الذي حصل وسوف يتكامل حتى يوم الظهور، والى المدى العلمي الواسع الذي سيصل اليه الناس وقت الظهور وبعده، وهكذا الامر بالنسبة للجانب الفكري والثقافي.

(العلم سبعة وعشرون حرفاً.. فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا).

(اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم).

(وتؤتون الحكمة العلم في زمانه حتى ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله).

٥ـ الاشارة الى توفر الاجهزة الالكترونية المعلوماتية،

الدقيقة، والصغيرة الحجم.

(اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلاً يقول عهدك في كفك، فاذا ورد عليك ما لا تفهمه، ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها).

٦ـ تطور الوسائل التي تستغل بها امكانات السماء، وتستخرج خزائن الارض من نفط وغاز ومعادن، وتتطور الزراعة والثروة الحيوانية بصورةٍ هائلة، حيث تكون البشرية في نعمة مادية كبيرة جداً.

(يظهر الله له كنوز الارض ومعادنها...).

(ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولأخرجت الاض نباتها... حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات).

(تنعم امتي في زمن المهدي نعمةً لم ينعموا مثلها قط، يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الارض شيئاً من نباتها الا أخرجته، والمال يومئذ كدوس).

(يخرج في آخر امتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الارض نباتها... وتكثر الماشية).

٧ـ الاشارة الى الجهود العلمية الجينية السليمة الساعية الى جعل النباتات تعطي ثمارها بافضل واوفر صورة:

(ويزرع الانسان مُدّاً ¾ كيلو يخرج له سبعمائة مد كما قال الله تعالى: ((كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ)).

٨ـ اتاحة الفرصة بواسطة الوسائل العلمية في الرقابة وقوة السلاح للسيطرة على الوضع السياسي والامني في الارض، لاشاعة العدل والاستقرار، وازالة الظلم والخوف.

(ان الله سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الارض وغربها... يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

(اذا قام القائم حكم بالعدل... وأمِنت به السبل... ورد كل حق الى اهله).

(القائم منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الارض... ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون).

(فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم.. الا كره خروجه.. حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت: يا مؤمن في بطني كافر، فاكسرني واقتله).

ومن الطريف جدا في قضية الصخرة المخبرة هذه ان نشير الى الصخرة الجاسوسة التي اثارت قبل عامين ضجة سياسية عاصفة بين بريطانيا وروسيا، حيث اتهمت الاخيرة الاولى بالتجسس عليها في اراضيها من خلال جهاز تجسس دقيق تم وضعه بإحكام في داخل صخرة في مكان ما من العاصمة الروسية، فهل يا ترى كانت الرواية التي تحدثت عن الحجر المخبر الذي يزود انصار الامام بالمعلومات عن اماكن وجود الكافرين- اشارة بارعة الى مثل هذه القضية، لتنبيء عن حالة التطور الذي تصل اليه المسيرة المخابراتية في العالم عند ارهاصات اليوم الموعود وعلى مشارفه؟!

٩ـ اتاحة الفرصة في مجال التطور الطبي لمعالجة كافة الامراض والعاهات:

(من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة بريء، ومن ذي ضعف قوي).

١٠ـ توفر امكانية الرؤية الحية والمتابعة المباشرة للاشخاص والاحداث والحوارات (بالبث المباشر ووسائل الاتصالات السريعة).

(ان قائمنا اذا قام مّد الله لشيعتنا في أسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون، وينظرون اليه وهو في مكانه).

١١ـ وجود الانارة الكافية التي تتيح للناس بالتيار الكهربائي وغيره ان يحولوا الارض الى معمورة مزدانة بالنور الذي يجعلهم في غنى عن ضوء الشمس:

(ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة.)

قصة العدد

ابن الخبازة

الحلقة الاولى

رحاب جعفر

شُيّع جثمان طاهرمن قريته الى مثواه الاخير، وبقيت ارملته مع طفلها الوحيد عماد لا تدري ماذا تخبئ لها الايام والليالي، ولولا ذؤابة من نور مصباح تضيئ لها مسالك الظلام المحدق لهامت على وجهها في البراري كوحش الفلاة المذعور.

تلك الذؤابة هي هذا الصغير النابه عماد، فهو املها الذي تعيش وتكدح من اجله، وهو من يرسل الى روحها شعاعا من الرضا بالحياة.

لقد ملت التركاض في صحاري هذه الدنيا القاحلة، فقد قضت عشرين سنة من عمرها مع زوجها العليل، الفقير، العقيم - محتسبة صابرة على ما يحصل لها، وما يحل بها من البلاء، حامدة ربها على كل حال حتى على ما ينزل بها من المكاره، جادة في ان تصبر، وتحتسب، وتقطع الشوط الى آخره مع زوجها المكدود.

بعد تلك السنين العجاف الخاوية شاء الله ان يمن عليها بطفل كان لها بمثابة الشمعة التي تنير لها في ظلمة الهواجس دربها، ومبعث الامل في وجود الابوين اللذين راحا يناضلان من اجل حياة سعيدة لهذا الصغير، وما ان بلغ السابعة من العمر حتى ضربه الدهر ضربة قاصمة حين فرق الموت بينه وبين ابيه، ليبقى مع امه الأيّم التي فقدت شريك الحياة، الا ان الله بلطفه ورحمته وهب هذا الصغير ذكاءً خارقا، وعقلا راجحا يخيل اليك بهما انه اكبر من سنه بكثير.

قالت زينب لصغيرها بعد ان هدأت فورة ألمه بمرور الايام، وبدأ يتعافى من اثر تلك الفاجعة التي المّت به:

- الان يا عزيزي ماذا علينا ان نفعل؟.

- لا حاجة لان تسألي هذا السؤال، فالجواب واضح، فانت لا تستطيعين العمل وحدك في الزراعة، وهي تحتاج الى جهد رجل، علينا ان نرحل من هنا، وساواصل دراستي هناك واتخرج لانقذك من هذا الهم الذي انت فيه.

اشرق يوم جديد ولعله بداية منعطف لهذه الاسرة الحائرة.

اعترض اهل القرية على قرار الرحيل المفاجئ من ارملة صديقهم طاهر، وحاولوا منعها من ذلك الا انها رفضت باصرار، لانها تتصور ان ما يعدونها الان من المعونة هو امر تتعارف به الناس عند النوائب، فاذا خمدت جذوة المصاب، وطالت المدة، ودخل في الامور ما لم يكن في الحسبان – واجهت البرود والتخلي بالتدريج، وارهقها وولدها الاحساس الاليم بكونهما عالة على الاخرين، تنتظر معونتهم واحسانهم.

هاهي ام عماد تضع في جيبها يسير ما عندها من سبب العيش لتذهب بصغيرها الى بغداد، وانها لتمسك بيده الناعمة وتنطلق صوب غايتها. حتى اذا وصلا الى الجادة ركبا السيارة، وما هي الا ساعة او تزيد من النهار حتى وصلت ام عماد مع الصغير الى المدينة، فتوجهت من فورها الى (البياع) قاصدة بيت اختها (كريمة) زوجة (احمد) الموظف في دائرة البريد، الذي تعرفه بمنتهى الطيب والانسانية والاخلاق العالية، وكان املها ان تستعين به في رسم المسار لحياتها الجديدة في المدينة، وهي لا تنسى انه كان يقترح على زوجها القدوم الى بغداد، ويعده المساعدة في ايجاد سبب العمل.

طرقت الباب فخرجت لها امرأة وقور عليها سيماء الصلاح، وقالت لها بعد ان ردت السلام:

- من تريدين؟

- اليس هذا بيت احمد؟.

- من تكونين منه؟.

- انا اخت زوجته.

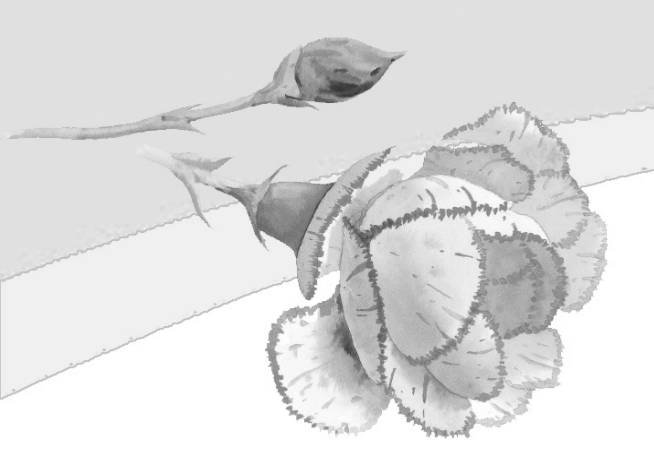
- انت اختها زينب التي تسكن في القرية؟.

- نعم، انا هي.

- لقد اخطأت المقصد، والخير في ما وقع، فالبيت مراقب.

- ماذا تقصدين؟

- يؤسفني ان اقول لك ان احمد قد اعتقل قبل



مدة، وان زوجته اوجست خيفة على نفسها لانها تتوقع الاعتقال بعد زوجها فذهبت الى مكان غير معلوم، والبيت فيه احد رجال الامن ليخبر عن كل من يأتي اليه، وقد تم اعتقال اثنين من القاصدين لحد الآن حسب علمي.

احست ام عماد بالصدمة العنيفة، وتملكها الفزع، وتساءلت على اضطراب شديد:

- لماذا الاعتقال، وبأي جرم؟!

- لا نعرف اي سبب لذلك، ولكننا سمعنا من بعض اهل المحلة انه من جماعة المعارضة.

ادركت زينب انها يجب ان تغادر حتى لا توقع محدثتها في أي حرج او محذور، فودعت شاكرة، ومضت لا تلوي على شيئ، مشحونة باللوعة والدهشة، وارخت العنان لدموعها، ووجدت نفسها محاصرة بالاسى من كل صوب، وهول الفاجعة يعصف فيها وهي في هذه الغربة المريرة حيث لا رحم، ولا صديق، ولا موضع امل، ولا مأوى...

دوامة سوداء لفتها وولدها برهة من الزمن، ولم يوقف عجلتها الا صوت الاذان الذي جعلها تنقل تفكيرها الى طلب المكان الذي تؤدي فيه صلاتها اول الوقت كما تعودت طيلة حياتها.

راحت تبحث عن المسجد الذي انطلق منه صوت الاذان، سألت احدى النساء عن مكانه فدلتها عليه، وبعد ان ادت الفريضة خطر في بالها ان تذهب الى زيارة الامام الكاظم وحفيده الامام الجواد عليهما السلام.

حين وجدت نفسها وابنها في حرم الامامين الطاهرين شعرت بحالة روحية عجيبة لم تملك نفسها معها ان اجهشت بالبكاء وامامها يدور شريط مأساتها: وفاة زوجها، اعتقال احمد وانقطاع اثره، اختفاء اختها، غربتها، حيرتها، و....

ووجدت ام عماد نفسها في ذروة خشوعها ترفع يديها الى ربها قائلة:

الهي اسألك ولا اسأل سواك، يا مدبر الامور! أقسم عليك بحرمة هذين الامامين الهمامين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تخلصني من حيرتي وغربتي، وتفرّج عني فرجا عاجلا.

التفتت زينب تتفقد ابنها عمادا فوجدته قد استغرق مستعطفا معها في دعائها، ثم حانت منها التفاتة الى اليمين فرأت امرأة متوجهة نحوها لتقول لها:

اسألك الدعاء، انني اشعر ان دعاءك مستجاب، وانا بحاجة الى دعائك.

عادت المرأة من حيث اتت، وبقيت ام عماد مع قلبها المشدود بربها، وهي تحس بسكينة غامرة تسيطر عليها، وبشعور غريب يلهمها ان الله سيتدخل في امرها، وهي لا تتعقل ان يرد دعاءها ورجاءها مع انها لجأت اليه مستجيرة مستشفعة بحرمة امامين عظيمين من ذرية حبيبه محمد.

تحركت ام عماد مغادرة الحرم، وعند باب الصحن سمعت صوت تلك المرأة تستوقفها:

- ارجو ان تكوني قد دعوت لي.

- اسأل الله الاجابة.

- ان قلبي يحدثني ان لديك مشكلة قاسية جدا، واجدني مدفوعة الى ان اسألك عن حقيقة مشكلتك، عسى ان تكون عندي قدرة على العون.

- انها قضية مزعجة، فلا داعي لسماعها.

لم ينته الحوار الذي استمر ربع ساعة الا باقتراح المرأة على ام عماد ان تذهب معها الى البيت لتفكرا هناك في ما يمكن عمله.

تأثرت ام محمود لسماع القصة، وتألمت كثيرا، بل وبكت كثيرا في علنها وسرها لما يجري من حولها للضعفاء والمحرومين، وهي تعيش عيش المنعمين في قصر فاره،

ورخاء مشهود.

تحدثت ام محمود الى زوجها على انفراد عن هذه المرأة، وما المّ بها، وما هي بحاجة اليه من المعونة، فابدى الرجل المحسن اهتمامه وتعاطفه معها، وراح يفكر كيف يمكنه ان يعين هذه الارملة الحائرة مع صغيرها اليتيم، وراح يشكر ربه الذي انعم عليه بهذه الفرصة الغالية لكي يعيل يتيما، ويرحم ارملة، ويؤوي شخصين حائرين منقطعين.

ردد وهو يتحسر قول المعصوم:

(اغاثة الملهوف من كفارات الذنوب العظام.)، (من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه سبعين كربة من كربات يوم القيامة.)، (حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم.)

قرر ان تسكن المرأة وابنها (المشتمل) الذي كان يشغله البستاني، ويهديها مبلغا من المال كل شهر.

فرحت المرأة كثيرا، وشكرت الله الذي هيأ لها هذين القلبين الرحيمين لينتشلاها مما هي فيه من الاذى والحرمان، وتذكرت دعاءها في حرم الكاظمين، وتعمقت لديها حرمتهما، وصممت ان تعاود زيارتهما ما استطاعت اليها سبيلا.

ما ان حل اليوم الجديد حتى كانت ام محمود وام عماد يتعاونان على نقل بعض الاثاث الى ذلك المشتمل لتستقر ام عماد مع صبيها.

سأل عماد امه:

- هل انت راضية بما عرضه الحاج محمود من اعطائنا مبلغا من المال كل شهر؟.

- ولم لا ونحن لا معيل لنا، ولا احد يعطينا شيئا، ولايشكل ذلك اي حرج على الحاج محمود لانه موسر، وهو يحب عمل الخير، وانت يا ولدي الحبيب لم ترث من ابيك ولا انا شيئا من حطام الدنيا؟.

- ولكن يا امي لقد اورثني ابي القناعة وحب العمل، وعلمني وانا صغير ان يكون المال الذي يحصل عليه الانسان من كد يمينه وعرق جبينه، ثم اني لا ارتاح نفسيا للعيش بما يعطينا الحاج وزوجته، ورؤية مسحة التفضل على وجوه اولاده، وقد يعيرونني بذلك في وقت من الاوقات، ارجوك يا امي ان ترفضي، بل اتوسل اليك.

- ان الامر ليس كما تتصور، والعائلة كلها تتمتع بأخلاق عالية جدا، ثم ماذا استطيع ان اصنع يا عزيزي؟، وكيف سنعيش اذا ما رفضت ذلك المبلغ؟.

- حاولي جهدك ان تجدي عملا، وسأساعدك قدر استطاعتي.

- وماذا تجيد امك غير غسل الصحون والاطباق؟.

- انا ارفض لأمي هذه المهنة رفضا قاطعا.

ترقرقت عينا ام عماد بالدموع وهي تسمع من صغيرها كلامه المفعم بالترفع، وانست نفسها بهذه الروح الابية، وسرحت بفكرها تبحث عن وسيلة العيش المناسبة ثم التفتت الى ولدها لتقول:

- انها فكرة جيدة، ساجلب التنور، وساشتري الطحين، واقوم بخبزه وبيعه بمساعدتك، على ان يأذن لنا صاحب البيت بذلك.

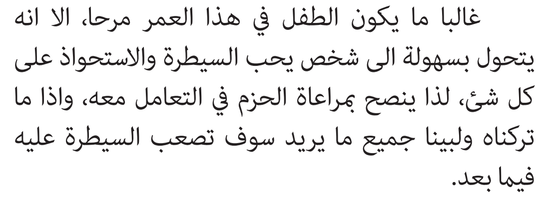
- كيف خطرت على بالك هذه الفكرة؟.

- تذكرت حديث خالتك عن جارتها التي تعففت عن مساعدة الناس بهذه الطريقة.

وافقت ام محمود وزوجها على مضض، وبعد اصرار ام عماد التي لم ينفع فيها توسل مضيفتها بالعدول مراعاة لمشاعر ابي محمود الذي سيظن به الناس الظنون، وقد يتهمونه بالبخل وعدم الرحمة. وطال الجدال بين المتحاورتين حتى اذعنت ام محمود على كره، مكبرة نزعة الاباء عند هذه البائسة وولدها الرصين، مشترطة ان يكون لها الحق في ان تخبر المتسائلين المستغربين لدفع التهمة وسوء الظن.

وما اسرع ما أُعد التنور، واشتُري الطحين، وبوشر بالعمل، واصبحت ام عماد تدعى (الخبازة)، ووجد خبزها اقبالا لانه طيب باعتباره خبز بيت كما يقولون، ولان الاخرين يودون التعاطف معها عن طريق الشراء منها. وهكذا راحت تكسب حتى ما هو اكثر من قوت يومها من عملها، وولدها عماد مسرور بما حصل.

بقية القصة في العدد القادم



الطفل من اربع الى خمس سنوات

ام امين

غالبا ما يكون الطفل في هذا العمر مرحا، الا انه يتحول بسهولة الى شخص يحب السيطرة والاستحواذ على كل شئ، لذا ينصح بمراعاة الحزم في التعامل معه، واذا ما تركناه ولبينا جميع ما يريد سوف تصعب السيطرة عليه فيما بعد.

يحتاج الى الحركة الدائمة، فهو يفيض بالنشاط،

يركض، ويقفز، ويتسلق حتى على رؤوس من حوله من دون توقف، ولا يحس بالتعب.

يرهق من حوله بلعبه من دون اية فرصة للراحة.

يحسن استعمال بعض الادوات كالمقص، ويمسك بالقلم محاولا ان يرسم، يحفظ اسمه وكنيته وعنوان المنزل، كما يحفظ رقم الهاتف.

يميز بين الليل والنهار، ويميز بين ايام الاسبوع، الا انه لا يعرف الاشهر وتواصلها ولا الفصول.

ينتظر مناسبة معينة، مثلا الذهاب الى الحديقة، او الى عيد ميلاد صديقه، او الى حفلة عرس.

لا يفهم الماضي وتحديد الزمان.

يحدد مكان المحيط الذي يعيش فيه، كما يعرف الطريق الذي يؤدي الى الروضة مثلا، او الى المخبز، او الى البائع اذا كان قريبا من المنزل.

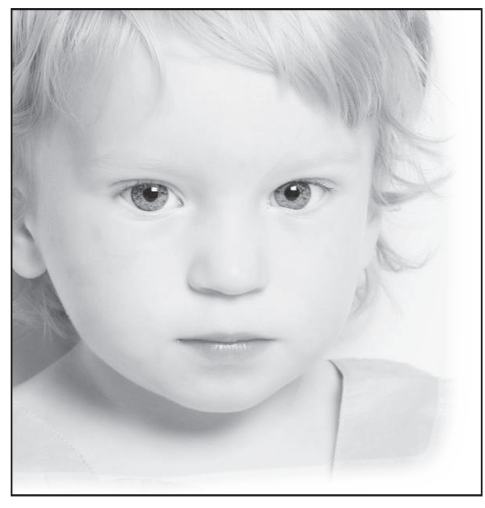
يعرف يده اليمنى من اليسرى.

ينمي ما اكتسبه سابقا ويثبته، لكنه يفعل ذلك بمقدرات خيالية مدهشة اذا توفرت له الادوات التي تسمح له بتنفيذ رغباته مثل اقلام ملونة، ادوات مطبخ، مكعبات هندسية، مجلات يقصها، قطعة قماش يتنكر بها اثناء مزاحة مع الاخرين.

يختار مشروعا معينا، ويباشر تنفيذه لكنه يغير رأيه في منتصف الطريق ويصنع شيئا اخر، ويشعر بالاعتزاز بما فعل، لذلك يجب الانتباه الى هذه النقطة ولا يجدر بنا ان نضحك او نستغرب عمله هذا.

يتعلم الطفل في هذه السنة ان يعد الى العشرة ارقام وحتى الى العشرين اذا قمت بتعليمه.

يمكنه ان يميز ماهو اكبر، او اصغر، او اطول.- يصبح طليق اللسان، يسأل عن معاني بعض الكلمات التي يجهل معناها ولا يستطيع النطق بها.



بامكانك ان تعلميه كلمات جديدة ومعانيها مثل: امامك، خلفك، وسط. جانب، قرب، فوق، تحت.

بامكانه حفظ سور من القرآن ومعانيها وخاصة السور القصار، وبعض الاحاديث النبوية مثل:

(النظافة من الايمان)، (الجنة تحت اقدام الامهات) (للسلام سبعون حسنة)، (العلم فريضة على كل مسلم)، (رضا الله من رضا الوالدين)

حفظ الشهادتين، اصول الدين، فروع الدين، اسماء النبي- ص- والائمة –ع -.

اداب الاكل، ومستحباته كقوله في الشروع في الطعام **بسم الله الرحمن الرحيم**، القاء التحية الاسلامية **(السلام عليكم)** .

يقص على نفسه قصصا خيالية ولا يميز بين الحقيقي منها والخيالي.

لمساعدته على تنمية قدرته التصورية اطرحي عليه اسئلة (ماالذي قد تقوله القطة لو كانت تتكلم؟. ماذا تشبه هذه البحيرة؟.)

اذا سألك عن شيئ اطرحي انت السوال نفسه عليه وقولي له ما هو رأيك انت.

- يحاول ان يداعب اشخاصا اكبر منه وقد يخرج عن طور الادب، يتسلق رؤوس الكبار وظهورهم.

جسد المرأة بين التوظيف التجاري والسياسي

الاستاذ نعمة العبادي

القسم الاول

يا أمنا حـواءّ العظيمة.. يقولون انـك رأس الخطيئة، كفروا والله وما زالوا يكفرون.. إنها الكذبة التي دنست العالم وأفقدته عذريته الطاهرة...

لا يشتغل هذا المقال بالدرجة الأساس، على إنتاج قطعة وعظية، وان كانت السطور ستحمل ما يشبه ذلك في بعض مقاطعه، ولكنه بالدرجة الأساس يقرأ وجه الواقع بدون رتوش أو إضافات تدفع إلى (تحجيم أو تضخيم)، ما يجري فهو ينتمي إلى البحوث الاجتماعية التي تشتغل على هموم المجتمع وإشكالياته. وآثرت أن أصدره ببعض المقاطع التي يمكن أن ترسم الإطار العام الذي تتحرك بداخله أفكار هذا المقال، ولا بأس أن أدرجها مرقمة: (١)

١. جاء تقرير برلين صريحا للغاية في العام ٢٠٠٠ م مؤكدا ً إن تحويل المرأة إلى عارضة أزياء وبائعة هوى، ومومس، ومسوقة سلع وذات ميول إباحية إعلانية يعني المزيد من اضطهاد المرأة وتحويلها إلى كائن غرائزي يضعها هدفا ً للاعتداءات الجنسية المروعة.

٢. صرحت موظفة في البيت الأبيض قبيل نهاية ولاية (**بيل كلينتون**) الأخيرة إن ((الدعارة)) اسم جيد وحقيقي لما يجري للنساء في كل وظائف الدولة ومواقعها. وأشار تقرير عام ١٩٩٩ م في نيويورك إلى أن ممارسة الجنس غصباً يعتبر واحداً من الظواهر الأكثر انتشاراً في مواقع العمل الخاص والعام.

٣. بتأريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٢ م وفي تقرير مهم اُعتبر الأخطر من نوعه أعلنت الحكومة البريطانية إن امرأتين على الأقل تقتلان على يد زوج أو صديق كل أسبوع..! ويشكل العنف المنزلي ربع المجموع الكلي لجرائم العنف المختلفة في بريطانيا..! بمعنى آخر.يشكل الاعتداء على المرأة كارثة قومية كبرى وان فتاتين على الأقل تقتلان كل أسبوع جرّاء هذا العنف، فضلا عن الاعتداء المؤذي والدموي في حق الأخريات اللواتي يتعرضن للاعتداء كل ١٠ ثوان..

٤. بالرغم من إن ٨٢٪ من نساء النرويج يعملن في الوظيفة والمهنة الحرة، وهي نسبة تعتبر من أعلى النسب في العالم، فان وجود المرأة في مجالس الإدارة اقل من النادر..! ولا يصل إلى ٦٪. تقول (**ليلى دافوري**) وهي وزيرة شؤون الأسرة في النرويج: نجد الكثيرين من الرجال في الكثير من مجالس الإدارات، مما يشكل نوعا من ((**أندية الـرجـال**)).. أين المساواة بين الجنسين. وتقول ((انجون يسسين)): إن ١٤ ٪ من النرويجـيـّات قتلن على أيدي رجال تعرفن عليهم في العام ٢٠٠١ م..! وتضيف إن البيت هو اخطر مكان توجد فيه امرأة، خاصة في أوسلو..!

٥. جاء في دراسة ايطالية بالعام ٢٠٠١ م: إن الشركات والمؤسسات الإعلامية تعاملت مع الأنثى كـ ((سلعة جنسية)) وان المرأة غالبا ما تشكو من اضطهاد نفسي يلاحقها. والمراهقات شغلهن الوحيد أجسادهن..! و همُّـهـن الوحيد متابعة عروض الأزيـاء، وان النساء لا يتساوون بآثار الحقوق والحريات مع الرجال من الجهة التطبيقية.

٦. في عام ٢٠٠١ م جاء في التقرير الذي قُرِأ بمناسبة ((**اليوم العالمي للمرأة**)) وخلال عرضه لمجموعة مختصرة من أزمات المـرأة: **إن المرأة تـُباع في سوق العبيد الجديد، بسعر وسطي يصل في بعض الأحيان الى ٢٤ دولار..! من اجل**

استثمارها في الدعارة. وفي النهاية تصاب بالإيدز وأمراض خطيرة، فتترك لتلاقي حتفها السيئ، وان عدد النساء اللواتي يجري بيعهن سنويا تجاوز (٤) مليون امرأة.

٧. بعد الفضيحة الشهيرة لـ ((**مونيكا لوينسكي**)) **مع الرئيس السابق (بيل كلينتون)**، والتي كانت بحاجة إلى وظيفة وكانت تسعى للحصول على عمل، وأثناء كشفها لعلاقتها الجنسية مع الرئيس، تدفقت عليها العروض بعشرات الملايين من الـدولارات لأخذ صور إباحية. وقد وافقت لصفقات كثيرة من هذا القبيل منها قبولها بعرض إحدى المحطات التلفزة الأمريكية للبورنو (الدعارة)، أن تمثل (١٥) دقيقة تعرض فيها صور تمثيلية لما حصل بينها وبين الرئيس مقابل مئات الآلاف من الدولارات.

٨. أشار التقرير صندوق الأمم المتحدة لرعاية الأطفال ((اليونيسيف)) في ٣١ تموز ٢٠٠٣م إلى جملة حقائق مروعة منها: إن (١,٢) مليون طفل يباعون كل عام مقابل مليارات الدولارات هي حصيلة الاتجار بهم واغلبهم من فتيات جنوب شرق آسيا وروسيا. وأضاف إن ((٥٠٠ ألف امرأة وفتاة)) على الأقل يجري تهريبهنّ إلى أوروبا كل عام للعمل في الدعارة السرية وضمن إجراءات سيئة لغاية ودون أي ضمانات صحية ((فقط هذا الرقم يخص اللواتي يجري تهريبهن ّ إلى أوروبا..)) خاصة من دول الاتحاد السوفيتي السابق. ويصل سعر المرأة في بداية سلسلة الاتجار في إحدى المدن الرومانية إلى ٣٠ جنيها ً إسترلينيا ً وهو بطبيعة الحال أعلى من سعر ٢٩ دولار أمريكي كان يجري الاتجار على أساسه في السنوات السابقة.

٩. في الكثير من المحلات الموجودة على الطرق الخارجية وخصوصاً أيام الحرب الطاحنة في الثمانينيات، كان هناك محلات تبيع المواد للجنود وغيرهم، حيث ترى إلى جانب البائع (فتاة جميلة) متزينة ولابسة أجمل الثياب وظيفتها كسب الزبائن فقط، وهذا موجود أيضاً في بعض الكراجات العامة.

١٠. إن من الظواهر التي يمكن تعميمها، احتواء مكاتب اغلب المسؤولين، على فتاة أو أكثر، الخصوصية التي جعلتها تستحق الجلوس في المكتب الخاص للسيد المسؤول أنها جميلة. وهذا ما يُراعى بعناية عند اختيار السكرتيرة أو مديرة المكتب....!

قبل أن اشرع في الاستطراد بموضوعي، أشير إلى ملاحظتين تتعلقان بالإشارات التي درجتها أعلاه. **احدهما:** إنني أكثرت من هذه الإشارات، لأني اعتقد أن قيمة هذا المقال تقاس بمقدار ما يضع يده عليه من حقائق متجسدة في ارض الواقع. **والثانية** إنني بحثت وبجهد مقبول، فلم احصل على إشارات مشابهة، تخص عالمنا العربي والإسلامي، وان كنت اقطع، إن هناك فظائع مروعة فيهما، يكفي ما ينقل متواتراً على ما يحصل في دولة الإمارات العربية المتحدة وخصوصاً في (دبي).

إن الحديث عن توظيف جسد المرأة في مجالي التجارة والسياسة، هو حديث المظلومية القاسية التي انصبت على نصف العالم منذ بداياته الاولى والى يوم الناس، ولا اعتقد أن هذه المعاناة ستنتهي، ما زال العالم يعيش هذه المعادلة المنحرفة في توزيع الحقوق والواجبات.

إن التاريخ ملطخ حد الاتساخ بصور الاستغلال البشع للمرأة وجسدها في معارك الكرسي والسلطة،

وكانت في أكثر المعارك الحالكة هي أفضل وسائل الحسم، رخيصة الثمن سريعة التأثير، خفيفة العمل. فقد شرب الملوك والأباطرة كؤوس السموم بيد الغانيات، وتم الحصول على الكثير من المناصب المهمة بواسطة وجه جميل يستطيع اصطياد فريسة بمهارة وذكاء.

قبل أن نسترسل في وصف التوظيف المشين الذي مورس ضد جسد المرأة على طول التاريخ.. نتساءل **لماذا كان هذا الدور من حصة المرأة ؟ وما هي قصة استغلال الرجل للمرأة عبر التاريخ ؟ وكيف استجابت المرأة لهذه المهمة المبتذلة ؟**

تقول (Beauvoir) في كتابها (Le Deuxieme Sexe): « **إن كل حب يتطلب وجود ازدواجية بين الشخص والشيء، ولكن المرأة منذ طفولتها عوملت كأنها شيء، ولقد رسخت هذه النظرة تربية الفتاة التي لقنتها، إن جسدها هو شيء خاضع وداع للشهوة وبالتالي كان عليها أن تعيش حالة اغتراب عن هذا الجسد. ولكن في بعض الحالات في ذروة نشوتها استطاعت بعض النساء أن تتحول إلى شخص مع الحفاظ على شيئيتها النسائية».**

ويستغرق **(فرويد)** صاحب مدرسة التحليل النفسي في هذا الموضوع محاولاً كشف الأسرار المنطوي عليها قائلاً: لا يمكن أبدا المساواة بين الرجل والمرأة كما تطالب الجمعيات النسائية بين الرجل والمرأة من حيث الوضع والقيمة لان المرأة تشعر بالنقص تجاه الرجل نظرا للفرق الجنسي بينهما. وهذا النقص يرافقها كل حياتها وهي بحاجة لمولود ذكر لكي تعوض عن عقدة أوديب المتأصلة فيها فهي تتجه للتعويض عن هذا النقص الجوهري إلى علاقات غير طبيعية.

وهنا يعتمد (فرويد) في نظرياته على عالم الأحياء المعاصر له (Maranor) حين يصنف المرأة بأنها «رجل غير مكتمل»، أي إنها تظل طيلة حياتها في حالة تحول أو بحث لا ينتهي.

ويضيف (فرويد): بان السعادة الزوجية لا تكتمل إذا لم تستطع المرأة تحويل زوجها إلى طفل. ولم تقتصر نظريات (فرويد) عند هذا الحد فهي تضيف إن التطور الذي يلحق بالمرأة من حيث اكتمالها كأنثى يوقف عندها عملية التطور كفرد، لان المرأة تلاحق وبشغف من ولادتها إلى نضوجها ومماتها دون ان تشفي غليلها. وعلى الأرجح لا تستطيع المرأة التخلص من عقدة النقص هذه إلا في حالات نادرة ولكنها تكون طوال حياتها كمن تلاحق شبحا. (٢)

وبعيدا عن هذين التحليلين اللذين ينتميان إلى حقلين مختلفين، نتسائل عن الدور الذي ينبغي أن تلعبه المرأة كمكون أساسي في هذا الكون المتكامل؟ وهل إن هذا الدور كان مفتاحاً لحالة الاستغلال التي نتسائل عنها؟ وهل كانت أمنا حواء عليها السلام هي فرد ثان أضاف عددا لأول قادم لهذه الأرض، أم أن له خصوصية في الحقيقة والدور تختلف عن القادم الأول(آدم).

للحديث صلة

١. مجموعة تقارير صادرة عن الأمم المتحدة ومؤسسات دولية أخرى ومواقع انترنت

٢. Bilan de la psychologie de profordeurs، Raymond de Becker .Encyclopedie planet

الزوجة الذكية صامتة ام ثرثارة

عواطف الخزاعي

سألتني صديقتي وهي متحيرة في امر لا تدري كيف تتعامل معه، هي تقول **ما هو الافضل للزوج اذا عاد من عمله، هل اثقل سمعه بالحديث؟ ام اسكت حتى يبتدأني هو بالسؤال فاشرح له؟.**

قلت لصديقتي الحائرة:

تعتقد بعض النساء ان الصمت خصلة حميدة وصفة تعلي من شأن المرأة، واخذن يطبقن تطبيقا اعلى المثل القائل: **اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.**

فاغلقت الواحدة فمها اغلاقا محكما، واصبحت كآلة صماء في بيتها.

يدخل الرجل المسكين الى داره متعبا منهكا وهو يحلم بكلمة لطيفة رقيقة تمس شغاف قلبه فتمحو عنه كل اثر للتعب، لكنه لا يجد امامه الا امرأة آلية تضع له الطعام وهي صامتة، وتأكل معه وهي صامته لا يسمع الا صرير اسنانها، ثم تقوم لغسل الاطباق، وتنصرف الى شؤون البيت الاخرى، واذا نطقت نطقت ببيان مسهب عن حاجات البيت ومتطلباته.

وفريق اخر من اخواتنا على عكس ما لاحظنا، فهي تتصور ان استمالة قلب زوجها وجذبه اليها ينطلق من كثرة حديثها معه، واخباره بالشاردة والواردة من حديث الجيران، وطرح مشاكلهم، وعراك الصغار، ومرضهم، وضعف درجاتهم في الدراسة، وعبثهم في الشارع، وحديث الموضة والمكياج، والى ما شاء الله من هذه الاحاديث المملة، والمسكين الزوج المتعب المنهك لا يدرى عمن يستفهم، وعمن يجيب، واين اول القصة، واين اخرها؟

ويتمنى لو صرخ وصاح بوجهها: كفى كفى، رأسي يؤلمني، هل من قدح شاى تقدمينه لي.

نحن هنا امام نموذجين من النساء او الزوجات، واحدة صامتة صمت القبور، واخرى ثرثارة لا تكف عن الحديث وان كان مملا، محزنا، مفرحا، مثيرا، لا يهمها اي لون من الحديث تتحدث، وانما هي برمت من الصمت الذي تعيشه وحدها في البيت، بعد ان خرج الاولاد الى المدرسة، وكانت جارتها قد ذهبت لبعض اعمالها، فاين تجد صاحبتنا الشخص الذي تتحدث معه؟

عزيزتي الزوجة الفاضلة! يجب ان تلاحظي حالة شريك حياتك، هل هو متعب اخذ منه التعب اي مأخذ؟، هل هو في مأزق في عمله؟، هل هو معافي سليم في بدنه؟، هل تشاجر احد معه؟، الى كثير من هذه التساؤلات.

اي نوع من الحديث يمكنك ان تحديثه؟.

فلا الصمت يجدي في مثل هذه الحالة ولا الكلام الذي لا يسوقه العقل، بل هو كلام عشوائي لا يرتكز الى قاعدة، ولا يعتمد على دليل.

الصمت دائما ما يسبب الملل والضجر، مما ينذر بعاصفة قد تطيح بحياة الزوجين، فالزوج لا يعيش وسط مقبرة فيها الاموات حيث لا صوت ولا صدى. والثرثرة تجعل الزوج يحسبك انسانة تافهة لا تتحدث الا بالحماقات، وليس لديها امر معقول تتحدث به غير هذه الاخبار التي لا تمت الا واقع العائلة باية صلة.

الزوجة الواعية المتفهمة عليها ان تعرف مواقع الكلام، وفي اي شيئ سوف يكون، فلكل مقام مقال، ولكل حادث حديث كما يقول المثل، ولا تتصور المرأة انها يجب ان تكون دائما ساكتة مطيعة في كل شيئ، فذلك هو الطريق الافضل لحياتهما، وعليها ان تعتقد انها نصف عقل هذا البيت، وبدونها يفقد نصف عقله، كيف لا وهي مدبرته، ومديرته، وسفينته، لكن عليها ان تراعي حالة الربان الذي يقود هذه السفينة في حالة هدوء العاصفة، وفي حالة هبوبها، فاذا ما هدأت العاصفة كان موقف الممازحة، والتمتع بالطبيعة، وشم النسيم العذب، واذا ما ثارت العاصفة كان عليها ان تشد من عزائم ربانها، وتعينه على المضي، وتساعده في مهمته مهما عسرت.



الى اسرة مجلة الرياحين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخواتي العزيزات ارجو من الله التوفيق لعملكن المبارك، وان نستفيد من مجلتنا نحن الرياحين، واتمنى ان يكون لنا دور آخر في انمائها واثرائها حتى تكون هي الرياحين.

سؤالي الذي اود طرحه هو: هناك بعض الاطفال يعانون من التلعثم في النطق، وتبقى هذه الحالة لديهم حتى في الكبر، لا ادري ما هو الموجب لهذا التلعثم؟، وما هي علاجاته؟

اختكن رباب الموسوي البصرة

الاخت العزيزة رباب: نشكر مشاعرك الطيبة، ونتمنى لك التوفيق في كل حياتك، وان يجعلك الله من رياحين هذه الحياة، تفوحين باريج الفضائل، وتعبقين بشذى الخلق النبيل.

في الاجابة على سؤالك يقول اهل الاختصاص:

تبدأ اللغة مع الانسان ساعة الولادة، فيبكي المولود عند خروجه من بطن امه لانه جائع، ثم يتطور البكاء الى كلام ثم الى كلمات، ويساعد الاهل في تطوير نطقه وتعليمه، وقد يتعثر بعض الاطفال في النطق لاسباب متعددة، فيصاب بالتلعثم او غير ذلك.

والتلعثم احد امراض الكلام، وهو عدم مقدرة الطفل على الكلام بسهولة فلا يخرج الكلمة الا بعد ان يفكر، وتستغرق الكلمة في خروجها وقتا طويلا، ويخطئ في كلامه ثم يحاول التصحيح، وهي حالة تشعر الوالدين بالقلق، وتجعل الطفل خجولا منزويا، وفي اغلب الاحيان لا يمكنه الدفاع عن نفسه.

ذكر المتخصصون لهذه الحالة اسبابا عدة هي:

الاسباب المعنوية:

قد يكون لدى الطفل اختلال في جهازه العصبي المركزي، واضطراب في مركز الاعصاب التي تتحكم في الكلام مثل: اختلال اربطة اللسان، او هناك تلف في المركز الكلامي في المخ، او نزيف او ورم او مرض عضوي، وتسبب عيوب جهاز الكلام – الفم - بعض عيوب النطق خصوصا عيوب الشفة العليا، وسقف الحلق، وقد يعاني الطفل ضعف السمع، مما يجعله عاجزا عن التقاط الكلمات والاصوات الصحيحة، وربما لا يتنفس الطفل تنفسا كافيا قبل البدء بالكلام، فينطق بكلمة او كلمتين، ثم يتوقف ليتنفس، وهكذا فيكون كلامه متقطعا

الاسباب النفسية:

١- عدم الشعور بالطمأنينة، والقلق النفسي، والصدمات الانفعالية، والشعور بالنقص.

٢- قد يكون التلعثم بسبب وضع الطفل في مواقف تفوق سنه.

علاج التلعثم

يحتاج علاج التلعثم الى تعاون الاباء وصبرهم، اذ ان قلقهم يزيد من المشكلة، وتنحصر خطوات العلاج في:

١- اذا كان الطفل ضعيفا او يعاني اختلال الجهاز العصبي واجهزة الكلام والسمع فينبغي عرضه على الطبيب المختص، حتى لا تتفاقم عيوب الكلام كلما اعتلت صحته.

٢- **العلاج النفسي:** ويعتمد على تعاون الاباء وسلوكهم نحو الطفل المتلعثم، فكلما وجد صعوبة في النطق وجب تشجيعه ليطمئن ويستمر في الكلام، وان لا نشعره بما ينتابنا من الالم والقلق على حالته.

٣- **العلاج الديني والادبي:** اثبتت الدراسات التربوية الحديثة ان الاتجاه المناسب للاداء اللغوي للطفل يبدأ بتحفيظه القرآن الكريم منذ صغره **(خصوصا قصار السور)** لما للقرآن الكريم من اثر حاسم في تقوية اللسان، وتنمية البيان.

قالوا

جمعتها: سراء كاظم

الشقاء ثمن ندفعه ندما لسعينا الى غاية مستحيلة.

لم نكن لنعيش دقيقة واحدة لو كنا سنموت موتا ابديا.

فكتور هيجو

من اظهر عيب نفسه زكاها.

عندما زرعت ألمي في حقل الصبر اثمر السعادة.

جبران خليل جبران

لقد حاربت ثلاثة: الرذيلة، الظلم، الكراهية. **افلاطون**

لا تسأل الجذور ثوابا على الغصون. **طاغور**

ما عرفت كالصابونة نكرانا للذات، فهي تذيب نفسها لتذيب اوساخ الاخرين. **ميخائيل نعيمة**

هناك اربع طرق لاضاعة الوقت: الفراغ، الاهمال، اساءة العمل، والعمل في غير وقته. **فولتير**

حب النفس خطيئة كبيرة كاهمالها. **شكسبير**

ليس الجود العطاء، انما الجود العطاء بحكمة.

مثل انكليزى

اغفال الكبرياء شجاعة.

خلق الله لنا لسانا واحدا واذنين لنسمع اكثر مما نتكلم.

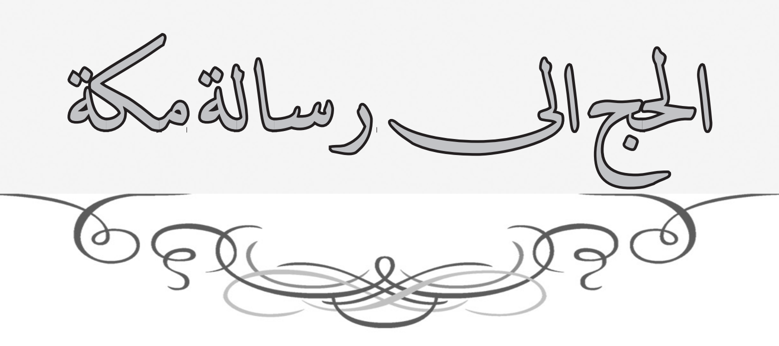
سقراط

اللسان البذئ يتكلم بجميع اللغات. **جورج هوبرت**

الد اعداء الانسان نفسه. **ارنست همنغواي**

المرأة المتبرجة كالقمر تتلالا بضوء مستعار. **مثل الماني**

الطلاق هو تحرر من قيود الزوجية، لكنه وقوع في اسر الذات. **ساشا غيري**



الحج الى رسالة مكة

مقتطفات من حديث السيد الشهيد الصدر وهو يودع تلاميذه قاصدا بيت الله الحرام:

استودعكم الله ... رزقكم الله السفر الى بيت الله الحرام بمعناه الحقيقي الذي هو السفر الى مكة، وبمعناه الاشرف من هذا المعنى الحقيقي، وهو السفر الى اهداف مكة، والى رسالة مكة والى تلك المراتب العالية التي ترمز اليها مكة، فان مكة بمعناها المادي يُحج اليها بهذه العملية التي نحن نفكر فيها .

واما مكة بمعناها العظيم، بالمعنى الذي يرمز الى نهج في الحياة ، واسلوب في العيش، ونظام للمجتمع، بهذا المعنى لا بدّ وان يحج اليها باسلوب اخر من الحج، ويعمل له بنحو اخر من العمل، فهو اشرف من هذا الحج الذي سوف نحجه مئات المرات، لان ذلك الاسلوب هو الجهاد في سبيل الله تعالى، والجهاد في سبيل تحقيق اهداف مكة العظيمة، هذه الاهداف التي سعد المسلمون في ظلها ، ثم شقوا باعتبار انحسارها وخروجهم وتمردهم عليها .

كل واحد منا مدعو للحج بمعناه المادي اذا تمت في شأنه شروط الحج من الاستطاعة وغيرها، وكل واحد منا مدعو للحج الى رسالة مكة بالمعنى الرمزي والمعنوى، سواء كان مستطيعا او لم يكن مستطيعا، هـذا الحج الآخـر ليس من شرائطه الاستطاعة، ان رسالة مكة تناديكم، تستنجد بكل واحد منكم، بأي طاقة من طاقاتكم في سبيل الدفاع عنها، وفي سبيل حمايتها، وفي سبيل ايصالها الى اكبر عدد ممكن من المسلمين .

اليوم اصبحنا نعيش في عصر: الانحراف فيه عن رسالة مكة هو القاعدة، والعود على رسالة مكة هو الاستثناء، بعد ان تغيّر وضع العالم الاسلامي، وخرج عن كونه كيانا قائما على اساس الاسلام، ودخل عصر الاستعمار الذي بناه على اساس القواعد الفكرية الكافرة، وكان بدخوله في هذا العصر يواجه تحولا كبيرا في كل وجوده، في كل تركيبه العضوي، الروحي، الفكري ، السياسي، الاجتماعي، فاصبحت القاعدة فيه هي جاهلية الغرب، الانحراف عن الله، الانقطاع عن السماء، التمرد على رسالة الله ، واصبح الاستثناء فيه هو الطاعة، والالتفات الى مكة، الى رسالتها وقيمها ومثلها .

وهذا معنى ما جاء في الصحيح عنهم عليهم السلام حينما تنبأوا انه في عصور متخلّفة من عهد الغيبة سوف يصبح المؤمن القابض على دينه كالقابض على جمرة، لان هذا استثناء، لان هذا شذوذ، اصبح القبض على الدين والتمسك به

وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً

والوقوف على هذا الخط دون تململ ودون تذبذب ودون تمييع كالقبض على الجمرة ، يعني اصبح نوعا من التضحية ولونا من العذاب الذي يستعين به المؤمن الصحيح في سبيل الله تعالى، لماذا ؟ لانه بهذا الصمود يواجه تيارا عظيما كاسحا، هذا التيار الذي غزا العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه لكن على مراتب مختلفة، ودرجات متفاوتة.

لا تتصوروا اننا في منجى من هذا التيار الذي يكتسح كل العالم الاسلامي .

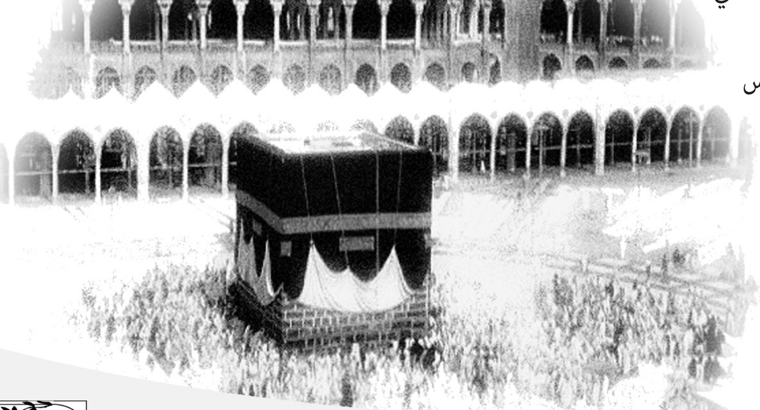
لا بد من مقابلته والصمود في وجهه، هذا الصمود هو معنى قوله ان المؤمن القابض على دينه كالقابض على جمرة .

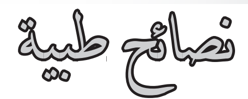
لا بد من الصمود في وجهه لان الله تعالى وعد المؤمنين بالنصر ، فلا بد اذن لكل انسان منا ان يعمل قدر طاقته وقدر جهده في سبيل الوقوف في مقابل هذا التيار، في سبيل ان يعطل من سيله... ومن اوليات الاساليب التي يمكن ان تتخذ في هذا الموضوع هو انشاء المجالس للتبليغ والارشاد في بلادنا .

ان الافا من الناس لا يعرفون احكام رسالتهم..... غير منفتحين على رسالة مكة، ولا على مبادئ مكة، منجرفون مع تيارات اخرى، او جاهلون، او مقصرون، من الذي يُسأل عن هؤلاء امام الله، نحن نُسأل امام الله عن منحرف انحرف عن دينه، وعن منحرف انحرف في آخر نقاط العالم الاسلامي، فكيف لا نسأل عن منحرف انحرف في اوطاننا وفي اهلنا وفي بلدنا؟

كيف ندعي اننا من الدعاة الى الله ويوجد في بلدنا من لا يعرف من الاسلام شيئا ونحن لا نفكر فيه؟.

لا بد ان نفكر في ان نحج الى بيت الله الحرام بهذا النحو الافضل من الحج، ان نلتقي مع رسالة مكة، ان نلتقي مع المجاهدين الاولين من اصحاب بدر واحد وحنين، هؤلاء بذلوا دماءهم في سبيل الله.





اعداد: فاطمة الحسني

عسر الولادة يؤثر على ذكاء الطفل

ان درجة ذكاء الطفل تتوقف على عوامل كثيرة اهمها: الوراثة.. ولكن هناك عوامل خارجية اخرى قد تساعد تنمية القدرات الذهنية، وزيادة الذكاء، وخاصة في مرحلة الطفولة، مثل الرعاية والتنشئة الاجتماعية والصحية السليمة.

واخرى قد تؤدي الى نقص درجة الذكاء حتى تصل احيانا الى التخلف العقلي، والولادة المتعسرة كما يقول الاخصائيون بجراحة المخ والاعصاب تعتبر من اهم العوامل التي تؤدي الى ذلك، وهي تحدث غالبا نتيجة ضيق في حوض الرحم، وعندما تتعسر الولادة فان كمية الاوكسجين التى تصل الى مخ الطفل في هذه الفترة لا تكون كافية، وبالتالي يحدث تأثر في بعض خلايا المخ تؤدي الى حدوث نقص في درجة ذكائه، وتخلف في قدراته الذهنية، بالاضافة الى انه يتأخر عن اقرانه في المشي والجلوس والكلام.

ولهذا فمن المهم جدا عدم تطويل فترة عسر الولادة، اما الام فيجب الا تسرف في تعاطي الادوية اثناء فترة الحمل الا باشراف الطبيب، لان الادوية لها تأثير ضار على الجنين وخاصة مع المضادات الحيوية، والمهدئات، والادوية المضادة للقيئ، والكورتوزونات، والفيتنامينات،والتدخين.

وكذلك فان تعرض الام لحالات الانيميا الشديدة، او فترات طويلة من النزيف، يؤثر مباشرة على الطفل، ويقلل كثيرا من قدراته الذهنية ودرجة ذكائه.

تجنبي تشوهات الاجنة

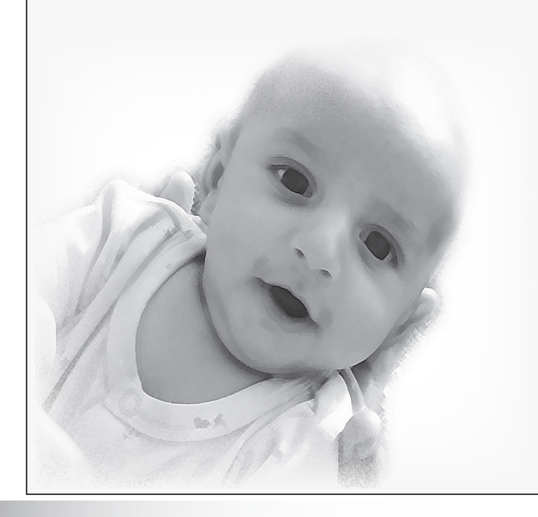
تشكل العيوب الخلقية عبئا ثقيلا على الاسرة والمجتمع ككل، ويزداد العبء اذا كان العيب الخلقي وراثيا، اذ يتكرر ظهوره لدى اطفال العائلة الواحدة.

يقول الاخصائيون: ان الاسباب التي تؤدي الى اصابة الاجنة بالعيوب الخلقية متعددة.

من بين هذه الاسباب زواج الاقارب، وارتفاع سن الانجاب عند الاب او الام عن ٣٥ عاما، بالاضافة الى وجود اختلال في كروموزومات المرأة في العوامل الوراثية، بجانب اختلال في المواد البيوكيميائية في دم الجنين، كما تؤدي اصابة احد الوالدين بالتخلف العقلي الى اصابة المولود بتشوهات خلقية بالوجه او اجزاء الجسم المختلفة.

اما العوامل المؤثرة على نمو الجنين اثناء الحمل فهي اصابة الام ببعض الامراض الفيروسية مثل: الحصبة الالمانية او الانفلونزا، او تعاطي بعض الادوية مثل المهدئات والهورمونات اثناء الحمل او الولادة المتعسرة.

ويضيف الطب: ان هناك بعض الامراض الوراثية التي لا تسبب تشوهات خلقية للمواليد مثل مرض السكر، وامراض القلب، والامراض العصبية، وبناءً على ذلك يجب الاهتمام بنشر الوعي الصحي عن الامراض الوراثية، وتدريس مادة علم الوراثة في المدارس الثانوية، مع مراعاة تدريسه في الكليات الطبية، والتعريف بامكانية علاج الامراض الوراثية، ومدى فائدة الفحص والتشخيص قبل الزواج لمعرفة فصيلة الدم لكل من الام والاب.



ما هي شجرة الزقوم؟

ابتهال العدناني

جاء ذكر هذه الشجرة في سورة الصافات والواقعة، وهي شجرة عجيبة مخيفة، خلقت لاطعام اهل النار، تنبت في جهنم، طلعها يشبه رؤوس الشياطين.

(إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ
طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ
فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ)

ولعل هذه الشجرة من اعجب الاشجار بما انها تنبت في ظروف غير اعتيادية بل استثنائية، وان ثمارها او ما تنتجه شيئ غريب مثلها، فهو يشبه رؤوس الشياطين، ومن رأى الشياطين حتى يستطيع ان يتصور ذلك الطلع الرهيب الذي قيل في معناه انه نبات نتن الرائحة مر الطعم جدا .

القرآن شبّه اللامحسوس بالمتخيل، لان الناس لما اعتقدوا ان الملائكه كرام، وانهم لا يصدر منهم الا العمل الطيب لذلك قالوا حسن الصورة كانه ملاك، وكذلك بالنسبة للشياطين، فان الناس تعتقد ان الشياطين لا يصدر منها غير الفعل القبيح الملازم للبشاعة والفظاعة لذلك صور لهم القرآن طلع تلك الشجرة برؤوس الشياطين.

اشكل الكفار والمشركون على مثل هذه الشجرة الغريبة.

لقد سخروا من الاية الكريمة وقالوا:هل من الممكن ان تنبت الاشجار في النار؟، ومن رأى الشياطين ورؤوسها حتى يتصور شكل الطلع؟.

وهؤلاء لا يشكلون على وجود الملائكة مع الكفار في النار لتعذيبهم، وهم طبعا لا يتعذبون كما يتعذب الكفار وحاشاهم، فهم ينفذون العدالة الالهية.

ان هذه الشجرة هي طعام الاثيم، وهي طعام المكذبين الضالين، ولفظ الزقوم نفسه يصور ملمسا خشنا مدببا يشوك الاكف، انهم يأكلون من هذه الشجرة الخبيثة المميتة ولكنهم لا يموتون وانما يعطشون عطشا فظيعا يجعلهم يشربون الماء الفائر، كما جاء في سورة الواقعة التي تبين من هم الذين يأكلون من هذه الشجرة؟

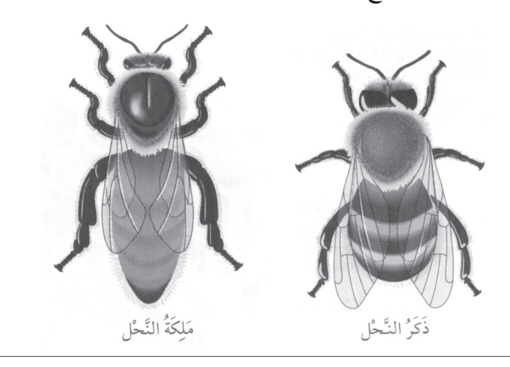
(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ
لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِن زَقُّومٍ
فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ
فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ
هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.)

هل تعلمين؟

سنية الساعدي

هل تعلمين ان الامام عليا عليه السلام – كما في تاريخ الطبري وكنز العمال - هو من اقترح في مجلس الخليفة عمر بن الخطاب ان يتم اتخاذ التاريخ الهجري مبدأ للتقويم الاسلامي؟.

هل تعلمين: ان للزنبور معدتين، واحدة للاكل، والاخرى للجمع؟.



هل تعلمين: ان في كل ٤٠ ثانية تقع حادثة انتحار في العالم؟.

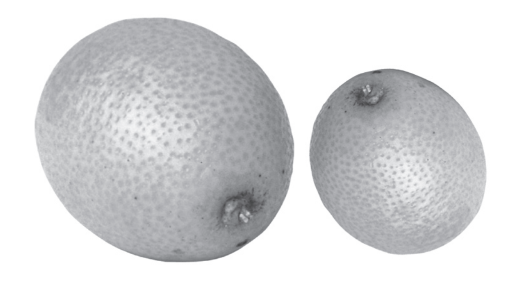
هل تعلمين ان البطاطا التي تحتل مكانة اساسية في الغذاء قد تم اكتشافها من قبل المغامر الاسباني المدعو(فرانسيسكو بيزار)، وقد استعملت في بادئ الامر علفا للحيوانات، وفي عام ١٧٦٣اعجب المدعو (بارموثييه) بطعمها بعد ان ذاقها في سجون المانيا حيث كان اسير حرب هناك، فصمم على نقلها الى فرنسا، واهتم بتطويرها وزراعتها برعاية لويس السادس عشر، ويعرف اليوم اكثر من الفي صنف من البطاطا في العالم؟.

هل تعلمين: انك عندما تتكلمين ولو بكلمة واحدة تقوم ٧٢ عضلة بالعمل لانجاز هذه العملية - عملية الكلام؟

هل تعلمين ان لكل عنكبوت شبكة خاصة به، وليس هناك شبكتان متشابهتان للعناكب مطلقا؟

هل تعلمين ان سبب اللون الاحمر في الدم هو وجود الحديد فيه؟.

هل تعلمين ان من مكونات الليمون الحامض الاساسية (فيتامين س) وهوعلاج فعال لاضطرابات المعدة وامراض القلب، والشرايين، واعتام العين، وعلامات الشيخوخة، كما انه يسهل التئام الجروح وانتاج الهرمونات؟.



هل تعلمين ان بكاء الطفل الرضيع خلال الاشهر الاولي من حياته لا يكون بسبب اضطرابات معوية، او التهابات، اوجوع، او غير ذلك، وانما يرجع الي البكاء بذاته كجزء من حركات غريزية تعينه على ترويض فكيه واطرافه وجهازه التنفسي بشكل عام؟.



اللوز النيئ يحمى القلب من الامراض.

لقد اثبتت البحوث الطبية فى عدد من البلدان ان تناول المكسرات قد يحسن مستويات الدهون فى الدم مما سيساعد فى المحافظة على صحة وسلامة القلب.

وقالوا ان قياس نسبة الكولسترول والدهون المختلفه فى الدم يستخدم غالبا لتقدير خطر اصابة الشخص بامراض او مشكلات فى القلب، مشيرين الى انه لا ينصح بتناول المكسرات بشكل عام بسبب محتواها العالى من الدهون خاصة اذا كانت محضرة بالزيت او حتى وهى نيئة

ووجد الباحثون فى احدث الدراسات التى اجريت فى امريكا على ٢٧ مريضا من الرجال والنساء يعانون من نسب عالية فى الدم تناولوا حفنة واحدة الى حفنتين من اللوز النئ اي ما يعادل ٣٧ غراما او وجبات غذائية عادية من الموفين يوميا بحيث يحتوى كلاهما على نفس العدد من السعرات الحرارية وكميات من الدهون ان اللوز قلل شحوميات الدم بنسبه تعتمد على كمية الجرعة المتناولة بمعنى انه كلما تم تناول لوز اكثر كان الاثر الخافض للدهون اكبر لافتين الى ان حفنة واحدة من اللوز قللت مستويات الكوليسترول السيئ فى الدم بحوالى ٤٤٪

وخلص هؤلاء فى دراستهم الى ان تناول اللوز النئ يوميا كوجبة خفيفة تحقق انخفاضا ملحوظا فى عوامل الخطر لاصابات القلب التاجية بسبب مكوناتها من البروتين والالياف والاحماض الدهنية، ونصح الاطباء دوما بتقليل مخاطر الاصابة بامراض القلب باجتناب التدخين، والمحافظة على الوزن للجسم، وممارسة التمرينات الرياضية بانتظام.

منتجات الصويا تحمى قلوب مريضات السكرى .

اظهرت دراسة جديدة ان بامكان السيدات المسنات اللائى يعانين من مرض السكرى حماية قلوبهن وتقليل خطر اصابتهن بالازمات القلبية باضافة مكملات الصويا الى الغذاء .

فقد تبين ان هذه المكملات تقلل مقاومة الجسم لهرمون الانسولين المنظم لسكر الدم، وتحسن فعاليته، كما تخفض مستويات الكوليسترول عند السيدات المصابات بسكرى النوع الثانى ممن تجاوزن سن اليأس.

ووجد الباحثون فى قسم العلوم بجامعة هال البريطانية ان مرضى السكرى بشكل عام اكثر عرضة للوفاة بسبب امراض القلب بحوالى اربع مرات، ويزيد خطر وفاة السيدات المصابات بشكل خاص بسبب هذه الامراض باربع مرات مقارنة مع الرجال المصابين، مشيرين الى ان معدلات الاصابة بامراض القلب اعلى عند السيدات اللاتى تجاوزن سن اليأس بسبب نقص هرمون الاستروجين الانثوى، وزيادة مقاومة الجسم للانسولين، وعدم استخدامه بفعالية وهى اول اشارة دالة على مرض السكري.

وكانت الدراسات السابقة قد اظهرت ان الغذاء الغنى ببروتين الصويا الذى يحتوى على مواد شبيهة بالاستروجين تسمى (ايزفلافون) يقلل مقاومة الانسولين فى اجسام الحيوانات، كما ذكرت دراسات اخرى ان استهلاك الصويا يقلل مخاطر الاصابة بالامراض القلبية، الا انه لم تتضح حتى الان آثار الصويا على السيدات المصابات بسكرى النوع الثاني في مرحلة اليأس.



Why preachers Come to Islam

by Yuosuf Estes

AMERICAN CHAPLAIN TECHES REAL ISLAM LEARN MORE

قصة اسلام المبشر والقسيس الامريكي (يوسف استيس)

الحلقة الثانية

ادركتُ ان الرجل مصاب بحالة اكتئاب، ويشعر بالوحدة، وانه محتاج الى الصحبة لذا حدثته عن الرب، وقرأت له عن النبي يونس في العهد القديم، وكيف ان الخالق بعثه الى قومه ليهديهم الطريق الصحيح، وعندما لم يستمعوا اليه تركهم وركب سفينة ليبتعد عنهم، وبينما هم في عرض البحر هبت عليهم عاصفة قوية كادت ان تهلكهم فرمى طاقم السفينة يونس في البحر، فالتقمه الحوت، وغاص في الاعماق، وبقي ثلاثة ايام وثلاث ليال في جوفه، ولكن بفضل رحمة الرب امر الله الحوت ان يتركه على جزيرة، ليعود الى مدينة نينوى.

والمغزى الذي نستفيده هو اننا لا نستطيع الهروب من مشاكلنا، لاننا نعلم ان الرب محيط بنا، بعدما انتهيت من رواية القصة رفع الرجل بصره الي واعتذر عن تصرفه الفظ، واخبرني انه يمر بظروف صعبة، وانه يريد ان يعترف بشئ. قلت له: انني لست قسا كاثوليكيا، وليست مهمتي الاخذ باعترافات الناس. فقال: انني اعلم ذلك، فانا قس كاثوليكي !

اصبت بالصدمة، فها انا احاول ان اعظ قسيسا، ماذا يجري بحق السماء وسط امريكا، ومنطقة المكسيك ونيويورك؟! حينما خرج من المستشفى اراد ان يجد مكانا للنقاهة، فبدلا من المكوث مع عائلة كاثوليكية اقترحت ان ياتي ليسكن مع عائلتنا، وكان محمد في القرية، وانتقل على الفور.

خلال الرحلة تكلمت مع القس عن المعتقدات الاسلامية، ولدهشتي الشديدة شاركني الرأي، وتكلم عن الاسلام، وزودني بمعلومةغريبة وهي ان القساوسة الكاثوليك يدرسون الاسلام، وان بعضهم يحملون شهادات دكتوراه في هذا المضمار.

بعد استقرارنا في المنزل اصبحنا نجتمع حول المائدة بعد العشاء كل ليلة لمناقشة الديانات، اما والدي فكان يُحضر نسخة الملك جيمز للكتاب المقدس، وانا لدي النسخة المراجعة، اما زوجتي فلديها نسخة اخرى، وبالطبع فان القس يملك النسخة الكاثوليكية التي تشتمل على سبعة كتب بداخلها، ويوجد كتاب للبروتستانت، والنتيجة اننا امضينا معظم الوقت نقرر ايّا منها هو الصحيح او الاكثر صحة بدلا من ان نقنع محمدا ليصبح مسيحيا.

اتذكر انني سألت محمدا: كم عدد نسخ القرآن على مر الالف واربعمائة سنة الماضية؟.

اجابني: انه قرآن واحد فقط، لم يتغير قط، وقد حفظه مئات من صحابة رسول الله، وانتشر في بلدان مختلفة، وحفظه الملايين من الناس، وعلموه اخرين بدون اية اخطاء.

بدا لي هذا الامر غير معقول، لان اللغات الاصلية للكتاب المقدس هي لغات قديمة، وغير مستخدمة لقرون، اما الكتب الاصلية فقد اختفت من مئات السنين، فكيف تم نقل القرآن كاملا بهذه السهولة.

جاء القس وسأل محمدا حول امكانية اخذه الى المسجد ليرى ماذا يوجد هناك، وعند عودتهما لم نستطع الانتظار حتى نسأل القس عما رآه، وكيفية طقوسهم الدينية، وقال: انهم لم يفعلوا شيئا، فقد رأى المسلمين يؤدون الصلاة ويغادرون، بعدها قلت مستغربا: ذهبوا من دون القاء اي خطب او غناء؟.

قال: نعم.

وبعد مضي بضعة ايام سأل القس محمدا مرة اخرى ان يصحبه الى المسجد، ولكن هذه المرة لم تكن كسابقتها، فقد تغيبوا لفترة طويلة، وجاء الليل، وبدأنا نقلق من ان مكروها اصابهم، واخيرا رأيناهم عند الباب، وفورا عرفت محمدا، ولكن الشخص الذي بجانبه رجل يرتدي قبعة وعباءة بيضاء، انه القس ! قلت متعجبا: ايها القس هل اصبحت مسلما؟!

اخبرنا انه دخل الاسلام !، تصوروا... القس اصبح مسلما؟!، ماذا بعد؟ (سوف ترون)

صعدت الى غرفتي وتناقشنا انا وزوجتي عن الذي حدث، وكانت المفاجأة انها تود ان تدخل الاسلام لانها علمت انه الحق، نزلت لاوقظ محمدا، وطلبت منه ان نسير الى الخارج، مشينا نتحدث طوال الليل الى ان جاء وقت صلاة الصبح، عرفت حينها انه الحق، وجاء دوري لان افعل شيئا.



ذهبت الى الفسحة الخلفية للمنزل، وهناك وضعت جبهتي على الارض مواجها لقبلة المسلمين في الصلاة، وانا في ذلك الوضع سألت ربي: يا رب اذا كنت تراني دلني، دلني. بعد فترة رفعت رأسي ولاحظت شيئا، لم ار مجموعة من العصافير او ملائكة من السماء، ولا سمعت اصواتا، ولم ار انوارا ساطعة، الذي حصل هو تغير في نفسي عرفت اكثر من اي وقت مضى انه قد آن لي ان اتوقف عن الكذب، والغش، والقيام باعمال ابعد ما تكون عن الامانة، حان الوقت لان اكون رجلا صادقا وصريحا.

صعدت الى غرفتي واغتسلت حتى انقي نفسي من اخطاء ارتكبها شخص عبر السنين، واصبحت الان مقدما على حياة جديدة، حياة اسست على الصدق والحقيقة.

في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا وقفت امام شاهدين هما القس السابق الذي يعرف باسم الاب **(بيتر جاكوب)** والاخر محمد عبد الرحمن، ونطقت بالشهادتين **(اشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله)** وبعد دقائق فعلت زوجتي نفس الشئ ولكن امام ثلاثة شهود انا الثالث، بينهم كان والدي الذي كان اكثر تحفظا تجاه الموضوع، الا انه بعد اشهر قليلة نطق

بالشهادتين، واصبح يرافقنا لاداء الصلوات في المسجد، اما بالنسبة لاطفالنا فقد اخرجناهم من مدارسهم، وادخلناهم مدارس اسلامية، وبعد مضي عشر سنوات حفظوا اغلب ايات القرآن، وعرفوا تعاليم الاسلام، اما زوجة والدي فكانت الاخيرة التي ايقنت ان المسيح لا يمكن ان يكون ابنا لله، وانه نبي وليس اله.

عائلة كاملة من خلفيات واعراق مختلفة اجتمعوا على شيئ واحد ! قسيس للموسيقي، وواعظ، ومؤسس للمدارس المسيحية جميعهم دخلوا في الاسلام !!

اذا توقفت في سرد قصتي فانا متأكد انكم سوف تعتبرونها قصة مذهلة، فهاهم ثلاثة رجال من خلفيات مختلفة يغيرون مسارهم الى طريق مختلف تماما، وفي نفس الوقت وبعد فترة يلحق بهم ذووهم، ولكن هذا ليس كل شيئ، في نفس السنة بينما كنت في ولاية تكساس قابلت طالبا في معهد التعميد واسمه **(ج)** دخل الاسلام بعد قراءته للقرآن الكريم وهو في كلية التعميد، اذكر ايضا قصة قسيس كاثوليكي يثني على التعاليم الاسلامية لدرجة انني سألته لماذا لا يسلم؟ فاجابني لماذا اخسر وظيفتي؟! اسمه **(جون)** وما يزال هناك امل في اسلامه.

بعد مرور سنتين كنت في مدينة انطونيو في تكساس، وتعرفت على الاسقف الرئيسي للكنيسة الاورثودكسية لروسيا والذي قرأ عن الاسلام، ودخل فيه، وترك المسيحية.

منذ دخولي للاسلام وانا الرئيس العام للمسلمين في الدولة (الولايات المتحدة)، وقمت بمواجهة ومناقشة العديد من الافراد عبر انحاء العالم كرؤساء ومعلمين وعلماء، ومنهم من عرف الاسلام ودخل فيه من: هندوس، ويهود، وكاثوليك، وبروتستانت، وشهود يهوه، واورثودوكس من اليونان وروسيا، واقباط مسيحيين من مصر ومن كنائس غير طائفية، وحتى علماء ملحدين.

لماذا دخلوا الاسلام؟.



سوف اقترح على الذين يريدون معرفة الحقيقة اتباع تسع خطوات:

اولا: تنقية العقل والروح تماما.

ثانيا: ابعدوا جميع ما يعتري نفوسكم من تحيز وتحامل.

ثالثا: اقرأوا االقرآن الكريم بتدبر.

رابعا: امهلوا انفسكم بعض الوقت.

خامسا: تفكروا فيما قرأتموه.

سادسا: اخلصوا نيتكم في الصلاة.

سابعا: اكثروا من الدعاء وسؤال الخالق الذي اوجدكم ان يدلكم على الطريق الصحيح.

ثامنا: استمروا في فعل ذلك لعدة اشهر.

تاسعا: والاهم ان لا تدعوا الاخرين ذوي التفكير المسموم يؤثروا عليكم وانتم في حالة ولادة جديدة للروح.

والباقي هو بيد الخالق، اذا كنت تحبه حقا فهو يعلم ذلك، وسوف يهدي كل فرد على حسب قلبه. ادعو الله ان يدلكم على الحقيقة، وان يشرح قلوبكم، وينّور عقولكم الى الغاية التي من اجلها خلقت الحياة، والسلام عليكم.

اخوكم يوسف استيس

الرئيس العام للمسلمين الامريكان.

حكاية رمزية

اعداد: فاطمة احمد

كان للحمامة عش في مزرعة احد الفلاحين، وكانت تأكل هي وصغارها من مزرعته، وفي يوم من الايام سمعته يتحدث الى اولاده ويقول: علينا اخراج هذه الحمامة من المزرعة لانها وصغارها ياكلون شعيرنا، فخافت على نفسها وصغارها من الطرد، وكان من عادتها ان تخرج كل صباح لجلب رزقها ورزق صغارها، فاوصتهم وهي تخرج للصيد ان يستمعوا الى صاحب المزرعة وما سيقوله لاولاده بشأن وجودهم في مزرعته.

في عودتها الى العش استقبلها الصغار خائفين مذعورين وقالوا:

سارعي يا اماه بالخروج من هنا، فقد سمعنا صاحب المزرعة يقول لولده: اذهب يا بني وادع الجيرا ن لمساعدتنا في حصد الشعير.

قالت الحمامة وهي غير مبالية بما يقوله الصغار: لا تخافوا فلن يحصل شيئ.

فعلا لم يأت احد من الجيران، ولم يحصد الشعير.

وفي اليوم الثاني وعند عودتها من عملها هرع اليها الصغار خائفين وقالوا:

لقد طلب صاحب المزرعة من ابنه ان يدعو اقاربه لحصاد الشعير، الا ان الحمامة لم تتأثر بما قاله الصغار وقالت لهم: لا تخشوا شيئا فلن يحصل شيئ.

فعلا لم يأت احد من الاقرباء لمساعدة قريبهم.

وفي اليوم الثالث استقبل الصغار امهم وقالوا: لقد سمعنا الفلاح يتحدث الى ابنه ويقول: لا امل في مساعدة الناس لنا، فعلينا القيام باعمالنا بانفسنا.

هنا قالت الحمامة لصغارها:

علينا ان نحزم امتعتنا ونرحل، لان الناس اذا ايسوا من مساعدة الناس قاموا بانفسهم لانجازاعمالهم.

فعلا قام الرجل وهو وولده بعمله من دون مساعدة الاخرين.



حديقة الرياحين

كوثر شعبان



دعائم الايمان

قال امير المؤمنين عليه السلام: الايمان على اربعة دعائم:

الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد. والصبر منها على اربع شعب: على الشوق، والشفق، والزهد، والترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات

والجهاد على اربع شعب: على الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنئان الفاسقين ، فمن امر بالمعروف شد ظهور المؤمنين، ومن نهى عن المنكر ارغم انوف الكافرين، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين وغضب الله غضب الله له وارضاه يوم القيامة).

ما هي الانفال؟

الانفال في الاصل: مأخوذة من مادة نفل ومعناها الزيادة، وانما سميت الصلوات المستحبة نافلة لانها زيادة على الصلوات الواجبة، وكذلك يطلق على الحفيد نافلة لانه زيادة على الابناء، ويطلق لفظ نوفل على من يهب المزيد من العطاء، وسميت غنائم الحرب انفال لانها سلسلة من الاموال الاضافية التي تبقى دون صاحب، وتقع في ايدي المقاتلين دون ان يكون لها مالك خاص.

اجمع آية في كتاب الله في المسائل الاخلاقية

روي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: لا اية في القرآن اجمع في المسائل الاخلاقية من هذه الاية: **(خذ العفو، وامر بالعرف، واعرض عن الجاهلين.)**

وقال بعض الحكماء في تفسير الرواية: ان اصول الفضائل الاخلاقية وفقا لاصول القوى الانسانية، العقل، الغضب، الشهوة. وتتلخص في ثلاثة اقسام اولا: الفضائل الاخلاقية وتدعى بالحكمة، وتتلخص بقوله تعالى: **(وأمر بالعُرْف)**

ثانيا: الفضائل النفسية في مواجهة طغيان الشهوات، وتدعى بالعفة، وتتلخص **بخذ العفو**

ثالثا: التسلط على النفس ازاء الغضب ويدعى الشجاعة، وتتلخص في قوله تعالى **(واعرض عن الجاهلين).**

الحياة ومراحلها المختلفة كما يصفها القرآن

١- الحياة النباتية: **(اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها...)**

٢-الحياة الحيوانية: **(ان الذي احياها لمحيي الموتى....)**

٣- الحياة الفكرية والعقلية: **(اومن كان ميتا فاحييناه...)**

٤- الحياة الباقية: **(يا ليتني قدمت لحياتي.....)**

كيف يحول الله بين المرء وقلبه

١- قيل ان الاحالة هي اشارة الى شدة قرب العبد من الله فكانه في داخل روح العبد وجسده: **(ونحن اقرب اليه من حبل الوريد.)**

٢- اشارة الى تقلب القلوب والافكار فهي بيد الله كما في الدعاء: **(يا مقلب القلوب والابصار)**



٣- اذا لم يكن اللطف الالهي فلن يقدر الانسان على معرفة احقية الحق وبطلان الباطل.

٤- المقصود انه ما دام للناس فرصة في الحياة فعليهم المسارعة في عمل الخير، لان الله يحول بواسطة الموت بين المرء وعمله.

وخلاصة كل هذه النقاط ان الله سبحانه حاضر، مهيمن، كل شيئ بيده، والامور كلها ترجع اليه جل شأنه.

المعروف ذخيرة الابد

(ان المؤمن منكم ليمر عليه بالرجل وقد امر به الى النار فيقول له: يا فلان اعني فقد كنت اصنع اليك بالمعروف في الدنيا، فيقول المؤمن للملك: خل سبيله، فيأمر الله الملك ان اجز قول المؤمن – اي نفذه -).

التعايش مع الناس

المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم، افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم.

هذه صفة ملاذ الدنيا

ذكر جابر بن عبد الله الانصاري انه قد تنفس الصعداء في مجلس الامام الباقر عليه السلام فقال: يا جابر مم تنفسك، اعلى الدنيا؟ **فقال جابر:** نعم. **فقال له: ياجابر ملاذ الدنيا سبعة:** المأكول، والمشروب، والملبوس، والمنكوح، والمركوب، والمشموم، والمسموع.

فالذ المأكولات العسل وهو بصق ذبابة، واحلى المشروبات الماء وكفى بسياحته على وجه الارض، واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة، واعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال، ومثال في مثال، وانما يراد احسن ما في المرأة لاقبح ما فيها، واعلى المركوبات الخيل وهن قواتل، واجل المشمومات المسك وهو دم سرة دابة، واجل المسموعات الغناء وهو اثم، فما هذه صفته لم يتنفس عليه عاقل.

قال جابر: فوالله ما خطرت الدنيا بعدها على قلبي.

منافقو هذه الامة

عن النبي – ص - قال: (سيأتي من بعدي اقوام يأكلون طيبات الطعام والوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجون تبرج النساء، زيهم مثل زي الملوك الجبابرة، هم منافقو هذه الامة في اخر الزمان، شاربو القهوات، وراكبو الشهوات، يبنون الدور، ويشيدون القصور، ويزخرفون المساجد، محاريبهم نساؤهم، وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمهم بطونهم، اولئك شر الاشرار، الفتنة منهم واليهم تعود.)

المرأة قلادة

عن الامام الصادق عليه السلام:

(انما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد، وليس للمرأة خطر، لا لصالحتهن ولا لطالحتهن، فأما صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة، هي خير من الذهب والفضة، واما طالحتهن فليس خطرها التراب، التراب خير منها.)

الزوج التقي

جاء رجل الى الحسن عليه السلام يستشيره في تزويج ابنته فقال:

(زوّجها من رجل تقي، فانه ان احبها اكرمها، وان ابغضها لم يظلمها.)



حوارات في الجامعة

ايمان البصري

سعاد: وصل حوارنا يا آمنة الى المحور الرابع على ما اتذكر وهو كون الوظيفة المقدسة وظيفة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) هي وظيفة الجميع بلا استثناء.

آمنة: ما شاء الله، حافظة جيدة.

سعاد: الموضوع جيد ومهم، ويتعلق بمحور اسلامي حساس، يضاف الى ذلك كوني احتاج الى معلوماتك حوله للافادة منها في محاضرتي القادمة في الجلسة الاسبوعية التي ذكرتها لك.

آمنة: فيما يتعلق بهذه النقطة من نقاط البحث وهي من اهم نقاطه فان هذ الوظيفة الشرعية الاكيدة لا تقتصر على احد دون اخر، ولا على شريحة دون اخرى، فالكل مكلفون بها حسب قدرتهم، وتوفر الشروط اللازمة لاداء هذا التكليف، وهي تعم الجميع بلا استثناء، من مراجع الدين وعلماء الامة وهم في قمة المسؤولية عن اداء هذه الفريضة، ثم الحكام والرؤساء وهم الاقدر تنفيذيا على بسط ظلال هذا الواجب الاكيد الى سائر المتصدين، والمسؤولين، والقطاعات، والاوساط الحكومية، والسياسية،والانسانية،والاجتماعية،والمؤسسات الثقافية، والاهم من ذلك كله هو تعلق هذه الفريضة بالاسرة بناء ً على كونها هي النواة الانسانية الاولى التي تنطلق منها البشرية الى ساحة الواقع الانساني، ويأتي بعدها دور التعليم ورجاله، وهم الطاقات التعليمية التي تنتشر في كل ارجاء الامة، وتلتزم اخطر مسؤولية وهي مسؤولية المعرفة، وفي ادق مراحل الانسان وهي الطفولة والفتوة والشباب، والتي هي العمود الفقري في البناء الثقافي والنفسي للمسيرة البشرية..

واذا كانت هذه المفردة وهي الاهم في مفردات التكليف الشرعي بهذا المستوى من التأثير والفاعلية فهي لا بد ان تحظى لدى المشرع الحكيم بالاهتمام الزائد الذي يجعلها مسؤولية الجميع على امتداد الساحة الانسانية، ومن هنا جاء التأكيد القرآني عليها بهذه الشمولية والاستقطاب، وكذلك وردت التأكيدات الروائية على خطى بيانات الوحي، ففي القرآن نجد الباري سبحانه يجعل هذا الامر من واجبات المؤمنين والمؤمنات، ويطلب منهم ان يتعاضدوا ويتناصروا على اداء هذه المسؤولية ما داموا بمجموعهم يشكلون الوجود البشري بصنفيه النساء والرجال، وهم مسؤولون معا بنفس الدرجة من الالزام والتكليف بالحفاظ على وجودهم من عوامل التخريب واسباب التحلل والفساد، ولا تتحقق هذه الصيانة المطلوبة الا عن طريق واحد وهو طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فبالشق الاول تزدهر الفضائل والقيم السامية، وبالشق الثاني تتم معالجة الامراض الاخلاقية التي تريد ان تجد لها منافذ الى الكيان الانساني السليم لتحيله الى وجود مريض يكابد العلل والآلام، ويسير باتجاه الهاوية.

يقول جل شأنه في كتابه المجيد: **(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...)**

ونقرأ في الرواية الشريفة عن النبي الاكرم (ص) قوله الرائع الجامع عن هذه المسؤولية الشاملة: **(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...)**

وهذا الكلام يؤدي نفس مؤدى الآية الشريفة الآنفة، وان رعايته هي من اهم وسائل الحفاظ على سلامة الامانة التي تحت كفالتنا

من الناحية الفكرية والشرعية والاخلاقية، وهذه الامانة كما تعلمين هي الاسرة والمحيط والمجتمع الانساني اجمع.

سعاد: احسنت يا آمنة، ارجو ان تنتهزي فرصة الوقت المتبقي لاعطاء صورة عن المحاور التالية.

آمنة: ما يمكن ان اقوله في المحور الخامس وهو الوسائل والاساليب واستغلال الامكانات المتاحة لاداء هذه الوظيفة، فان هذا يستلزم ذكر الطرق التي حددها الشرع المقدس لانجاز هذا التكليف بشقه السلبي وهو ردع المنكر باليد واللسان والقلب كما في الرواية المشهورة:

(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان.)

والذي يخطر في البال للتوضيح التفصيلي للمراد هو:

١- ان اول وسيلة لردع المنكر هي اليد، ويجب ان تكون اليد الناهية عن المنكرعاقلة، وتعرف كيف تتعامل مع المنكر حسب درجات الفساد الذي يجب ردعه وايقافه عند حده، وقد تكون اليد في افضل حالات ردع المنكرعبارة عن قلم يكتب بالاساليب المؤثرة لابعاد الناس عن المنكرات والرذائل، وليس كل منكر يحتاج الى يد تزيحه، ولا تصل النوبة في بعض مستويات المنكر الى اليد الا عند عجز كلمة المعروف عن التأثير.

٢- ان الوسيلة الثانية لردع المنكر هي اللسان الذي هو الاخر يستخدم الاساليب الذكية في السعي لتغيير الباطل، فيبتدئ بالكلمة الطيبة، والموعظة الحسنة، والدفع بالتي هي احسن، فاذا عجزت هذه الوسائل وصلت النوبة الى الدرجة الاشد وهي العتب والتأنيب الهادئ، ثم ترتفع الدرجة الى حالة التوبيخ والتهديد والكلام الحاد... وهكذا.

٣- القلب هو الدرجة الاضعف في مواجهة المنكرات، وتتمثل عملية الردع بالقلب في التصدي للانحراف بنفرة القلب، وعدم الرضا النفسي به، والانزعاج الظاهر في الواقع ممن يمارسون الباطل، وذلك طبعا حين تعجز اليد واللسان عن التغيير، ويجد المؤمن نفسه امام فساد لا يمكنه اصلاحه لسبب من الاسباب، او يجد نفسه غير قادر على النهي عن المنكر بسبب حالة من حالات الضعف النفسي كالخوف، والتردد عن استخدام اليد، او عدم وجود القدرة اللسانية والمعرفة الوافية بالحوار المطلوب لردع الانحراف.

ان مرحلة التغيير بالقلب والتي تتجسد في عبوس الوجه، والانفعال البادي على الاسارير وقسمات الوجه، وعدم المخالطة او التعايش مع صاحب المنكر، هي وسيلة ردع مؤثرة، وميسرة للجميع، ولا تتطلب جهدا ماديا او عضليا، وقد يكون اثرها على المنحرفين احيانا اشد وقعا من الوسائل الاخرى، حيث تكون المقاطعة الاجتماعية العامة لمصادر الانحراف طريقة فاعلة جدا في ايجاد الحصار النفسي الذي يجعل هذه المصادر ترتدع عن منكراتها، وتعود الى صوابها، وتحسب الف حساب قبل الرجوع الى الباطل من جديد، ولو ان كل صاحب منكر تمت مواجهته بالنفرة وعدم الرضا الشامل لوجد نفسه امام كارثة حقيقية من العزل والتقبيح والتوبيخ، ولا يمكنه ان يقاوم فيضطر الى العودة الى الرشد والسداد. وفي التاريخ الاسلامي اروع تجربة وشاهد على هذا الامر اي الردع عن المنكر بالمقاطعة وعدم الانسجام مع اصحابه وذلك في قضية الثلاثة الذين تخلفوا عن الجهاد مع الرسول في غزوة تبوك، ثم تصدى الجميع لمقاطعتهم حتى نساؤهم اللواتي ساهمن في عملية الاصلاح بهذه الوسيلة الناجحة للتغيير فاعرضن عنهم، ووقعوا في شدة لا مثيل لها من هذا الموقف القلبي الشامل المجسد

على ارض الواقع حتى قبل الله توبتهم.

سعاد: اين اجد قصة هذه التجربة الفريدة؟

امنة: تجدينها في تفسير القرآن في اسباب النزول للايات المباركة التي تتحدث عنها في سورة التوبة، وتجدينها في سيرة الرسول (غزوة تبوك).

من المستحسن ان اذكر لك بعض الايات والروايات التي تؤكد اهمية هذا المحور من محاور النهي عن المنكر.

سعاد: حبذا لو تكرمت بذلك، فان النصوص الشريفة تزين الكلام، وتعطيه هيبة وقدسية.

آمنة: نقرأ في القرآن قوله سبحانه وهو يأمر نبيه بالاعراض عن اصحاب الباطل:

(وإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...)

ونقرأ نهيه سبحانه عن مبادلة المنحرفين اي لون من الوان المودة والتعاطي القلبي:

(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ..)

ويضرب لنا مثلا بابراهيم واصحابه الذين اعلنوا البراءة من المنحرفين:

(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَآؤُا منكُمْ...وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَآءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدهُ...).

ويبين جل شأنه ان عقابه الاليم للظالمين لا يقتصر عليهم فقط، بل يشمل الذين سكتوا وجاملوا اهل الباطل:

(وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً..) والفتنة هنا بمعنى العذاب الالهي.

وفي الرواية عن الرسول في تفسير هذه الاية:

(ان الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه، فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة.)

وفي الروايات الشريفة حول هذا المحور **(محور الانكار والتغيير بالقلب)** عن الرسول(ص):

(تقربوا الى الله ببغض اهل المعاصي، والقوهم بوجوه مكفهرة، والتمسوا رضا الله بسخطهم، وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم.)

وهناك رواية عجيبة تجعل عدم القيام بعملية النفرة القلبية البادية على الوجة امام اصحاب المعاصي بمثابة مساهمة في المنكر تستوجب العقاب في الدنيا والاخرة، فعن الامام الصادق عليه السلام في تفسيره قوله تعالى: **(كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكرٍ فَعَلُوهُ...)** قال: **(اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم، ولا يجلسون مجالسهم، ولكنهم كانوا اذا لقوهم ضحكوا في وجوههم، وانسوا بهم.)**

وهناك رواية عن الرسول تبين ان المطلوب من الانكار بالقلب هو اداء النفرة من المنحرفين بالطريقة التي تشكل حصارا نفسيا ضاغطا قويا عليه يردعه عن انحرافه، ويتجسد في حالات من البغض والكراهية تجعل الشخص الفاسد تحت طائلة الالم النفسي الشديد الذي يؤثر عليه بالتدريج حتى يصرفه عن فساده، تقول الرواية: **(ومن لم يستطع ان يغيره - اي المنكر**

ان اول وسيلة لردع المنكر هي اليد، ويجب ان تكون اليد الناهية عن المنكرعاقلة، وتعرف كيف تتعامل مع المنكر حسب درجات الفساد الذي يجب ردعه وايقافه عند حده، وقد تكون اليد في افضل حالات ردع المنكرعبارة عن قلم يكتب بالاساليب المؤثرة لابعاد الناس عن المنكرات والرذائل، وليس كل منكر يحتاج الى يد تزيحه، ولا تصل النوبة في بعض مستويات المنكر الى اليد الا عند عجز كلمة المعروف عن التأثير.

- **بلسانه فغيره بقلبه فقد برء)** وواضح ان الرواية تطلب التغيير بالقلب، والتغيير لا يحصل الا اذا حدث التأثير في الواقع الخارجي، وهو لا يحصل بمجرد الكراهية التي لا يتحقق وراءها واقع عملي مجسد بالاعراض والانفعال الذي يحسه العاصي، ويشعر بالضيق منه، فيسعى للخلاص من اثره بتغيير وضعه.

سعاد: لماذا اعتبره الرسول اضعف الايمان مع انه يريده مؤديا الى عملية التغيير؟

امنة: ان السبب واضح يا سعاد، فان عملية التغيير بهذه الطريقة طويلة، وقد تستغرق مدة من الزمن، في حين يكون التغيير باليد واللسان اسرع الى نيل المطلوب وازالة مظاهر الفساد التي لا يريد لها الاسلام ان تبقى حتى دقيقة واحدة في ارض الواقع مع الامكان.

سعاد: انها قضية عجيبة، وارى الاسلام من خلالها يريد لكل حالات الانسان المسلم في حياته حتى القلبية والشعورية منها ان تكون حالات عملية تتحرك في الساحة، وتعمل على الاصلاح والتغيير، لاشادة البناء الانساني على اسس الاستقامة والاستقرار.

سعاد: افيديني من فضلك عن الشق الاول من هذه الوظيفة وهو الامر بالمعروف.

امنة: ان الامر بالمعروف هو الشق الايجابي في انجاز الواجب الشرعي الاهم في الشريعة، والسند الاساس لبقاء الدين والرسالة وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الواجب يمثل الحصانة من نفوذ الفساد والانحراف، وهو بعبارة اخرى الوقاية التي هي خير من العلاج، فبوجوده لا نحتاج الى مستلزمات ردع المنكر، وهذا الواجب الشامل للجميع بلا استثناء يتم انجازه بنفس الطرق التي يتم من خلالها القيام بوظيفة النهي عن المنكر:

باليد التي تكتب للمعروف، وتمتد لمصافحة اهل الخير والصلاح، وتشد على ايديهم، وتقدم الدعم لمشاريع الصلاح والارشاد والهداية.

وباللسان الذي ينطق بالكلمات والمحاضرات الجذابة من هدى الاسلام، وعلى طريقه المشرق.

وبالقلب الذي يبدي للمعروف واهله الحب والسرور والانفعالات الطيبة الظاهرة على الوجه والقسمات، والذي يدفع بكل شوق ولهفة الى التعايش، والانسجام مع اهل الصلاح والاستقامة والعمل الصالح، واظهار الحفاوة بهم، والراحة للقياهم، والرضا باعمالهم ونشاطاتهم الخيرة.

سعاد: حديثك ممتع، ولكن داهمنا الوقت، والحصة الدراسية قد بدأت، وستضطرين الى تأجيل كلامك الى لقاء اخر.

امنة: صدقت يا سعاد، فالى اللقاء في فرصة اخرى لاحدثك حول المحاور الثلاثة الباقية.

ان الامر بالمعروف هو الشق الايجابي في انجاز الواجب الشرعي الاهم في الشريعة، والسند الاساس لبقاء الدين والرسالة وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الواجب يمثل الحصانة من نفوذ الفساد والانحراف، وهو بعبارة اخرى الوقاية التي هي خير من العلاج، فبوجوده لا نحتاج الى مستلزمات ردع المنكر، وهذا الواجب الشامل للجميع بلا استثناء يتم انجازه بنفس الطرق التي يتم من خلالها القيام بوظيفة النهي عن المنكر

تعرّفي مشكلاتك

الاعراض الانفعالية

ومن علامات المشاكل الانفعالية التى يجب معرفتها اضافة الى ما ذكرنا فى الحلقه الماضية:

الانقباض

وهو ببساطة اسم اخر لعدم التحمس وللتراخى او ذلك الشعور القاتم الذى يشعر به كل منا فى بعض الاوقات، فاذا طال وجوده او اذا لم يكن له اسباب من واقع الظروف المحيطة فانه يكون علامة للانحراف النفسي، وفى بعض الاحيان يكون الانقباض مصحوبا بالقلق بحيث تبدو اعراضهما معا على الشخص.

الانشغال

لعلك تعرفين بعض الناس الذين يكونون دائما مشغولين بالعمل باستمرار تحت ضغط من انفسهم، هم عادة مثقلون بالافكار والمشاغل لدرجة انك لا تستطيعين التفاهم معهم ومجاراتهم. وتجدينهم دائما فى عجلة من امرهم، هذا الانشغال الكبير علامة اخرى للقلق، فالشخص فى الحقيقة لا يشعر بالسعادة بقدر ما يشعر بالتوتر وعدم الاستقرار، فيجد نفسه دائم الحركة من مكان الى مكان، او غاديا رائحا فى مكان واحد.

كل شخص يشعر بشئ من الانشغال احيانا، وهذا امر عادى جدا، فانت تشعرين بالانشغال اذا كنت تنظمين حفلة او دعوة خاصة، او تجدين نفسك تشعرين بالتوتر والحدة قبل مناسبة هامة ولكن اذا لم يكن هناك سبب حقيقى للانشغال وتجدين نفسك منشغلة بدون اى داع اياما كثيره فهذا يدل على الاضطراب.

الانطواء

ان محاولة الابتعاد عن الناس وتجنب الاجتماعات دليل على الاضطراب الانفعالى، وهذا ما يسمى الانطواء، فعندما تجدين الناس الذين يميلون بطبعهم الى الاجتماع والمصادقة، يصبحون راغبين فى العزلة والانفراد والابتعاد حتى عن اعز الاصدقاء، فان هذا يدل على ان امر غير عادي اثر فى انفسهم، واحيانا يبررون ذلك بالاسقاط وذلك بالقاء التبعةعلى غيرهم فيقولون انهم لا يجدون احدا يحب مصاحبتهم، واحيانا يشعرون بالانقباض والحزن الشديد على انفسهم، او يمتنعون عن الاكل، فالطفل الذى ينزوي فى ركن او يبقى فى حجرته فى الوقت الذى يلعب فيه مع زملائه فى مرح انما يعبر عن السلوك الانطوائي.

وطبيعى ان كل واحد منا يحب ان ينفرد بنفسه فى بعض الاحيان، ولكن الافراد الاصحاء يكونون عادة اجتماعيين، وما دامت الامور تسير طبيعية فلا يتركون صداقاتهم.

السلوك الغريب او غير العادي

احيانا يشعر الشخص بما يقوم به من سلوك غريب او غير عادي، واحيانا لا يشعر، وقد يكون ذلك طيلة حياته، وربما يظهر له فجأة فيندهش له، فالرجل الذي يتحدث بصوت مرتفع جدا دائما، او يكثر من الكلام غالبا - لا يشعر بانه يفعل ذلك، او انه يضايق غيره من الناس، ومثل ذلك ايضا الشخص الذى يكون طبيعيا وعاديا دائما، والذى يفقد شعوره واعصابه فجأة وبدون توقع ومع ذلك لا يهتم بفعلته الغريبة، وقد تعبر اضطرابات الشخصية عن نفسها فى اول الامر فى السلوك الغريب غير المعتاد مثل الجلوس طول الليل للقراءة، او اللهو، او ان يهب الشخص فيحدث جلبة وصياحا بشكل يصعب التحكم فيه. وكما ان الحمى او الالم يعتبر من العلامات المنذرة بان الوظائف الجسمية على غير حالتها الطبيعية فكذلك هذه الانواع من السلوك الفريد تعتبر علامات على الاضطرابات الانفعالية، واذا استمر مثل هذا السلوك مدة او تكرر حدوثه يكون الموقف خطيرا يستدعى الاستشارة الفنية.

جفري لانج امريكي اعتنق الاسلا م

اذا ما اتخذت القرآن بجدية فانه لا يمكنك قراءته ببساطة ، فاما ان تكون لتوك قد استسلمت له، اوانك ستقاومه ، فهو يحمل عليك وكأن له حقوقا عليك بشكل مباشر وشخصي، وهو يجادلك ويتحداك ، ومن حيث الظاهر يرسم خطوط المعركة، ولقد كنت على الطرف الاخر في المواجهة، ولم اكن في وضع احسد عليه اذ بدا واضحا ان مبدع القرآن كان يعرفني اكثر مما كنت اعرف نفسي.

ان الفنان يستطيع ان يجعل العين في اي لوحة يرسمها تبدو وكأنها تنظر اليك حيثما كنت منها، ولكن اي مؤلف يستطيع ان يكتب كتابا مقدسا يستطيع ان يتوقع حركاتك وسكناتك اليومية ؟

لقد كان القرآن يسبقني دوما في تفكيري، ويزيل الحواجز التي كنت قد بنيتها منذ سنوات، وكان يخاطب تساؤلاتي .

وفي كل ليلة كنت اضع اسئلتي واعتراضاتي ولكنني كنت اكتشف الاجابة في اليوم التالي ، ويبدو ان هذا المبدع كان يقرأ لفكاري ، ويكتب الاسطر المناسبة لحين موعد قرآءتي القادمة ، لقد قابلت نفسي وجها لوجه في صفحات القرآن، وكنت خائفا مما رأيت ،كنت اشعر بالنقياد بحيث اشق طريقي الي الزاوية التي لم تحتو سوى خيار واحد

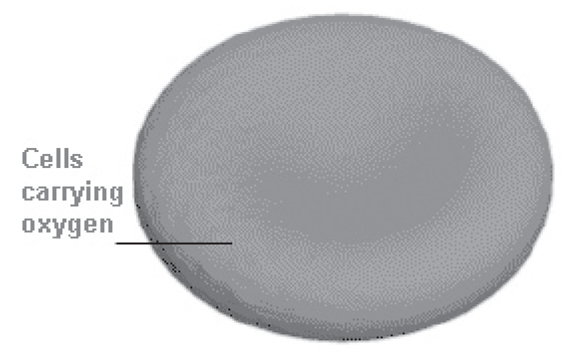
فصيلة الدم تحدد هوية صاحبها

١- **فصيلة (O):** صاحب هذه الفصيلة يمتلك ميولاً قيادية ، وهو صبور ومثابر على طريق مبتغاه، وهو صادق وعميق الاحساس، ولديه ثقة كافية بالنفس ، ولكن لديه نقاط ضعف منها التكبر، والغرور، والحسد، والميل الى التغلب على الاخرين والتقدم امامهم.

٢- **فصيلة (A):** صاحب هذه الفصيلة يحب ان يكون متوازنا ومنظما ومنطقيا ، وهو انسان موفق في نشاطاته الاجتماعية، سريع التاثر، شديد الاحساس ، غزير العاطفة ، نقاط ضعفه التسرع، وعدم القدرة على ضبط الاعصاب.

٣- **فصيلة (B):** صاحب هذه الفصيلة انسان صادق ونظيف الطبع والعمل، وهو ميال الى انجاز اعماله حسب ذوقه، لديه قدرة على الخلاقية والانعطاف والانسجام مع الظرف الذي يعيشه، ولكن سعيه الى ان يكون مستقلا وحر الارادة يسبب له المشاكل في بعض الاحيان.

٤- **فصيلة (AB):** صاحب هذه الفصيلة على العموم بارد الطبع، هادئ المـزاج، ولكنه انسان محبوب، ويرغب بكل اهتمام ان يرى الاخرين سعداء ومرتاحين بقدر وضعه وظرفه، صريح، ولكنه بطيئ التأثر، وهو في الاغلب ضعيف القدرة.





قضيتان متضادتان

شيماء محمد

قضيتان متضادتان حصلتا امامي، وعلى مسمع مني، وكنت طرفا للتعامل معهما، واحدة اعطيها تقديري واعتزازي للفضائل التي تجسدت فيها اروع تجسيد، والاخرى كابدت فيها الغيظ واللوعة على القيم المسحوقة باقدام الهوى والدنيا والحطام الزائل.

القضية الاولى: دعوت شخصا من بين العمال الواقفين في المسطر ليقوم بالاجرة اليوميه المحددة باداء عمل لي في منزلي، هو عبارة عن حفر مكان معين لتغيير جزء من ديكور البيت.

كان الرجل كبير السن، ورغم تصوري انه قد لا يستطيع اكمال المهمة على احسن وجه بالسرعة اللازمة، لكنني آثرت ان انتخبه وارجحه على غيره من الشباب الاقوياء لدافع انساني، ووطّنت نفسي على اختياره رغم ذلك التصور.

جاء الرجل وبدأ بالعمل، وكنت الاحظه بين الفينة والاخرى، وانا اكاد اذهل لموقفه، فهو يعمل بلا انقطاع، ويضرب بمعوله الثقيل في الارض بيديه المعروقتين في عملية الحفر المجهدة، والعرق يتصبب من وجهه، ويبلل احيانا ما ظهر من بدنه، ولم يكن يعطي نفسه حق الاستراحة الا في احيان يسيرة جدا لشرب الماء او الشاي او استعادة الانفاس، ولم يحن وقت الغروب الا وهو قد انجز مهمته على احسن وجه، واكمل المطلوب في يوم واحد، وقد كنت اظن بسبب تجارب سابقة انه لا يكتمل الا في عدة ايام، وكان بمقدور الرجل ان يكون عاديا او متهاونا في عمله ليضمن فرصة العمل لايام اخرى.

عندما اراد الانصراف لم يطالب بأجرته، بل قال اريد المغادرة، فقلت له ان ابني سيوصلك الى بيتك، ولا بأس لو عرفتنا وضعك بعض الشئ، فاختصر هو الكلام بقوله: **انه يعيل عائلة كبيرة فيهم خمس بنات، وهو يسعى جهده ان يكون ما يطعمهن من الزاد بيده طعاما حلالا طيبا من عمل نظيف سليم من العيوب والمحاذير الشرعية**، قلت له: **كم يتقاضى مثلك من العمال من الاجور؟**، قال: كذا، قلت: **وهل يعملون مثلك؟** قال: **كل حسب دينه وضميره**، قلت: **فهل تتقاضى انت مثلهم؟** قال: **نعم بلا فرق، لان هذه هي الاجرة المتعارفة**، قلت: **فانا صاحبة وجدان، ولا ارضى ان اساويك بغيرك، وقد رأيت حرصك وجهدك المضاعف**. قال: **لا اطالب باكثر لانني لم انجز الا العمل المطلوب.**

تعجبت من هذه النفسية العالية، واقشعر بدني لهذا المنطق النبيل، وقلت في نفسي ما دام مثل هذا الانسان موجودا بين الناس فان الدنيا لا زالت بخير، وقمت مع ابني بايصاله الى بيته الكائن في زاوية من زوايا المدينة، المتهالكة، المعروفة بالفقر والحرمان، وحين نزل مودعا وهو يتهاوى من التعب وكبر السن صوبت اليه من عين اغرورقت بالدموع نظرة عميقة مفعمة بالاعجاب والاكبار لهذا الضمير الحي المسيطر على الدوافع لدى

هذا الانسان الفقيرالمعدم الذي يصر بكل شهامة ان يكون امينا ملتزما بمقررات الشرع الحنيف في اصول الاداء للواجب.

القضية الثانية: استأجرت من ذلك المسطر شخصا يلقبونه (الاسطا) لتبليط الصحن الصغير لهذه الدار بالكاشي، وهذا العمل حسب التجارب يمكن ان ينتهي في يوم واحد، ولكن هذا الشخص لم يكمله الا في ثلاثة ايام، ليحصل على يومين اضافيين من العمل، ويتقاضى اجورهما بلا مبرر شرعي.

كان يعمل مع العامل الذي جاء به معه، وكلما وضع بلاطة التفت الى صاحبه وتحدث معه لدقيقتين او اكثر، هذا امامي، اما حين اغيب عنهما فالحديث يطول الى عشر دقائق، وكلما عدت لرؤية العمل متصورا انه شارف على الانتهاء وجدت انه لم يتحرك الا خطوة واحدة، واصبت بالخيبة والحيرة والصدمة لهذا التعامل المشين العاري من الدين والقيم.

المهم ان عمل اليوم الواحد انجز في ثلاثة ايام، واخذ هذا الاسطا اجوره كاملة، ولا ادري ماذا قال له ضميره في اعماقه؟، وماذا اجاب هو ذلك الضمير؟، وهل اذا كان في اثناء عودته الى بيته واطفاله ببعض هذا المال شيئا من الطعام او الفاكهة فقدمه لهم، احس انه انما اطعمهم مما اشتراه من مال حرام، وسوف يؤثر قطعا على قلوبهم وارواحهم، لان تأثير المال الحرام على النفوس هو امر قطعي وسريع المفعول، وسوف يتحمل هو وزر انحرافهم؟.

ولا تخونوا اماناتكم وانتم تعلمون بم اسميهم؟

غفران فاضل

دخل الشاب غرفة الطبيب وهو يتلوى من الالم الحاد الذي اصيب به، فقام الطبيب على الفور بفحصه، وكانت النتيجة حسب قول الطبيب ان المريض يشكو من الزائدة الدودية.

وادخل المريض غرفة العمليات على الفور لعسر حالتة كما يقول الطبيب، واجريت له العملية، الا ان الطبيب لم يجد التهابا في الزائدة، فاغلق بطن المريض واوهمه انه استأصل الزائدة ليحصل على الثمن، وحتى لا يقال عنه انه طبيب فاشل وغير دقيق في طبه، او لنقل حتى لا يوبخ من قبل المريض واهله، وبذلك يجلب لنفسه سوء السمعة.

وخرج المريض من المستشفى، وبعد مدة من الزمن التهبت زائدة الشاب فاسرع الى طبيب اخر، وبعد الفحص تبين ان المريض يشكو من الزائدة الدودية، فلم يصدق المريض ما قاله الطبيب، وظل يصر على انه قد استأصل الزائدة منذ وقت طويل.

وبعد شجار بين الطرفين اقنع الطبيب المريض واجرى له العملية، ولولا اصرار الطبيب على ذلك لمات المريض.

مريض اخر اجريت له عملية فظل يشكو من الالم والحمى، وبعد الفحص والتدقيق تبين ان الطبيب قد نسي مقصا في بطن المريض.

وحوادث اخر كثيرة نشاهدها في كل حين، ولعل ما ذكرنا هو من اهونها.

ما هو رأي اطبائنا اخوة الملائكة، او ملائكة الرحمة بهؤلاء الاطباء؟.

هل نسميهم تجارا بارواح الناس؟.

هل نسميهم لصوصا يسرقون جيوب الناس؟.

هل نسميهم خونة لامانة العهد والميثاق؟.

هل نسميهمجبناء هربوا من الشجاعة في مواجهة المسؤولية والحقيقة، والاعتراف بالخطأ، وفروا من العقاب؟.

فقه المرأة

الحج

الحج: هو احد اركان الاسلام (بني الاسلام على خمسة، الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية)، وترك الحج معصية، ومن كبائر الذنوب، وانكاره انكار للشريعة فيكون كفرا.

الحج: هو قصد بيت الله الحرام في شهر ذي الحجة، ويجب على كل فرد امرأة او رجلا مرة واحدة في العمر بشروط معينة.

ماهي الشروط التي اذا توفرت وجب الحج؟

الجواب:

١- ان يكون المكلف بالغا رجلا كان او امرأة، عاقلا، حرا، مستطيعا، والاستطاعة معناها الامكانية المالية لنفقات السفر الى الديار المقدسة ذهابا ورجوعا لمن اراد الرجوع.

٢- ثم الامن والسلامة على النفس والمال والعِرْض في الطريق وعند ممارسة الاعمال.

اذا كانت الاستطاعة تتمثل في مهر المرأة وجب عليها الحج اذا كان المهر كافيا لنفقات الحج مع استثناء ما تفرض العادة المتبعة صرفه في شؤون الحياة الزوجية مما يسبب العدول به الى الحج نوعا من الحرج.

وكذلك اذا تحققت الامكانية المالية بما تحصل عليه المرأة من هدايا عقيب زواجها وبما تستغني عنه من الحلي والزينة، ولا يحق للزوج او ولي امرها ان يمنعها من ذلك، ولا داعي لاخذ اذنه.

اعمال حج التمتع

تتركب اعمال حج التمتع من عبادتين: الاولى تسمى عمرة التمتع، والثانية تسمى حج التمتع.

واجبات عمرة التمتع

هناك امكنة او مواقيت حددها رسول الله للحجاج وهي خمسة امكنة يمكن للحاج قصدها وحسب الجهة التي جاء منها، ومن ذلك المكان يجب عليه الشروع بحجه، ويعني القيام بأول الاعمال وهي التلبية اي قول: **(لبيك اللهم لبيك)**

وهذه الاماكن هي:

مسجد الشجرة في المدينة المنورة: وهو ابعد المواقيت من مكة المكرمة.

وادي العقيق: وهذا الميقات له اجزاء ثلاثة: (المسلخ) وهو اسم لاوله، (والغمرة) وهو اسم لوسطه، (وذات عرق) وهو اسم لاخره، وهو ميقات اهل نجد والعراق ومن يمر عليه من غيرهم.

قرن المنازل: وهو ميقات اهل الطائف ومن يمر عليهم.

يلملم: وهو ميقات اهل اليمن ومن يمر عليهم.

الجُحفة: وهي ميقات اهل الشام ومصر والمغرب ومن يمر عليهم.

اما الوقت الزماني لاعمال الحج فيبدأ من اول يوم من شوال الى اليوم التاسع من ذي الحجة من احد هذه الامكنة التي حددها رسول الله، فيشرع الحاج بنيته فيها اذا لم يكن قد نذر انه يحرم من بيته، فاذا نذر احرم من داره او من المطار الذي يطير منه الى هناك.

كيفية الاحرام

ينوي المكلف العمل الذي سيقوم به، ويعين غرضه من الاحرام، وهو انه يحرم لاداء عمرة التمتع

من حجة الاسلام، ولا يجب التلفظ بالنية وان جاز ذلك، ثم عليه التلبية.

ولا تشترط الطهارة في التلبية لا من الحدث الاصغر ولا من الاكبر فيصح من الحائض والنفساء والجنب.

تُحرِم المرأة بلباسها العادي، والافضل ان لا تلبس ملابس حريرية، ولا من اجزاء ما يؤكل لحمه، ولا من الذهب،

وهناك امور يشترك فيها الرجل مع المرأة على السواء في الحرمة وهي:

صيد الحيوان البري، الاستمتاع، شم الرياحين، الطيب بكل انواعه، الامساك على الانف من الرائحة الكريهة، الزينة الا ما اعتادت المرأة لبسه من الحلي، ولكن لا يصح ابرازه لزوجها،

النظر في المرآة الا لرؤية الحاجب على البشرة.

الاكتحال، اخراج الدم من البدن، الفسوق، (الكذب والسب) وهما محرمان على كل فرد، غير انهما محرمان هنا بشكل خاص، ومن مصاديق هذا السب المفاخرة التي تشتمل على الحط من الطرف الاخر.

الجدال (وهو الحلف بالله او قول لا والله) سواء كان صادقاً او كاذبا.

قتل هوام البدن او الحشرات مثل البرغوث والبق.

التدهين ولا يفرق ان كان للدهن رائحة طيبة او لا.

ازالة الشعر عن البدن الا في الضرورة، قلع نبات الحرم.

هذه المحرمات يشترك فيها الرجل مع المرأة وهناك امور محرمة تخص المرأة فقط.

يحرم على المرأة ستر وجهها بنقاب كله او بعضه، ويرخص لها في تغطية وجهها حال النوم، وستر وجهها في الصلاة، كما يجوز لها ان تتحجب عن الاجنبي بان تنزل ما على رأسها من الخمار او غيره الى ما يحاذي انفها او ذقنها وان مس ذلك وجهها مباشرة، كما يحرم عليها لبس القفازين، ولبس الحرير الخالص..

من اقوال شكسبير على لسان الابطال في مسرحياته

ان الله هو املي ، وقوتي ، ودليلي ، ونور طريقي.

لا تدع ليلك ونهارك بلا عبادة ، وتذكر دائما لطف الله عليك.

يا الهي استأمنك روحي التي لا تعرف القرار، عما قريب ستغلق نوافذ عيوني، نوم ويقظة ، اجعلني دائما في حماك.

كن محبا للجميع، ولكن لا تعتمد الا على عدد محدد، ولا يرين احد منك قبيحا.

ان الذين يوفقون في حياتهم هم اولئك الذين يستفيدون من مشورة اصدقائهم.

انا لست ذلك الذي اذا مد اليه احد يده الحاجة قابلها بالرد والحرمان.

كل موجود الى فناء وفي حال عبور من الحياة الطبيعية الى الابدية.

الجهل هو لعنة الله ، والعلم جناح نطير به الى الافق.

كل خطاب ليس فيه معرفة ليس له مكان في السماء.

ان الذين لا يهبون محبتهم الآخرين لن يجدوا من يحبهم.

ان الفكر هو الذي يعطي البدن حيويته ونشاطه.

تحدث مع نفسك بصدق دائما، وستجد بعدها انك لن تستطيع ان تكذب على احد.

ترف الخلفاء، وجوع الفقراء، واضطهاد العلماء

اعداد: رضية حسين

ينقل لنا التاريخ صورا مريعة من ترف الخلفاء وبذخهم واسرافهم، ومدى تعلقهم بالدنيا، وشدة ابتعادهم عن الدين وتطبيق الشريعة، وان الارقام التي سنطرحها هي غيض من فيض ذلك الدلع والولع للامراء والقواد ونسائهم.

المتوكل

كان للمتوكل العباسي تسعة قصور كلفته ثلاثمائة مليون درهـم، ومن هذه القصور قصره المسمى بالعروس، والجعفري، والغريب، والشيدان، والبرج، والصبح، والمليح، وبستان الايتاخية، وقد بنى لجواريه مسبحا فتصور الشاعر البحتري ان الجن هي التي بنت ذلك فقال:

كأن جن سليمان الذين ولو
ابــداعها فادقّوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس من عرض
قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها
ليلا حسبت سماءً رُكّبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها
لبعد ما بين قاصيها ودانيها

ابن المعتز

بنى قصرا سماه (الكامل)، البس سقوفه الذهب، واخذ المسافات الشاسعة من حوله، وفي ذلك قال الشاعر البحتري:

لبست من الذهب الصقيل سقوفه
نورا يضئ على الظلام الحافل

الوزير بن مقلة

الوزير بن مقلة يجمع في قصره من اصناف الطير والحيوان ما تعجز عن نفقاته خزانة الدولة.

اما الوزير ابن الفرات فانه يملك من الاموال والضياع ما لا يحصى، ويأكل بملاعق من بلور، ولا يأكل بالملعقة الا لقمة واحدة، فكانت توضع له على مائدتة اكثر من ثلاثين ملعقة.

الوزير المهلبي

كان يشتري الورود بكثرة لتفرش في مجالسه، وترمى في برك كبيرة، ولها فوارات عجيبة يطرح الورد في مائها فتنفضه على المجالس فيقع على رؤوس الجالسين.

الخيزران ام الهادي والرشيد

تجمع لنفسها من الاموال في ايام خلافة ولدها الهادي نصف خراج المملكة العباسية، وقد احصى جرجي زيدان ثروتها كما اخبر بذلك المؤرخون فاستبان ان ثروة اكبر متمولي العالم اليوم لا توازي ثلثي ثروة الخيزران، وعندما احست ان ابنها يعارضها دست اليه السم وقتلته.

ام المقتدر

تشتري ثيابا ديبقية يسمونها ثياب النعال، وذلك انها كانت تقطع على مقدار النعال المحذوة، وتطلى بالمسك والعنبر المذاب، وتجمد، ويجعل بين كل طبقتين من الثياب من ذلك المطيب ما له قوام، وكانت هذه السيدة لا تلبس النعل الا عشرة ايام او حواليها وترميها فيأخذها الخازن او غيره من الخدم فيستخرج منها العنبر والمسك.

ام المستعين العباسي

انفقت على بساط صنع لها مائة وثلاثين مليون دينار، نقش عليه اشكال الحيوانات والطيور، اجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر.

احدى نساء الخلفاء العباسيين حشت فم شاعر مدحها درّاً باعه بعشرين الف دينار.

المقتدر العباسي

كان في احد قصور المقتدر دار تسمى دار الشجرة، وسبب تسميتها ان في هذه الدار شجرة من فضة وزنها خمسمائة الف درهم، عليها اطيار مصنوعة من الفضة تصفر بحركات قد جعلت لها، ودار اخرى هي دار الخيل او خان الخيل، على جانب هذه الدار الايمن خمسمائة فرس عليها خمسمائة مركب ذهبا وفضة، ومن الجانب الايسر خمسمائة فرس عليها جلال من ديباج، وكل فرس في يد مكاري ببزة قشيبة.

وهناك ايضا دار الوحوش وفيها من اصناف الوحش المدرب.

ودار الفيلة فيها اربعة فيلة مزينة بالديباج والوشي، على كل فيل ثمانية اشخاص من السند والزراقين بالنار.

دار الاسود وفيها ١٠٠اسد، خمسون عن اليمين واخرى عن اليسار.

في الجانب الاخر نرى الجوع، والاضطاد، والتشرد، والقتل، والتقطيع هو سهم الرعية التي سلبت ادنى حقوقها.

قال الشاعر البصري المعروف ابن لنك

نحن من الدهر في اعاجيب
فنسأل الله صبر ايوب
اقفرت الارض من محاسنها
فبك عليها بكاء يعقوب

وقال ايضا

يا زمانا البس الاحرار ذلا ومهانة
لست عندي بزمان انما انت زمانه
كيف نرجو منك خيرا والعلا فيك مهانة

رأى **علي بن يقطين** امرأة التقطت دجاجة ميتة قد رميت فعدا وراءها، وراح يحذرها من اكل الميتة فاجابته انها قد حلت لها الميتة، وانها من مصاديق: **(فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه)** فاعطاها نفقة حجه ورجع الى منزله.

كان موظفو الجباية رجالا غلاظا شدادا لا يعصون سيدهم ما امرهم، واذا امتنع احد عن دفع الضريبة لقلة ما عنده قاموا بسحبه على وجهه وضربه حتى يفارق الحياة.

العالم ابو مقلة يضطر لعوزه الى بيع كتبه وهي اعز شيئ عليه وفي ذلك يقول:

انست بها عشرين حولا وبعتها
فقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سابيعها
ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لجوع وافتقار وصبية
صغار عليهم تستهل جفوني.

الخطيب التبريزى كان لديه نسخة من كتاب **(التهذيب في اللغة)** للازهري في عدة مجلدات، اراد دراستها على يد ابي العلاء المعري، فجعلها في خرج وحملها على كتفه الى مكان المعري، حيث لم يكن لديه ما يستأجر به من يحملها، ونفذ عرق بده الى الكتب فبلها واتلف منها.

قال الشاعر ابو العتاهية يصف هذه المآسي:

من مبلغ عني الامام نصائحا متوالية
اني ارى الاسعار اسعار الرعية غالية
وارى المكاسب نزرة وارى الضرورة فاشية
وارى غموم الدهر رائحة تمر وغادية
وارى اليتامى والارامل في البيوت الخاوية
من بين راج لم يزل يسمو اليك وراجية
يشكون مجهدة باصوات ضعاف عالية
يرجون رفدك كي يروا مما لقوه العافية
من للبطون الجائعات وللجسوم العارية
القيت اخبارا اليك من الرعية شافية

التقويم فيما مضى

هبة العوادي

التقويم هو السجل الزمني لحياة الانسان الحافلة بالاحداث والوقائع.

لقداستخدم الانسان عبر التاريخ وحدات زمنية لتقاويمه، فاستفاد من الظواهر الفلكية كالشمس والقمر والنجوم والكواكب، فهو يقيس الزمن بحركاتها واتجاهاتها، وقد عبر عن ذلك القرآن الكريم:

(يَسْألونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاس...)

وقال تعالى:

(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ...)

فلا بد لكل امة او حضارة من تقويم ليرسم اعمالها، ونشاطاتها خلال سنة او اكثر.

ومن خلال التقويم نعرف اعيادنا، مواليدنا، مراسمنا، مناسكنا، وعباداتنا، وبذلك يشكل التقويم نظاما مهما في حياة الانسان، وبدونه تتعسر الامور.

وفيما يلي ملخصا عن اهم مرتكزات التقاويم في الماضي والحاضر واليوم، ويتوضح بحركة الشمس الظاهرية التي نراها صباحا ونودعها مساء.

طبعا نحن نشاهد الحركة الظاهرية لا الواقعية، لان الواقع غير ذلك، فالارض هي التي تدور حول الشمس كما يدور الدجاج المذبوح في المشواة، وللارض دورتان الاولى حول نفسها وبها تتوضح الايام، والاخرى حول الشمس وبها نعرف السنين.

ثم يأتي الاسبوع الذي هو ظاهرة تاريخية من استنتاجات الانسان وهو سبعة ايام. ثم وضعوا لكل يوم اسما، فمنهم من اطلق عليه رقما مثل احد.. اثنين.. ومنهم من اطلق عليه اسما من اسماء الالهة،

فالشعوب اللاتينية تسمي ايام الاسبوع على النحو التالي:

الاحد Sunday وهو اله الشمس sun

الاثنين Monday وهو اسم القمر moon

الثلاثاء Tuesday وهو اسم اله التضحية

الاربعاء wedneday وهو اسم اله اودين

الخميس Thursday وهو اسم اله القوة

الجمعة Friday وهي زوجة الاله نور

السبت Saturday اله روماني قديم

اما في الجاهلية فكانت الاسماء كالتالي:

الاحد: الاول

الاثنين: الاهون

الثلاثاء: الجُبار

الاربعاء: الدُبار

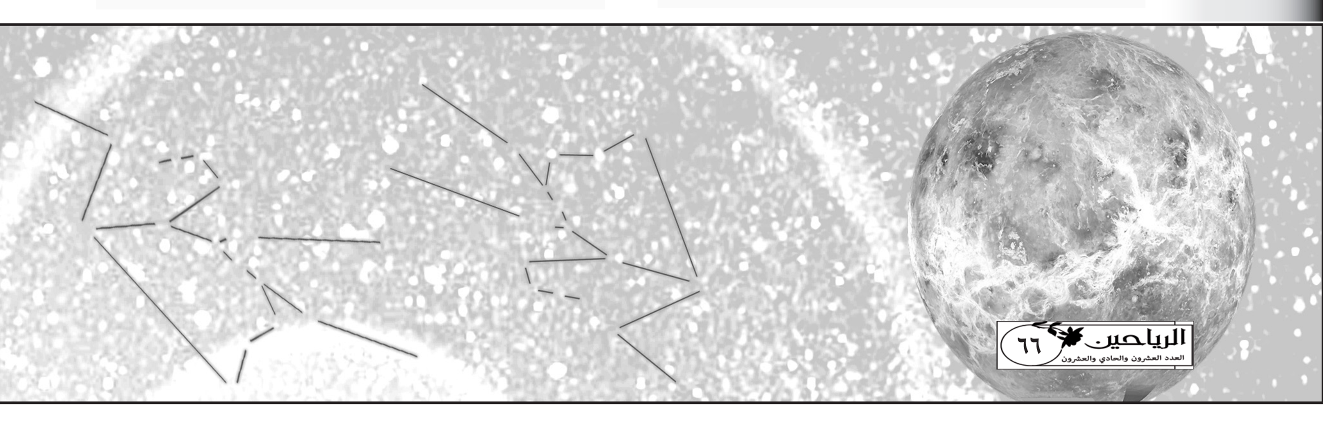
الخميس: المؤنس

الجمعة: العروبة

السبت: الشيّار

ليالي الشهر القمري

لقد اهتم العرب بليالي الشهرالقمري المضيئة نظرا لحياة الترحال والسفرالتي كانوا يعيشونها، ولذلك سمت العرب كل ثلاثة ايام منها باسم يناسبها فقالوا للايام الثلاثة الاول من الشهر القمري انها



هلال، والثانية قمر، والثالثة بهر، والرابعة زهر، والخامسة بيض، والسادسة درع، (لان اوائلها سود)، والسابعة ظلم، والثامنة حناديس، والتاسعة دآديء، ثم العشرة ليلتان الاولى الاقتران او المحاق، والثانية ليلة سرار لامحاق الشمس القمر .

السنة القمرية تساوي ٣٥٤ يوما و٦ساعات و ٤٨ دقيقة و٣٦ ثانية.

العرب هم اكثر الناس اعتمادا على القمر في حساباتهم.

اما عرب الجزيرة فلم يعتمدوا تقويما خاصا، فكانوا يؤرخون بوقوع الاحداث الجسام التي تشكل حوادث تاريخية محددة، فكانوا يقولون:

عام بناء الكعبة.

عام انهيار سد مأرب.

عام الفيل وهو العام الذي ولد فيه النبي (ص) وغزا فيه ابرهة مكة. واستخدم العرب قبل الاسلام عبر التاريخ الطويل اسماء عديدة للاشهر القمرية الى ان تغيرت وتوحدت واخذت صورتها المعروفة.

وكانت اسماء الشهور العربية تحمل دلالات خاصة، فالمحرم لتحريم القتال، وصفر لانهم كانوا يغيرون على بلاد يقال لها صفرية.

ربيع الاول والثاني: من الربيع.

جماد الاول والثاني: لجمود الماء

رجب: من الترجيب والتعظيم، وفيه يتوقف الناس عن القتال

شعبان: لتشعب القبائل للغزو او تشعب العود فيه.

رمضان: من الرمضاء وهو شدة الحر.

شوال: من شالت الابل، اذا طلبت الاخصاب.

ذو القعدة: لان فيه القعود عن القتال، وهو من الاشهر الحرم.

ذو الحجة: فيه قصد بيت الله الحرام لاداء مناسك الحج.

كذلك استخدم العرب خلال القرنين ما قبل الاسلام النظام الشمسي اضافة الى القمري، وكانت سنتهم الشمسية متطابقة مع الابراج الفلكية الاثني عشر التي تمر فيها الشمس عبر حركتها الظاهرية وهي بروج الحمل... الثور... الجوزاء... السرطان... الاسد... العذراء... الميزان... العقرب... القوس... الجدي... الدلو... الحوت.

وقد ارّخ المسلمون بعد الهجرة احداثهم المهمة بهذه الطريقة، فقد سموا السنين بأسماء الحوادث التي وقعت فيها، فالسنوات العشر حتى وفاة الرسول على هذا النحو:

الاول: عام الاذن اي الاذن بالهجرة.

الثاني: عام الامر بالقتال.

الثالث: عام التمحيص.

الرابع: عام الترفيه.

الخامس: عام الزلزال.

السادس: عام الاستيناس.

السابع: عام الاستغلاب.

الثامن: عام الاستواء.

التاسع: عام البراءة.

العاشر: عام الوداع.



الآفات التي تصيب البشرة

اعداد: جنان البغدادي

الزيوان والاكياس الدهنية

الزيوان والاكياس الدهنية من مشاكل البشرة الدهنية، وقد يكون اسود او ابيض.

من اسباب الزيوان النقص في الفيتامين أ و ب، او تلوث المسامات الدهنية التي تسد مجرى الغدة عند رأسها الخارجي بذرات الغبار فيسود رأسها ويبدو الزيوان، والكيس الدهني ينجم عن انسداد في الغدد الدهنية، ويظهر كورم تحت الجلد مباشرة، وهذه الاكياس تفرز مادة لزجة.

لتلافي ظهور الزيوان والاكياس الدهنية

عليك بتناول كمية من فيتامين أ الذي يوجد بكثرة في الطماطم، والجزر، والخضر، والاجاص، وغيره.

كذلك فيتامين (ب) الموجود بكثرة في البطاطا والحبوب.

اما العلاجات الخارجية

- الحمام البخاري: اي تبخير البشرة، وهو وسيلة فعالة لتنظيف المسام.

- ومن علاجاته العليق: تغلى ملعقة صغيرة من ورق العليق في فنجان ماء، وبعد ان يفتر يطلى على البشرة مساء وصباحا.

- اليقطين له فوائد جمة في ازالة الزيوان، وذلك بدلك المكان بلبه.

الندب

الندب هو اثر تخلفه الحبوب او البثور او الحروق على البشرة.

في بداية الامر تظهر الندب اكثر احمرارا من الجلد المحيط بها، ثم يفقد اوعيته الدموية ويصبح ابيض اللون.

من النباتات المزيلة للاثارعلى البشرة:

اوراق شجر البندق: تنقع حفنة من الاوراق في ليتر من الماء المغلي مدة ربع ساعة، ثم يصفى المنقوع ويلطخ الموضع بمائه بعد ان يفتر.

الفجل: يسحق بعض الفجل مع بذوره وتطلى بها الاثار.

اللفت والحنا: يمزج بعض مسحوق اللفت مع بعض الحناء وتطلى به الاثار لمدة ساعة ثم يغسل.

تأثير اشعة الشمس على الجلد

ان الاشعة فوق البنفسجية قد تضر الجلد ضررا بالغا، وذلك يتوقف على الوقت والمدة التي يتعرض فيها الشخص للشمس.

لحماية الجلد من الاشعة الحارقة:

- يجب تجنب التعرض للشمس من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر.

- كما يفضل قبل التعرض للشمس تناول عناصر الفيتامين أ الطبيعية مثل الجزر، او شراب ماء البطيخ، الطماطم، اللوبيا الخضراء، الملفوف، الخوخ، وغيره مدة بضعة اسابيع قبل التعرض للشمس.

ولحماية الجلد قبل التعرض للشمس استعملي:

- مزيج من زيت الزيتون والخل يدهن به الجسم.

اما خلال فترة التعرض للشمس فيجب:

- الاكثار من تناول الماء والعصير مع التقلب باستمرار من جهة لاخرى طوال فترة التعرض.

من العلاجات الطبيعيه للمشاكل التي تسببها الاشعة كالحروق:

- اوراق الملفوف الطازجة توضع على مكان الحرق كلصقة.

- جذور الخباز البرية، تغلى حفنة منها في ليتر من الماء وبعد ان يفتر تلبخ به الحروق، كما يفيد تلبيخ الحروق بمقطر قشور شجرة البابونج او بمغلي القشور، وبعد ان يفتر تلبخ به الحروق.

صحيفة اعمال الانسان وشهود يوم القيامة

زهراء حسين

حدثنا القرآن عن صحائف الاعمال، وعن الكتب المدونة لافعالنا، وعن الكرام الكاتبين الذين يكتبون كل شيئ، ويحصون كل شاردة وواردة.

قال تعالى: (**وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً .**)

وقال تعالى: (**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ.**)

(**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً .**)

ما هو هذا الكتاب؟، هل هو من المألوف لدينا من الكتب؟، هل هو قرص الحاسوب؟، هل هو ارواحنا؟، هل هو اجسامنا التي ستشهد علينا:

(**الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .**)

ام ان صحائف اعمالنا محفوظة في الفضاء الذي يحيط بنا لانه شاهد علينا:

(**وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا .**) كل هذه الامور ممكنة، وعبارة: (كلمة اقرأ كتابك) لا تغير من الامر شيئا، لان هذه الكلمة تتضمن مفهوما واسعا. ولتقريب المعنى نقول نحن نقول لبعض الاشخاص اقرأ في عينيك الحب او البغض، ويقرأ الاطباء الاشعة والسونار وهما صورة. والمحصل ان صحيفة الاعمال لا يمكن انكارها وخاصة في هذا الزمان الذي قرب لنا من خلال ابحاثه وتجاربه واختراعاته معنى الصحيفة واحصائها.

البحث الاخر هو: من هم الشهود في ذلك اليوم العسير اعاذنا الله من شر اهواله؟.

بين لنا القرآن الكريم من هم الشهود الذين يؤدون الشهادة امام قاضي التحقيق في محكمة العدل الكبرى في وقفة القيامة.

هناك ستة انواع من الشهود كشف عنهم القرآن، وكل واحد من هؤلاء الشهود هو كاف للقاضي ليحكم علينا حسب شهادته حيث لا مجال للاستئناف.

١- ان الله سبحانه وتعالى هو الشاهد، ومن هنا نعلم ان القاضي هو الشاهد:(**إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**)، (**وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ...**)

وشهادته سبحانه كافية لكنه من لطفه جعل علينا شهودا غيره.

٢- الانبياء والرسل: هؤلاء ايضا يؤدون الشهادة في ذلك اليوم العسير:

(**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً .**)

٣- شهادة الجوارح، اي ايدينا السنتنا:

(**يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)، (**حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ...**)

٤- شهادة الجلود: (**وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ...**).

٥- شهادة الملائكة: (**وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ .**)

شاهد يسوقه، واخر يشهد عليه.

٦- الارض: (**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا .**)

هذه الارض التي نعيش عليها تقوم بمراقبتنا، ثم تقوم باداء الشهادة بما شاهدت من اعمالنا.

وهناك شهادة سابعة حدثتنا بها الروايات وهي شهادة الزمان:

عن الامام علي عليه السلام قال: (**يا ابن آدم! انا يوم جديد، وانا عليك شهيد، فقل خيرا واعمل خيرا اشهد لك يوم القيامة.**)

من القصص القرآني

قصة قوم لوط

حسنات مصطفى

وردت قصة قوم لوط في القرآن في سورة الاعراف، وهود، والحجر، والنمل، والعنكبوت، والصافات، والشعراء، والانبياء، والقمر، والذاريات. كما ورد اسم النبي لوط في القرآن ٢٧ مرة، ورد ذكر قومه ١٣ مرة.

لوط هو ابن اخ النبي ابراهيم الخليل عليه السلام، وقد كان في بداية الامر مع عمه مؤمنا بدعوته، قال تعالى في سورة العنكبوت:

(فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي...).

وصل هاديا ومبلغا الى ارض سدوم وعامرة، في ما يعرف الان بشرق الاردن قرب البحر الميت، ويسمي القرآن تلك المنطقة المؤتفكة.

كان اهل سدوم قوما اشرارا منغمسين بالرذائل والمنكرات كما صرح بذلك القرآن الكريم والروايات الشريفة:

(أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ.).

وجاء في الروايات ان مجالس هؤلاء كانت تشتمل على انواع المنكر مثل: الشتم، والسخف، والكلام الفاحش البذيئ، وكانوا يتضارطون في المجالس، ويمارسون الصفع، والقمار، وضرب المخراق، وقذف الحجارة على من يمر بهم، وضرب المعازف، وكشف العورات..

من القصص المذكورة عنهم ما جاء في كتاب الادب العبري: ان سارة زوجة الخليل ارسلت شخصا يقال – لعازر - ليستفسر عن حال لوط، فدخل المدينة فضربه شخص على رأسه فشجه واسال دمه، ثم ذهب المعتدي الى القاضي يشتكى، ويطلب التعويض، ويطالب بمبلغ لقاء اسالة الدم من رأس الضيف قائلا: ان هذا الدم لو بقي في رأس لعازر لآذاه، وبناء على هذا فلا بد من دفع الثمن، والعجيب ان القاضي قد افتى ضد لعازر، وأوجب دفع الثمن، فقام لعازر ورمى القاضي بحجر واسال دمه وقال: انا اطالب الان بثمن الحجر الذي اصبتك به فاخرجت الدم من رأسك، وبامكانك اعطائه الى المشتكي.

ومن اعمالهم العجيبة انهم كانوا يقطعون الطريق على الوافدين، ويسلبون البضاعة من التجار والقادمين الغرباء، فاذا ما جلس الوافد باكيا على بضاعته جاءوا بحاجات تافهة ورموها في وجهه قائلين: اهذا ما كنت تبكي عليه؟، خذه، فيقول: وما اصنع بهذا بعد ان اتلفتم بضاعتي؟!

ومن افعالهم الشنيعة التي ذكرها القرآن والتي لم تسبقهم اليها امة من الامم هي الفعل الشنيع باتيانهم الرجال دون النساء. قال تعالى:

(وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تبْصِرُونَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)

تجهلون اثار اعمالكم وما سيصيبكم من جراء هذا العمل الشنيع.

ولكن ما كان جوابهم الذي سيسمعه الناصح الشفيق؟:

(أَخْرِجُوا ءَالَ لُوطٍ مِن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)

لا مكان لك بيننا، ولماذا؟ لانك طاهر، لقد عدوا

الطهارة ذنبا يستحق عليه الطرد، يا للعجب!!!

ويظل لوط ينصحهم ويحذرهم على مدى ثلاثين سنة كما في الرواية. (**وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ**

أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلآَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.)

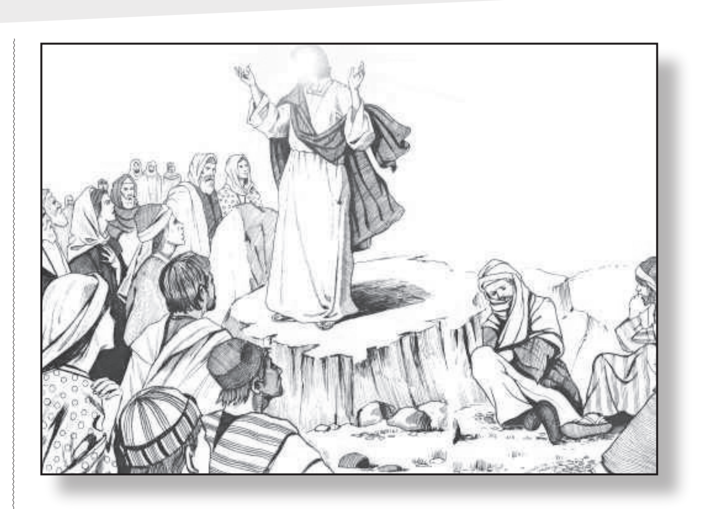
استخفاف واستهزاء مقابل من راح يبذل كل ما في وسعه لنجاتهم، والجواب مقتبس من كلام الاجداد: نطالب بانزال العذاب تصديقا لكلامك.

وحين يشتد اللجاج، وتغرق المدينة بالمعصية والرذيلة، وينتشر الوباء، يستجيب الله لنبيه في اهلاك هذه الطغمة الفاسدة، ولقد حان وقت التنفيذ بعد اعلان الخبر امام خليل الله فهاهي الملائكة تأتي الى بيت ابراهيم الخليل تبشره بغلام يأتي من زوجه العاقر المسنة، وتتعجب زوجة الخليل وتقول: بشارة بولد وقد بلغني الكبر وزوجي شيخ مسن، ولكن الملائكة تجيب انه امر الله ورحمته عليكم آل ابراهيم.

(**وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ... وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ، قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبُشْرَى



يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ

يَآ إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَآ إِنَّهُ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ .)

لم تكتمل فرحة الخليل بالبشرى فهناك تهديد لقوم لوط سوف ينفذ، فيهب الخليل يتساءل ويجادل عن ابن اخيه ويقول: (**قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً**) فيقولون (**نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ.)**

ويدخل الملائكة المدينة الفاسدة وهم يريدون الدخول على لوط، ويستقبلهم لوط خائفا وقد ضاق صدره أيما ضيق:

(**وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً .)**

لقد ساءه مجيؤهم، وعجز عن احتمال ضيافتهم، لما كان يتوقعه من قومه وممارساتهم القبيحة المزرية، وقال هذا يوم شديد شره، عظيم بلاؤه.

في هذه الحال قامت زوجته الخائنة تعلم قومها بوجود اضياف لدى لوط، فهرعوا اليه يطالبونه بوقاحة وعهر بالغ ان يعطيهم الضيوف، ويظل النبي يستعطفهم

غير آيس من هدايتهم، ويلين لهم الكلام، ، ويطلب منهم ان يقتنعوا ببناته ازواجا لهم:

(هَؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاتُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ؟!) ذو عقل ورشد ينهى من اراد ان يرتكب هذه الفواحش القذرة، ولكنهم اجابوا:

(لَقَدْ عَلِمْتَ مَالَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ .)

ليس لدينا رغبة في النساء، وانك لتعرف مبتغانا وهو الاستمتاع بالذكور.

وراحوا يصرخون ويتوعدون وهو يتوسل ويصيح مستغيثا مستنجدا:

(قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)

يا ليت لي قوة او سندا من العشيرة والاتباع يحميني ويحمي ضيفي من اعتداءاتكم.

ويشتد النزاع، ويحمى الموقف، ويدخلون عنوة لسحب الضيوف بالقوة الا ان الله سبحانه اعمى ابصارهم:

(وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ .)

في هذه اللحظة الحرجة الصعبة تتدخل الملائكة وتفصح عن هويتها:

(قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ.) فلا بد ان يعاقب الجاني وان كان هو زوجة النبي، فالعدالة لا ترحم المجرمين مهما كان حسبهم ونسبهم.

كيف هلك قوم لوط؟.

جاء في القرآن الكريم ان جريمة قوم لوط هي الجريمة الاولى من نوعها في حياة البشرية، فلم يسبق لاحد من الاقوام الغابرة ارتكاب مثل هذه الجريمة، فهي جريمة قد ابتدعها اهل سادوم، ولهذا كان العقاب من لون فريد يناسب تلك الخطيئة المبتدعة.

لقد صب الله سبحانة على هولاء المنحرفين الشاذين العذاب صبا:

(فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ .)

لقد قلبت بهم الارض وجعل الله عاليها سافلها، ثم رشقهم بتلك الحجارة المعلمة، ثم دفنوا تحت انقاض ذلك الانقلاب الارضي الذي طمرهم.

لقد فسر الطب الحديث هذا الانتقام الرباني المدروس بان الله اراد ان لا تبقى لهؤلاء المسرفين الضالين باقية او اثر، على غير ما حصل لقوم عاد اذ بقيت اجسادهم ظاهرة للعيان:

(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)

ولعل ذلك يعود كما يفسر العلم الحديث الى قضية وقائية من مرض خبيث يصاب به من يقترف تلك الفاحشة، فقام سبحانه برشقهم بالحجارة المسومة ثم دفنهم تحت وابل هذه الصخور الحارقة.

ان ما يلاحظ الان من طريقة دفن موتى مرض **(الايدز)** يرجعنا الى ان نتمعن في طريقة هلاك قوم لوط، اذ لم يبق سبحانه لهم اثرا ولا لمدينتهم.

وقد امر الله نبيه ان يسير باهله ليلا، ولا يلتفت منهم احد او يدير ظهره ليطالع ما يجري فيأخذه الحنين او الشفقة، لان العذاب القاتل المميت سينزل على هـؤلاء البغاة المجرمين، وسـوف يحمي الله الباقين من اثارهم الموبوءة، فان جسم من يسلك طريقتهم ويباشر عملهم الدنيء يكون ملوثا حاملا

للمرض، وبامكانه ان ينتقل بكل الطرق، ومن لطف الله ان قوم لوط كانوا يسكنون منطقة منخفضة عن مستوى البحر بمقدار ٤٠٠متر، وهذا الانخفاض له اهمية تدل على ان الله حمى بقية عباده من سريان المرض الذي يحملونه في اجسادهم لانه مرض معد، فلو كانت مواقعهم مرتفعة عن المستوى المحيط بهم لترسبت افرازاتهم بعد تفسخ الاجساد في التربة، وقد تنتقل الى مياههم وانهارهم، ويحدث التلوث وتكون الكارثة.

وقد غطى الله سبحانه مكانهم ببحيرة من الملح (البحر الميت)، والملح لا تعيش فيه المكروبات.

لقد سماهم القرآن بالمجرمين اضافة الى كونهم كافرين، فالعمل القبيح الذي مارسوه كان عملا اجراميا بحق انفسهم ومجتمعهم، فهم تركوا ما احل الله لهم من نسائهم، ومارسوا الشذوذ المنكر.

ولقد استمر هؤلاء على عملهم القبيح حتى اللحظة الاخيرة وحتى مجيئ الملائكة المأمورين باهلاكهم

وعبر عنهم القرآن بالمسرفين، وفي هذه يقول الطب الحديث ان الجهد العضلي والعصبي الذي يبذله الفرد في حاله الشذوذ الجنسي هو اضعاف ما يبذله في الطريق الحلال المسموح من الزوجة، وفي ذلك اسراف للطاقة بدون داع .

ولم يعبر سبحانه عن غيرهم من الاقوام بهذا التعبير، والاسراف هو تجاوز الحد، فهم كانوا متجاوزين من الحلال الى الحرام، من نسائهم الى. مثالهم.

وقال عنهم: (عادون) والعادون هم المتجاوزون لحدود الله.

خلاصة ومقارنة:

ان دفن الدول الان للمرضى بمرض الايدز (نقص المناعة) يشبه طريقة عقوبة الله سبحانه لقوم لوط، فقد صدرت تعليمات من قبل دوائر الصحة العالمية لدفن المرضى المصابين بمرض الايدز وذلك للوقاية من انتشار المرض، ومن هذه التعليمات:

يجب ان تعلم دوائر الخدمات الوقائية عند حدوث وفاة:.

١- لا يحق لاهل المريض المتوفى دفن ميتهم.

٢- دوائر الصحة هي التي تقوم بذلك، ولا يدفن في مقبرة المدينة بل في مقبرة خاصة خارج المدينة.

٣- عند دفن الجثة تسد جميع نوافذها، ويمنع تسرب الافرازات منعا باتا، وذلك للاحتراس الشديد.

٤- تلف الجثة بقماش مشبع بمحلول (الفورمالين)، ويجب ان يراعي القائمون على الدفن الاحتياطات اللازمة.

٥- توضع الجثة في تابوت معدني في قاعة خاصة من مادة الفحم او النشارة الخشبية.

٦- وتضاف مواد مطهرة، وتقفل جوانب التابوت وفتحاته باللحيم، ويوضع التابوت المعدني في داخل تابوت خشبي بسمك ٢سم، ويحكم اقفاله بواسطة مسامير لولبية.

٧- يحفر قبر بعمق مترين مع اضافة مواد مطهرة الى قاع القبر والى التراب بعد تغطية التابوت.

ومن هنا نشاهد حكمة الله في عقوبة قوم لوط، ولماذا كانت طريقة اهلاكهم بذلك الاسلوب الخاص.

عجائب التكوين

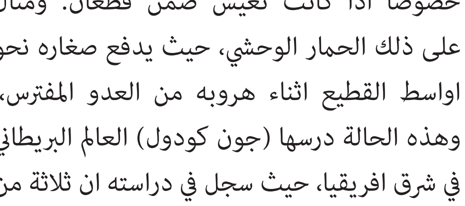
مجابهة الاحياء للخطر جماعياً

لا تكتفي الحيوانات التي تعيش على شكل مجاميع بانذار بعضها البعض بقدوم الخطر بل تشارك ايضا في مجابهته.

الطيورالصغيرة تقوم بمحاصرة الصقر او البوم الذي يدخل مساكنها، وفي تلك الاثناء تقوم بطلب المساعدة من الطيور الموجودة في تلك المنطقة، وهذا الهجوم المضاد الذي تقوم به هذه الطيور الصغيرة يكفي لاخافة الطيور المفترسة وطردها.

- يشكل **السرب** الذي تطير ضمنه الطيور خير وسيلة للدفاع، فالسرب الذي يطير ضمنه الزرزور يترك افراده بينهم مسافات طويلة اثناء الطيران، واذا رأوا طائرا مفترسا يقترب كالصقر فسرعان ما يقللون ما بينهم من مسافات مقتربين من بعضهم البعض، وبتلك الحالة يقللون من امكانية اقتحام الصقر للسرب، واذا امكن له ذلك فسيجد مقاومة شديدة وربما يصاب بجروح في جناحيه ويعجز عن الصيد.

- **اللبائن** تتصرف على هذه الشاكلة ايضا خصوصا اذا كانت تعيش ضمن قطعان. ومثال على ذلك الحمار الوحشي، حيث يدفع صغاره نحو اواسط القطيع اثناء هروبه من العدو المفترس، وهذه الحالة درسها (جون كودول) العالم البريطاني في شرق افريقيا، حيث سجل في دراسته ان ثلاثة من



الحمير الوحشية تخلفت عن القطيع وحوصرت من قبل الحيوانات المفترسة، وعندما احس القطيع بذلك قفل راجعا وهاجم الحيوانات المداهمة بحوافره واسنانه و نجح فعلا في طرد الاعداء وهزيمتهم.

- يلاحظ ان زعيم قطيع الحمير الوحشية يتخلف مع من يتخلف عن القطيع من الاناث والصغار، ويقوم بتوجيه ركلات قوية الى عدوه، ويستمر بالقتال مدافعا عمن هم في حمايته.

- **الدولفين** يسبح ضمن جماعات، ويقوم بمهاجمة الكواسج بصورة جماعية منظمة ومدروسة، وعندما يقترب

العدو المهاجم من الجماعة يبدأ الخطر يحيط بفراخ الدولفين فما هي الحيلة للتخلص من هذا العدو و حما ية الصغار؟

يقوم اثنان من الدولفين بالابتعاد عن الجماعة ليلفتا انتباه العدو اليهما ويبعداه عن الجماعة، ومن ثم تتهيأ الجماعة للهجوم فجأة على العدو وتوجه له ضرباتها.

- السلوك الاخر الغريب الذي تسلكه هو انها تقوم بالسباحة بموازاة جماعات من السمك (سمك التونة)، جاعلة منه درعا واقيا لها، ولهذا السبب يقع الدولفين في شباك الصيادين. واذا ما وقع في شباك الصيادين يصاب بالهلع، في تلك الحالة يهرع زملاؤه الى انقاذه ونجاته، فتبدأ الجماعة بالنزول الى قاع الماء لنجدته.

- اذا ما جرحت انثى الحيتان الرمادية فان اثنين من الذكور يبادران الى نجاتها ودفعها نحو سطح الماء لتسهيل عملية التنفس، وحمايتها من الافتراس من قبل عدو جائع.

- اما ثيران المسك فهي تشكل دائرة فيما بينها تجاه من يهاجمها، فتقوم بخطوات الى الوراء بحيث تجعل ظهرها نحو العدو، والغاية من ذلك هو حماية الصغار الذين يبقون داخل الدائرة متمسكين بشعر امهاتهم المتدلي الطويل، وبهذا الشكل الدائري تنجح الثيران البالغة في المحافظة على حياة الثيران الصغيرة. وعندما يهجم احد افراد هذه الدائرة على هذا العدو سرعان ما يرجع الى نفس موقعه في الدائرة كي لا يختل النظام.

هذا السلوك العجيب من هذه الحيوانات غير العاقلة يدعو للتأمل والتفكر في صنعة الخالق العظيم الذي وهبها وعلمها طريقة عيشها، وكيفية الدفاع عن نفسها، ويشد الانسان بخالقه الحكيم العليم.

قال تعالى: **(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)**



كان يا ما كان

من الادب الهندي

كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان شجرة قد انتصبت في وسط الوادي كأنها عملاق، وامتدت اغصانها في السماء، وعانقت اوراقها الفضاء، وتدلت ثمارها كعناقيد من ذهب، تعطي كل من هب ودب.

راحت الطيور السارحة تمرح فوق اغصانها، وتأكل من ثمارها، ثم تحلق سابحة في الفضاء مزغردة مغنية باغاني الشكر والثناء.عندما يستيقظ الربيع تفرح به الحقول، وتلبس به اثواب الينع بعد المحول، فهو يملأ النفوس بهجة وغبطة، فتتنفس الاطيار، وتخرج الثمار، ويالفرحة الشجرة العملاقة وهي ترى نفسها تعطي من اراد دون ان تأخذ، وبدون ثمن ولاجزاء، بل هي تبتسم لهم جميعا عن ثغر وضّاح، ملؤه البراءة والسماح.

ومن شأن الصغار ان يمرحوا مفعمين بالسرور تحت ظلال الاشجارعند مرحهم الوادع البريئ.

كان هناك صبي ياتي كل يوم فيجلس تحت ظل تلك الشجرة ويأكل من ثمرها اذا جاع، فتعلق قلب الشجرة بهذا الصغيرعلى رغم كبر سنها وصغر سنه.

مر زمان انقطعت عنها اخبار الصبي، فهو لم يعد يأتي الى مكانه الآمن، فقلقت الشجرة لغيابه، ومن اين لها ان تستطلع اخباره وتعرف مصيره؟.

فدعت في سرها الله ان يطلعها على مكان وجوده.

في ذات يوم والشجرة يمور بها الوجد ويؤرقها الفراق، شمت ريح صغيرها، واذا به امامها، فقد مر ولكن دون ان يلقي التحية.

فصاحت وراءه بصوت يلجلجه البكاء:

- الى اين انت ذاهب، تعال هنا يا صغيري لاراك واستمتع بلقياك.

الا ان الصغير الذي كبر وطغا عليه الغرور الفارغ اجاب:

لم اعد صغيرا كما كنت سابقا، لقد كبرت وكبرت امالي، وعظمت طموحاتي، لم اعد اكتفي بظل شجرة او قطف ثمرة، انا اصبحت شابا، واريد ان استمتع بالحياة، والاستمتاع يحتاج الى المال.

واستغرقت الشجرة في فكرة عميقة ثم عادت لتقول:

- انا ليس لدى المال، وليس من طبائعنا معاشر النبات



ان نجمع المال، ان المال من صنع البشر وليس من صنع الشجر، ولكن لدي فكرة بامكانك ان تحصل على المال اذا اخذت بها.

الشاب: هيا قولي، اسرعي بما عندك.

الشجرة: ها انا محملة بهذه العناقيد من الثمار، قم بجنيها ثم بعها في السوق لتحصل على المال.

صعد الشاب على جذع الشجرة وراح يهزها هزا عنيفا، ولم يرحم اغصانها فقد تكسرت من جراء خشونة المعاملة بعض هذه الاغصان.

وحين نزل راح يجمع ما تساقط منها، ثم حمل ما حصل عليه وذهب لبيعه في السوق، ولم يلتفت الّى الشجرة، ولم يحيها، او يقدم لها كلمة شكر، او يرفع يده بتحية الوداع.

ولم يثر هذا الموقف من الانسان في قلب الشجرة مشاعر الغيظ او الغضب بل بدت مسرورة بما فعلت لحل مشكلة الصديق.

ومر زمان على هذه الحادثة والشجرة تتطلع الى اخبار صديقها القديم الذي بلغ مرحلة اخرى من حياته فقد عاد رجلا.

وبطريقة غير مقصودة مر من هناك وقد اجهده التعب، فجلس يستظل بالشجرة التي جنيت ثمارها وتعرت من اوراقها.

ولما احست به نادته في شغف قائلة:

- قم يا صغيري واحتضني فقد طال الفراق، فانا مشتاقة اليك.

- كفى هذيانا، لم اعد طفلا صغيرا، انا الان رجل كبير وعاقل، لم اعد ذلك الصبي الذي يمرح تحت ظلالك، او يقطع ثمارك، ثم يعود الى منزله لينام هادئ النفس قرير العين بما تمنحه الطبيعة للصغار من نشوة ونضارة، انا ابحث الان عن سكن يؤويني، ليس لدى منزل.

- كيف يمكنني مساعدتك؟، فنحن معاشر الاشجار لا نعيش في المنازل، ان الطبيعة هي بيتنا، السماء تظلنا، والارض تقلنا، والانهار تسقينا، نصنع طعامنا بانفسنا من هذا التراب الذي تحتنا، ونقوم باعمالنا بانفسنا، ثم نعطيكم ايها البشر ما لذ وطاب من دون ان نأخذ اجرا او نفكر بشكر، ولكن على اي حال سوف اساعدك، خذ اغصاني وابن بها منزلا.

وما ان سمع الرجل كلام الشجرة حتى جاء بمعوله وراح يقطع الاغصان، ثم حملها الى حيث المكان، وبقيت الشجرة كشخص قطع رأسه ويداه وظل واقفا على رجليه، الا انها والحال هذه لم تذرف دمعا او تطلق صراخا، بل هي اشد فرحا واستبشارا، فسوف تكون اغصانها بيتا يستظل به من تحب.

لم يبق من الشجرة الا الجذع، ولكنها لم تستطع ان تقلع حبها لمن احبت، فظلت تذكره في سرها، وتناجيه في خلواتها، الى ان جاء اليوم الذي عاد فيه اليها وقد ارهقته المتاعب، وطوّحت به النوائب، فجلس ليستريح متكئا على ما تبقي منها، وبدل ان يحييها ويسألها حالها بعد ان بلغت من الكبر عتيا، نادته هي وحدثته حديث قلبها الرحيم وهي تذرف الدمع السجوم، لقد ابتدأته هي بالسؤال وقالت:

والان ماذا يمكنني ان اصنع لك، كيف اساعدك؟

- لا ادري في هذه المرة بماذا ستساعدينني، فلم يبق منك شيئ تعطينيه الا هذا العمود المنتصب من الخشب، وانا بحاجة الى مركب اسير به الى بلاد اخرى.

- ما اسعدني بهذا الطلب الذي سيكلفني ان انفق اخر ما عندي، انا لم يبق لدي سوى هذا الجذع القائم، يمكنك قطعه واخذه لتصنع منه زورقا يحملك الى مبتغاك.

- فكرة جيدة، سافعل.

عدا مسرعا ثم جاء ومعه ما يقطع به الجذع حتى تهاوى امامه بالكامل، ولم يبق منه الى الاصل الثابت في الارض.

وصار الجذع زورقا ذهب به الرجل الى مبتغاه.
وظل الاثر يدعو لصغيره الحبيب بالسلامة، وان لا يرجع خائبا بالندامة، ويتمني له حسن المقامة، الا ان الحبيب لم يعد من سفر القيامة.



اعداد: عواطف الخزاعي

مناسبات شهري ذي القعدة وذي الحجة

١١ ذي القعدة ولادة الامام الرضا عليه السلام.

٢٥ذي القعدة يوم دحو الارض، ابعاد الامام الكاظم عليه السلام عن المدينة الى العراق.

٢٩ ذي القعدة شهادة الامام الجواد عليه السلام.

١ذي الحجة زواج اميرالمؤمنين من فاطمة الزهراء عليهما السلام.

٧ ذي الحجة وفاة الامام الباقر عليه السلام.

٨ ذي الحجة شهادة مسلم بن عقيل، يوم التروية.

٩ ذي الحجة يوم عرفة، وخروج الامام الحسين عليه السلام الى العراق.

١٠ ذي الحجة عيد الاضحى.

١٨ ذي الحجة عيد الغدير.

شراب ورق الزيتون

ضد فقدان انتظام القلب وخفقانه

المقادير

٢٥ غرام من اوراق الزيتون اليابسة.

ماء ٥٠م

طريقة التحضير:

تنقع اوراق الزيتون في الماء لمدة نصف يوم.

بعدها يغلى المزيج، ثم يترك حتى يصفو وذلك لمدة ٢٠ دقيقة.

خذي الشراب الصحي الحاصل ٣ مرات في اليوم قبل الاكل وذلك لعدة اسابيع.

فرشاة منظفة للامعاء الكراث

يعد الكراث من الاغذية الفعالة في تسريع المرور المعوي لاحتوائه على الياف طويلة، وصمغ، وسيلولوز، تعمل جميعها في الامعاء عمل الممسحة، تلتقط هذه المواد الفضلات اثناء مرورها في الامعاء، وتطرحها، مثلما هي الالياف غير القابله للهضم، ويسمح الكراث ايضا بافراغ افضل للفضلات الكلوية وللرسوبات المتبلورة التي قد تساعد على تشكل الحصى في مجرى البول.

يؤكل الكراث عادة مسلوقا، او مطهوا بالبخار، ومتبلا بزيت الزيتون والحامض، ويمكن ان تحضريه على شكل حساء.

وهكذا يمكن تصريف الفضلات من الامعاء والكليتين والكبد.

من هو قرين الشيطان

كل من يزين فعل القبيح، ويغري بالفساد فهو شيطان، خاطراً كان او انسانا، فالشيطان رمز لكل غوي مضل، تخفى حقيقته في اثواب الصالحين، ومن اجل ذلك نرى كثيرا من الناس يقولون ويفعلون بوحي من الشيطان وغوايته، وهم يحسبون انه من الله، وان اقرب المقربين من الشيطان من وثق الناس بقداسته ولم يعرفوا شيئا عن حقيقته، وهذا هو المقصود بقوله تعالى: (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا)، وكما ان الشيطان قرين له في الدنيا فانه

قرين له في الاخرة، فالانسان مع من احب كما جاء في الحديث.

والشيطان يقسّم اتباعه الى اقسام، يوْكل الى كل منهم مهمة تناسبه كما يفعل قائد الجيش، فمنهم من يغريهم باراقة الدماء والتعدي على الشعوب، وقسم يغريهم بالفسق والفجور، وقسم يامرهم بالصلاة والصيام وارتداء ثوب الصالحين ليصطاد بهم البسطاء، واذا استعصت عليه المتقون رضي منهم ولو بكلمة حق يقولونها تلبية لطلبه.

امثال وحِكَم

ياكل خبزه بلحوم الاخرين.

يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير.

يدك منك وان كانت شلاء.

الوحدة خير من جليس السوء.

وعد الكريم الزم من دين اللئيم.

النساء شقائق الرجال.

نسيان الموت صدأ القلب.

النصيحة بين الملأ تقريع.

نعمة الجاهل كروضة في المزابل.

عليك بالغيبة

اذا اردت ان تضمن لك مكانا في جهنم مع الجناة والمجرمين.

اذا اردت ان تعطي حسناتك لغيرك فلا تجدها غدا في صحيفة اعمالك.

اذا اردت ان تتحمل سيئات الاخرين حين لا تكفي حسناتك لارضائهم.

اذا اردت ان تقطّع اواصر المؤمنين والارحام وابناء المجتمع.

اذا اردت ان تُسقِط من تحسدهم او تكرههم في عيون السامعين.

اذا اردت ان تأكل لحوم اخوتك بعد ان تذبحهم بسكين التسقيط.

اذا اردت ان تلوث قلبك بجراثيم الظلم وهي اخطر الجراثيم.

اذا اردت ان تحجز لك مقعدا راقيا في صالة العبث بالاعراض.

اذا اردت ان تتورط بما لا تناله المغفرة الله وهو التبعات وحقوق الناس.

اذا اردت ان تورط المستمعين اليك بالشراكة معك بالظلم عند سكوتهم.

اذا اردت ان تبدو جبانا، وعاجزا، ولا تستطيع مواجهة الآخرين بالحقائق..

اذا اردت ان تحبط اجرعباداتك وصومك بالخصوص.

اذا اردت ان تكون يوم القيامة مع شرالقتلة وهم القتلة المعنويون.

اذا اردت ذلك كله فعليك بالغيبة، ثم الغيبة، ثم الغيبة.

كيف تعرفين سلامة السمك؟

تكون عيونه براقة لماعة.

تكون خياشيمه حمراء او وردية.

تكون قشوره لماعة وبراقة.

ضعي يدك على السمكة واضغطيها فان اثرت في السمكة فهي غير سالمة، وان لم تؤثر فهي سالمة.

محاربة العثة

العثة من اضعف المخلوقات لكنها مع ضعفها فهي عدوة الاخشاب من ابواب وشبابيك وقناطير واسرة اذا اردت الحيلولة دون اذيتها ننصحك بمسح الاخشاب بالنفط وتعريضها على الشمس.

٢- خذي مقدارا من التبغ وضعيه في ماء دافئ واتركيه الى ان يختمر ثم امسحي الاخشاب بهذا المحلول بواسطة اسفنجة.

طرائف

البخيل

كان احد البخلاء يضع نقوده في صندوق ويدفنها تحت التراب، وكان من عادته ان ينظر اليها كل يوم.

الا ان احد الاشخاص رآه يحفر الارض ثم يعاود الدفن، فراقبه عدة مرات وعلم بكامل القصة، فقرر سرقة الصندوق في غياب البخيل

وفعلا ذهب وحفر الارض واخرج الصندوق بما فيه، ولما جاء البخيل لينظر نقوده لم يجد شيئا، فراح يصرخ ويستغيث، ومر به احد الاشخاص الذين يعرفون قصته مع الصندوق وقال له: لماذا تبكي؟، انك لن تستفيد من النقود الا النظر، والان بامكانك ان تنظر الى المكان.

لم ار الخير الا منه

قيل لاعرابي وقد مرض: انك سوف تموت بمرضك هذا.

قال: والى اين يُذهب بي؟

قالوا: الى الله.

قال: فما كراهتي ان يُذهب بي الى من لم ار منه الا خيرا؟

الطابق العلوي لنا

قال رجل من العرب رأيت البارحة الجنة في منامي فرأيت جميع ما فيها من القصور، فقلت لمن هذه؟، فقيل لي للعرب، فقال له رجل من غير العرب: اصعدت الطابق العلوي؟ قال: لا، قال: فتلك لنا.

سرعة البديهة

قال رجل مكي قرشي لرجل من اهل اليمن: ما فعلت امكم بلقيس؟

اليمني: ذهبت مع سليمان لله رب العالمين، اما امكم حمالة الحطب فان في جيدها حبلا من مسد.

الدراهم المؤجلة

اقبل اعرابي الى عبد الله بن الزبير فقال: اعطني واقاتل عنك اهل الشام، فقال له: اذهب فقاتل، فان اغنيت اعطيناك. قال: اراك تجعل روحي نقدا ودراهمك نسيئة - مؤجلة -!!.

طفيلي وكتبة

مر طفيلي بقوم من الكتبة في مشربة لهم فسلم ثم وضع يده يأكل معهم، قالوا له باستغراب:

اعرفت فينا احدا؟!

قال: نعم عرفت هذا، واشار الى الطعام.

هل الحجاج في النار؟

حلف رجل بالطلاق ان الحجاج في النار، ثم اتى امرأته فمنعته نفسها، فأتى ابن شُبرمة يستفتيه **فقال:** يا ابن اخي امض وكن مع اهلك، فان الحجاج ان لم يكن في النار فلا يضرك ان تزني.

الوقت لا ينتظرك

خطب الحجاج يوم الجمعة فاطال فقام اليه رجل فقال:

ان الوقت لا ينتظرك، والرب لا يعذرك.

فامر به الى الحبس، فاتاه آل الرجل وقالوا انه لمجنون.

فقال: ان اقر على نفسه بما ذكرتم خليت سبيله. فقال الرجل: **لا والله لا ازعم انه ابتلاني وقد عافاني.**

اثنتا عشرة سرقة

١- سرقة حق الله ورسوله بعدم اخراج الحق الشرعي (الخمس) الذي يوجد فيه ما يسمى سهم الله ورسوله وهو ما يصطلح عليه في الفقه (سهم الامام).

٢- سرقة حق الفقراء من ذرية رسول الله (السادة) وذلك بعدم اعطائهم نصيبهم المفروض في الخمس وهو المسمي سهم السادة

٣- سرقة سهم الفقراء والمساكين عموما في فريضة الزكاة وذلك بعدم اداء هذه الفريضة.

٤- سرقة اموال الناس بالطرق المعروفة للسرقة.

٥- سرقة الحق العام بالتجاوز على ممتلكات الامة في المؤسسات والمنشأت العامة.

٦- سرقة الوقت في اثناء ممارسة الوظائف في الدوائر والمأموريات.

٧- سرقة امانه العمل، وذلك بعدم القيام بالصناعات والاعمال والمهمات حسب الاصول العلمية والشرعية والاخلاقية والادارية المطلوبة..

٨- سرقة الصلاة وذلك كما قال الرسول: (نقر كنقر الغراب)، وعدم ادائها في اوقاتها، وعدم حضور القلب فيها.

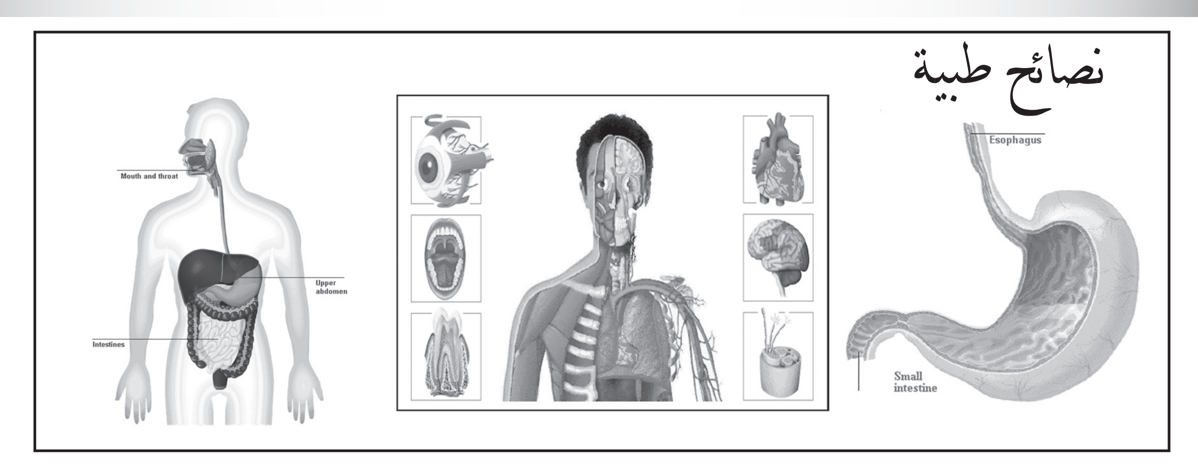
٩- سرقة جهود الاخرين وزحماتهم المادية والذهنية، وتقديمها بغير اسمائهم.

١٠- سرقة الصفاء الاخلاقي والفطرة الانسانية والسلامة الاجتماعية بأي شكل من اشكال التجاوز على حريم القيم والاصول الاخلاقية والشرعية في المجتمع.

١١- سرقة امن الناس واستقرارهم وسكينتهم بممارسة اي عمل يضر بالامن العام.

١٢- سرقة الحرية والاختيار من الاخرين، وجعلهم بالسلطة المادية او الارهاب النفسي خاضعين تابعين بغير وجه حق يقتضي هذه التبعية لاهداف نبيلة ومشروعة.

نصائح طبية



اعداد: فاطمة الحسني

يـا صـمـود الـصـبر والايمـــان في لـج البلاء
يـا ربيع الـعِـبرة الـغـراء مـن لطف السماء
قـد حـبـاكَ الـخـالـق المـنـان ذكـــرا لا يبيد